الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17951 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ | 16 تشرين الأول 2025 م

ارتقـاء أربعـة حراس باسـتهداف إرهابـي بديـر الـزور

2

تقليص القطاع العام.. ضرورة اقتصادية أم فرصة للتحول؟

9

التسول تحت المجهر.. خطوات حاسمة للمعالجة

6

انتعاش هش لليرة وسط تحديات اقتصادية

8

حمص تحت وطأة التلوّث.. الصناعات تهدد البيئة

10

التقاعد المبكّر.. راحة منتظرة أم خسارة مبكّرة؟ 4

ارتقاء أربعة من حراس المنشآت النفطية في استهداف إرهابي بدير الزور

الثورة:

ارتقى أربعة عمال من حراس المنشآت النفطية في دير الزور، وأصيب 9 آخرون من العاملين والمدنيين، اليوم، جراء استهداف إرهابي بعبوة ناسفة لباص مبيت تابع لوزارة الطاقة.وبينت وزارة الطاقة في بيان لها اليوم، أن باص مبيت يقل حراس المنشآت النفطية وعدداً من العاملين فيها في دير الزور تعرض صباحاً لاستهداف إرهابي أثناء مروره على الطريق الواصل بين مدينتي دير الزور والميادين.وأوضحت الوزارة أن الاستهداف أسفر عن ارتقاء أربعة من الحراس وإصابة 9 آخرين من العاملين والمدنيين.

وأكدت وزارة الطاقة أن هذا الهجوم الإرهابي الجبان لن يثني العاملين في القطاع النفطي عن أداء واجبهم الوطني في حماية المنشآت الحيوية واستمرار العمل والإنتاج، مشددة على أن مثل هذه الاعتداءات تأتي في إطار محاولات يائسة لتعطيل الجهود الرامية إلى إعادة إعمار وتأهيل البنى التحتية في قطاع الطاقة.وأعربت الوزارة عن تعازيها لأسر الضحايا، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

وتؤكد وزارة الطاقة حرصها باستمر على إعادة تأهيل البنى التحتية النفطية والكهربائية في إطار خطة شاملة تهدف إلى إعادة دوران عجلة الإنتاج الوطني للمنشآت النفطية، حيث سبق لوزير الطاقة محمد البشير، أن اطلع في الثامن من الشهر الجاري على واقع حقل التيم النفطي في محافظة دير الزور وسير العمل في محطتي التيم للنفط ولتوليد الكهرباء، وذلك في إطار متابعته واقع قطاع الطاقة بالمحافظة.

واستمع الوزير البشير خلال جولته على هذه المواقع إلى شرح من القائمين على المحطتين حول واقع العمل والإنتاج والصعوبات الفنية التي تواجه سير العملية التشغيلية، مؤكداً حرص الحكومة على دعم الكوادر الفنية وتأمين مستلزمات العمل بما يسهم في زيادة الإنتاج واستقرار قطاع الطاقة في المنطقة الشرقية.

وشدد وزير الطاقة على أهمية تكامل العمل بين قطاعي النفط والكهرباء لتحقيق الكفاءة في التشغيل وتوفير الطاقة اللازمة لدعم العملية الإنتاجية، مشيراً إلى أن الوزارة تواصل جهودها لإعادة تأهيل الحقول والمنشآت المتضررة جراء ممارسات النظام البائد ووضعها في الخدمة مجدداً.

متري يدين تسريب جوازات الوفد السوري: تصرف غير مقبول يستوجب التحقيق والمحاسبة

الثورة:

أثار تسريب صور جوازات السفر الخاصة بأعضاء الوفد السوري الذي زار لبنان مؤخراً استياءً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية، واعتُبر تصرفاً غير لائق يمسّ قواعد اللياقة الدبلوماسية وحقوق الخصوصية، في وقت تشهد فيه العلاقات اللبنانية السورية بداية مرحلة جديدة من التعاون والانفتاح.

وفي أول رد رسمي لبناني، أدان نائب رئيس الوزراء اللبناني طارق متري الحادثة بشدة، واصفاً إياها بأنها «تصرف غير مقبول ومخالف للأعراف الدبلوماسية»، مؤكداً أن الحكومة ستطلب من الجهات المعنية فتح تحقيق رسمي لتحديد المسؤولين عن التسريب ومحاسبتهم.

وقال متري في رده على استفسار صحفي: «لن نسمح بتكرار مثل هذه التصرفات التي تهدف إلى التشويش على الزيارة وإلحاق الضرر بمناخ الثقة بين بيروت ودمشق»، وشدد على أن العلاقات بين من يعملون على بناء الجسور بين البلدين أقوى من محاولات التخريب الإعلامي والسياسي، وأن احترام البروتوكولات الدبلوماسية هو معيار لسيادة الدولة وشفافية مؤسساتها.

ووصف مراقبون الحادثة بأنها سابقة خطيرة في السلوك الإداري اللبناني، إذ تمثل انتهاكاً مباشراً لسرية الوثائق الرسمية الخاصة بوفد دبلوماسي، ما يعكس ضعفاً في ضبط الإجراءات داخل المعابر الحدودية.

وأشاروا إلى أن نشر صور جوازات السفر على وسائل التواصل الاجتماعي يمسّ بسمعة لبنان كمضيف دبلوماسي مسؤول، ويبعث برسائل سلبية حول مستوى الانضباط المؤسساتي، في وقت تسعى فيه الحكومة إلى تعزيز صورتها كدولة تحترم المعايير القانونية الدولية.

وتداولت حسابات على منصات التواصل مقطعاً مصوراً يُظهر جوازات سفر عدد من أعضاء الوفد السوري، من بينهم مدير إدارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية محمد طه الأحمد، أثناء عملية ختم الجوازات في معبر المصنع الحدودي.

وأوضحت مصادر صحفية، أن التصوير تم دون إذن رسمي، مؤكدة أن الحادثة تمثل خرقاً للخصوصية ومخالفة للبروتوكولات المعمول بها في المعابر الدولية.

وتأتي هذه الحادثة في وقت دقيق تشهد فيه العلاقات السورية - اللبنانية انفراجاً تدريجياً بعد سنوات من القطيعة، عقب زيارة وزير الخارجية أسعد الشيباني إلى بيروت، التي أعلن خلالها أن سوريا الجديدة تسعى إلى «طي صفحة الماضي وبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

ويرى محللون أن الحادثة تسلط الضوء على غياب الضوابط الأمنية والإدارية الواضحة في بعض المعابر اللبنانية، وتكشف الحاجة الملحّة إلى تعزيز ثقافة احترام البروتوكول الدبلوماسي وحماية خصوصية الزوار الرسميين، ويؤكد المراقبون أن أي إهمال في هذا الجانب قد يُعرّض العلاقات الثنائية للتوتر ويقوض جهود الانفتاح السياسي والاقتصادي التي بدأها الطرفان.

حادثة «التسريب».. خرق للأعراف أم محاولة للتشويش على التقارب السوري- اللبناني؟

الثورة - نور جوخدار:

أثار تسريب صور يعتقد أنها لجوازات سفر عدد من أعضاء الوفد السوري الذي زار لبنان مؤخراً جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية، بعدما انتشرت عبر صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الوسائل الإعلام اللبنانية، ما يجعل أي خرق أمني أو إعلامي مرتبط بالوفود الرسمية محل تساؤل حول سلامة الإجراءات اللبنانية في حماية البيانات الدبلوماسية؟.

وعلى الرغم من تأكيد نائب رئيس الوزراء اللبناني طارق متري، في رده على استفسار الصحفية السورية علياء منصور «فُتح تحقيق في الحادثة»، إلا أن الأسئلة لا تزال قائمة حول الجهة التي تقف خلف التسريب، ومدى التزام لبنان بالمعايير القانونية والدبلوماسية المتعارف عليها دولياً، خاصة أن الواقعة تمس وثائق رسمية يفترض أن تخضع لسرية تامة.

وحول الأبعاد القانونية والسياسية لهذه الحادثة، أكد المحامي والأكاديمي السوري زهير ماردیني في تصريح خاص لـ «الثورة» أن الدولة المضيفة تتحمل التزاماً قانونياً بحماية الوثائق والبيانات الخاصة بالبعثات والوفود الرسمية، استناداً إلى المادة 24 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، التي تنص على أن «محفوظات ووثائق البعثة مصونة في جميع الأوقات وأينما وجدت»، وأن المادتان 22 و29 تلزمان الدولة المضيفة باحترام وحماية حرمة البعثة وشرف وكرامة أعضائها.

وقال ماردیني: إن تسريب بيانات أو صور وثائق دبلوماسية يعد تجاوزاً دبلوماسياً ذا طابع أمني، لا مجرد خلل إداري، لأنه يمس مباشرةً الالتزامات الدولية بموجب الاتفاقية ذاتها.

وبناءً عليه، يجب على لبنان اتخاذ التدابير الكفيلة بمنع الوصول غير المصرح به إلى وثائق الوفود، وضمان سريتها سواء كانت محفوظة في أماكن الإقامة الرسمية أو لدى الأجهزة الإدارية المختصة بإجراءات الدخول والاستقبال، مشيراً إلى أن الواقعة تمثل انتهاكاً دبلوماسياً خطيراً يقوّض الثقة ويفقد الدولة المضيفة صفتها كضامن لسرية وأمان الممثلين الدبلوماسيين.

وأوضح المحامي ماردیني أن الفرق بين البيانات الشخصية والمعلومات الدبلوماسية هو أن الأخيرة تتمتع بحماية مطلقة بموجب القانون الدولي، وهي تشمل الوثائق والمراسلات والبيانات المتعلقة بعمل البعثة والعلاقات بين الدول، ولا يجوز المساس بها تحت أي ذريعة، بينما البيانات الشخصية، يحميها القانون الداخلي «مثل قانون حماية البيانات الشخصية» وهي تُعنى بحق الأفراد في الخصوصية، مضيفاً إنه عندما تكون البيانات الشخصية مرتبطة بصفة دبلوماسية «كجواز السفر الدبلوماسي أو وثائق الاعتماد» فإنها تندمج في النطاق الدبلوماسي الدولي، ويُصبح أي كشف عنها انتهاكاً مزدوجاً، لخصوصية الفرد وللحصانة الدبلوماسية.

وبين ماردیني أنه في حال ثبت أن التسريب وقع داخل الأراضي اللبنانية، فالحكومة اللبنانية ملزمة باتخاذ خمس خطوات أساسية، تتضمن: فتح تحقيق رسمي فوري لتحديد الجهة أو الشخص المسؤول عن التسريب، واتخاذ إجراءات تأديبية أو قضائية بحق المسؤولين عن الانتهاك، وإبلاغ الدولة المتضررة «سوريا» بنتائج التحقيق عبر القنوات الدبلوماسية، كذلك تقديم اعتذار رسمي وتعهد بعدم التكرار، بالإضافة إلى تعزيز التدابير الأمنية والإدارية المتعلقة بحفظ وثائق الوفود الأجنبية مستقبلاً.

وأشار إلى أن تقصير الدولة في اتخاذ هذه الخطوات يُعد استمراراً للفعل غير المشروع دولياً، مؤكداً أن من حق سوريا قانوناً استناداً إلى مبدأ المسؤولية الدولية للدول، أن تطلب من لبنان فتح تحقيق رسمي مشترك أو مستقل، وتقديم اعتذار دبلوماسي وتعويض معنوي إذا ثبت أن التسريب ألحق ضرراً بسمعة الوفد أو كرامة أعضائه، وفق المادتين 24 و29 من اتفاقية فيينا وإلى قواعد مسؤولية الدولة عن الأفعال غير المشروعة دولياً «المواد 1-31 من مشروع لجنة القانون الدولي لعام 2001».

وختم ماردیني بالتأكيد على أن الحادثة، على الرغم من حساسيتها، يمكن أن تكون فرصة لتعزيز الثقة بين بيروت ودمشق عبر إجراءات مشتركة، لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المشينة.

آن سنو: انتخابات مجلس الشعب محطّة مفصلية في سوريا

الثورة:

أكدت المبعوثة البريطانية الخاصة إلى سوريا، آن سنو، أن انتخابات مجلس الشعب التي تشهدها سوريا تمثّل مرحلة مفصلية في مسار الانتقال السياسي وبناء المؤسسات الدستورية، مشددة على أن العملية الانتخابية تشكّل خطوة مهمة نحو ترسيخ الحياة الديمقراطية وتعزيزالمشاركة الشعبية.

وقالت سنو في منشور عبر حسابها على منصة X: إنها موجودة في دمشق لمتابعة مجريات الانتخابات عن قرب، موضحة أن «العملية الانتخابية لا تزال مستمرة، ونحن بانتظار اختيار الرئيس أحمد الشرع للتشكيلة النهائية من الأعضاء»، معتبرة أن هذه الخطوة تعكس ديناميكية سياسية جديدة في البلاد.

وأضافت المبعوثة البريطانية: «لن أعلق على تفاصيل العملية، لكن ما يجري يمثل فعلاً محطّة أساسية في مسار الانتقال السياسي في سوريا، فالبرلمانات حول العالم تؤدي أدواراً محورية ليس فقط في التشريع، بل أيضاً في مراقبة أداء الحكومات وضمان الشفافية والمساءلة.

ورأت سنو أن إجراء الانتخابات في هذه المرحلة الحساسة يعكس رغبة السوريين في استعادة مؤسساتهم السياسية الشرعية بعد سنوات من الحرب، مشيرة إلى أن البرلمان الجديد سيكون أمامه مهام جسيمة تتعلق بإعادة بناء التشريعات الوطنية وتفعيل الرقابة على السلطة التنفيذية، بما ينسجم مع التطلعات الشعبية نحو الإصلاح والانفتاح السياسي.

وكانت قد أعلنت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب في السادس من الشهر الجاري النتائج الرسمية للعملية الانتخابية التي جرت في مختلف المحافظات، مؤكدة أن الانتخابات تمّت وفق المعايير القانونية والدستورية، وبإشراف لجان قضائية لضمان النزاهة والشفافية.

وكانت قد أنهت سوريا صفحة طويلة من تاريخها السياسي بانتخاب أول مجلس شعب بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، في حدث اعتبره مراقبون تتويجاً لمرحلة التحول الديمقراطي التي تمرّ بها البلاد منذ سقوط النظام البائد.

وشهدت الانتخابات مشاركة واسعة من أعضاء الهيئات الناخبة البالغ عددهم نحو 14 ألف شخص، حيث تنافس 1578 مرشحاً، بينهم 14 في المئة من النساء، على 140 مقعداً من أصل 210، فيما سيُعيّن الرئيس أحمد الشرع الثلث المتبقي وفق أحكام الإعلان الدستوري الجديد.

وتُعد هذه الانتخابات أول استحقاق ديمقراطي يُجرى في ظلّ النظام السياسي الجديد بقيادة الرئيس أحمد الشرع، ما يجعلها الركيزة الأولى لإعادة بناء المؤسسات الدستورية بعد سنوات الحرب والفوضى، فهي تنقل البلاد من مرحلة الشرعية الثورية إلى شرعية دستورية منتخبة تُعبّرعن إرادة الشعب لا عن إرادة الحاكم.

«العفو الدولية» تطالب بالإفراج الفوري عن حمزة العمارين

الثورة:

تتواصل المطالبات الحقوقية والدولية بالكشف عن مصير العامل الإنساني حمزة العمارين، أحد عناصر الدفاع المدني السوري، الذي اختُطف في محافظة السويداء منتصف تموز الماضي أثناء مهمة ميدانية، في حادثة تسلط الضوء على تصاعد الانتهاكات بحق العاملين في المجال الإغاثي في الجنوب السوري.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان لها، إن العمارين، المولود في درعا عام 1992، فُقد أثناء مهمة إنقاذ عقب اشتباكات عنيفة شهدتها السويداء بين مجموعات مسلحة محلية وقوات حكومية، وبحسب المنظمة، تشير المعلومات المتقاطعة إلى أن مجموعة مسلحة درزية أوقفته قرب دوار العمران وصادرت سيارته، بينما أفرجت عن المدنيين الذين كانوا برفقته.

وأضاف البيان أن العمارين، وهو أب لثلاثة أطفال، كرّس حياته لمساعدة المدنيين في أصعب الظروف، إذ عمل سابقاً في مخيم اليرموك، وشارك في عمليات الإغاثة عقب زلزال شباط 2023، كما ساهم في إخماد حرائق اللاذقية قبل انتقاله إلى الجنوب.

تزامنت حادثة الاختطاف مع تصاعد التوتر الأمني في محافظة السويداء خلال شهري تموز وآب الماضيين، بعد اشتباكات بين مجموعات درزية ومقاتلين من العشائر البدوية، أعقبتها غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية سورية، ما فاقم حالة الفوضى وعرّض فرق الإنقاذ لخطر مباشر.

كما سُجلت حوادث أخرى استهدفت العاملين في المجال الإنساني، منها إطلاق النار على متطوعين في الهلال الأحمر السوري واحتراق مستودعات إغاثية وعدة سيارات إسعاف، الأمر الذي وصفته منظمات حقوقية بأنه «استهداف ممنهج» للكوادر الإنسانية في الجنوب.

وشددت منظمة العفو الدولية، على ضرورة فتح تحقيق عاجل ومحاسبة المسؤولين، معتبرة أن استمرار الصمت حول مصير العمارين «يُكرّس الإفلات من العقاب، ويهدد مستقبل العمل الإنساني في سوريا».

ورغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على اختطافه، لا تزال عائلته تجهل مكانه أو وضعه الصحي، بينما تواصل المنظمات الدولية مناشداتها للجهات المحلية في السويداء للإفراج عنه فوراً وضمان سلامته، وقال أحد زملائه في الدفاع المدني إن «حمزة لم يكن مجرد منقذ، بل مثال للإنسانية في أحلك الأوقات، ومن المؤلم أن يصبح هو نفسه ضحية للإجرام».

وتؤكد الحادثة، بحسب مراقبين، أن الجنوب السوري يعيش فراغاً أمنياً خطيراً جعل من العاملين في المجال الإنساني أهدافاً سهلة، في وقتٍ تبقى فيه عمليات الإغاثة ضرورة حيوية لإنقاذ الأرواح وسط الأزمات المتكررة التي تمر بها البلاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

زيارة الشرع.. خطوة استراتيجية لضبط العلاقة مع موسكو

الثورة - علي إسماعيل:

تندرج الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس أحمد الشرع إلى روسيا الاتحادية في إطار إعادة رسم علاقات سورية الدولية من جديد، بأبعاد استراتيجية تقوم على السيادة والاحترام المتبادل.

وأكد المحلل والناشط السياسي عبد الحفيظ شرف أن زيارة الرئيس الشرع إلى موسكو خطوة مهمة في هذه المرحلة الحساسة من إعادة تموضع سوريا على الخريطة الدولية، وهي تأتي في إطار تجنّب شر روسيا، لا في إطار التحالف أو إعادة الاصطفاف معها، بحسب تعبيره، مشيراً إلى أن الزيارة رسالة سياسية ذكية تعبّر عن براغماتية الرئيس الشرع الذي يقدّم مصلحة سوريا العليا على أي اعتبار آخر.

وقال شرف في حديث مع «الثورة»: إن الرئيس الشرع يدرك تماماً أن موسكو، التي كانت أحد أبرز داعمي النظام السابق، تتحمّل مسؤولية مباشرة عن الدمار والخراب الذي حلّ بسوريا طوال عقود من التحالف غير المتكافئ، لذلك، فإن الزيارة إلى موسكو ليست انفتاحاً جديداً بقدر ما هي ضبط للعلاقة القديمة ضمن حدود المصلحة الوطنية قصيرة المدى، وتجنّب لأي تصعيد أو ابتزاز روسي في مرحلة التحول السياسي والاقتصادي الحالي.

وحول الشراكة السورية الروسية والنتائج المتوقعة أوضح شرف أن سوريا الجديدة تعيد برمجة بوصلة علاقاتها باتجاه الغرب، سعياً لتأسيس شراكة حقيقية قائمة على المصالح المتبادلة، وجلب الاستثمارات، والانفتاح على المؤسسات الغربية التي تمثل الطريق الطبيعي نحو إعادة الإعمار والتنمية والاستقرار، لأن المرحلة الحالية- بحسب قوله- ليست مرحلة «موازنة» بين الغرب والشرق، بل هي مرحلة تقوية للعلاقات مع الغرب حيث لا يمكن القفز إلى مرحلة التوازن، قبل أن تُبنى الثقة وتُعزّز المصالح المشتركة وتترسخ الروابط الاقتصادية والأمنية مع العالم الغربي.

فالتوازن لا يأتي قبل القوة، وسوريا اليوم تعمل على بناء هذه القوة عبر العلاقات الصحيحة مع الشركاء الطبيعيين.

ويقارن شرف بين التحالفات العالمية وضرورة تبني سوريا لتحالفات مستقبلية صحيحة بالقول: «يكفي أن ننظر إلى أوضاع حلفاء روسيا حول العالم، من إيران إلى كوريا الشمالية مروراً ببيلاروسيا، كلها تعاني عزلة اقتصادية، وتضخماً، وتراجعاً في الحريات، وضعفاً في التنمية، بينما نرى على الضفة الأخرى حلفاء الغرب والولايات المتحدة مثل تركيا، ودول الخليج، واليابان، وكوريا الجنوبية دول حققت نهضة اقتصادية واستقراراً سياسياً وتقدماً علمياً.

هذه المقارنة البسيطة تكفي لتوضيح ماهية الخيار الطبيعي والمناسب لسوريا المستقبل.

وبين شرف أن سياسة تصفير المشاكل التي ينتهجها الرئيس الشرع لا تعني الحياد السلبي، بل هي إدارة ذكية للعلاقات الخارجية، هدفها تحييد الأعداء المحتملين، والانفتاح على العالم الحر، واستعادة سوريا لدورها ومكانتها الطبيعية كدولة فاعلة متوازنة، فسوريا الجديدة اليوم تنطلق نحو الغرب بخطوات واثقة، تبني علاقاتها على الأفعال لا الأقوال، وعلى المصالح لا الشعارات وهذا هو الطريق الصحيح نحو الاستقرار والازدهار.

وفي الختام أشار المحلل والناشط السياسي إلى أن هذه الزيارة تأتي في إطار مقاربة سورية جديدة وجدية، تسعى لإعادة ضبط العلاقة مع موسكو على أساس المصلحة الوطنية البحتة، لا على التبعية السياسية أو العسكرية، فدمشق اليوم، في ظل المرحلة الانتقالية الحساسة والتوازنات الإقليمية الدقيقة، تعمل على مراجعة شاملة لعلاقاتها مع روسيا من منظور واقعي وبراغماتي، يهدف إلى تحييد الأخطار وتجنّب التصعيد، دون أن يشكّل ذلك عودة إلى التحالفات القديمة التي أثبتت فشلها.

«رواد الباشان» بين الدافع الأيديولوجي والتواطؤ الحكومي.. مشروع استيطاني يتمدد في الجولان

الثورة - إيمان زرزور:

نفذت مجموعة «حلوتسي الباشان» (رواد الباشان) محاولة جديدة لإقامة بؤرة استيطانية داخل هضبة الجولان السورية المحتلة، في تكرار لمحاولة سابقة فشلت في آب الماضي، وسط تحذيرات من اتساع النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في المنطقة، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه أحبط العملية ومنع المشاركين من التوغل داخل الأراضي السورية.

تأتي هذه التحركات في وقت يبدو فيه المشهد أن النزعة التوسعية الإسرائيلية في الجولان المحتل بلغت مرحلة خطيرة، مع سعي جماعات استيطانية إلى فرض أمر واقع جديد تحت غطاء أيديولوجي وديني.

وتكرار هذه المحاولات، رغم إعلان الجيش التصدي لها، يعكس تغاضياً حكومياً ضمنياً عن تصرفات تلك الجماعات، التي تعمل على توسيع رقعة الاحتلال وتكريس الاستيطان بذرائع «توراتية»، ما يحوّل الجولان عملياً إلى «مستعمرة مفتوحة».

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن ثلاث عائلات من الحركة حاولت عبور الحدود السورية خلال مسيرة شارك فيها المئات قرب السياج الحدودي المقابل لمستوطنة «ألون هبشان»، قبل أن تتدخل قوات الاحتلال وتمنعهم من متابعة التوغل.

وأشارت التقارير إلى أن العملية تمت وسط إجراءات أمنية مشددة وتوتر متصاعد في الجبهة الشمالية، معتبرة أن هذه الخطوة كانت محاولة غير قانونية لإقامة بؤرة استيطانية جديدة داخل الأراضي السورية.

وفي بيان رسمي، اتهمت حركة «رواد الباشان» الحكومة الإسرائيلية بالتخلي عن مستوطني الشمال وتركهم في مواجهة مباشرة مع «حزب الله»، متهمة السلطات بـ«العجز عن حماية حدود الدولة».

وقالت الحركة إن اتفاق تبادل الأسرى الأخير مع حركة حماس «بعث برسالة ضعف إلى أعداء إسرائيل»، معتبرة أن الحكومة «تتنازل عن مبادئها الأمنية وتسمح باستمرار التهديدات ضد المستوطنين».

وتعيد هذه الحادثة إلى الأذهان المحاولة السابقة في آب الماضي، حين تمكنت عدة عائلات من المستوطنين من عبور السياج الحدودي ووضع حجر الأساس لمستوطنة جديدة أطلقت عليها اسم «نفيه هبشان» داخل الأراضي السورية، قبل أن يتدخل الجيش ويعيد المشاركين إلى الجولان المحتل.

ووفق الرواية الإسرائيلية، تولّت الفرقة 210 إحباط المحاولة آنذاك، غير أن النشاط الاستيطاني عاد ليظهر مجدداً بعد أسابيع، في إصرار واضح على توسيع نطاق السيطرة الإسرائيلية خارج حدود الاحتلال المعترف بها دولياً.

تُعد حركة «رواد الباشان» واحدة من أحدث الحركات الاستيطانية في إسرائيل، إذ تأسست في نيسان 2025 وتضم مستوطنين من الضفة الغربية والجولان، وتتبنى الحركة «فكراً توراتياً يعتبر الجولان وجنوب سوريا وشرق الأردن جزءاً مما تسميه «أرض الباشان» أو «أرض إسرائيل التوراتية»، وتسعى من خلال تحركاتها المتكررة إلى إنشاء مستوطنات دائمة داخل الأراضي السورية» بذريعة «الاستيطان التاريخي».

ويُعد عاموس عزريا أحد أبرز قادتها، وكان قد صرّح سابقاً بأن المنطقة «باتت تحت السيطرة الإسرائيلية منذ سقوط نظام بشار الأسد»، في إشارة إلى تحولات المشهد الإقليمي في مرحلة ما بعد كانون الأول الماضي.

وتستغل الحركة غياب سلطة مركزية في الجنوب السوري، لتكثيف نشاطها في المنطقة الحدودية، معتبرة أن الظرف الراهن «فرصة تاريخية» لتوسيع الاستيطان نحو الأراضي السورية، ويستند اسم «الباشان» إلى مصطلحات عبرية قديمة تصف المناطق الخصبة في جنوب سوريا وشرق الأردن، ما يمنح الحركة غطاء دينياً لترسيخ مشروع استيطاني استراتيجي في الجولان السوري المحتل.

تشير هذه التطورات إلى محاولة إسرائيلية متصاعدة لشرعنة التوسع في الجولان عبر قوى استيطانية شبه مستقلة، تستخدم الرموز الدينية لتغطية أهداف سياسية وأمنية، في وقت تغيب فيه مواقف حاسمة من الحكومة الإسرائيلية تجاه تلك الانتهاكات، ما يعزز مخاوف السوريين من تحويل الجولان إلى محور استيطاني دائم يسعى لطمس هويته السورية التاريخية.

«الصليب الأحمر»:

تضافر الجهود الدولية لتأمين بيئة آمنة للسوريين

الثورة - نور جوخدار:

لا تزال مخلفات الحرب في سوريا تشكل خطراً يومياً على حياة السوريين، وتعوق استعادة الحياة الطبيعية إلى عشرات المدن والقرى والمناطق الزراعية، في وقت تبذل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا جهوداً حثيثة لتطهير المناطق الملوثة، داعية لتأمين بيئة آمنة خالية من المخاطر المميتة تُتيح للسكان إعادة بناء حياتهم.

وأوضح المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا، فريد الحُميد في تصريح خاص لـ «الثورة»، أن فرق اللجنة الدولية تواصل عملياتها الميدانية في المسح والتطهير في عدة مناطق في أنحاء الجمهورية العربية السورية، حيث ركزت العمليات الأخيرة على قرية برلهين في ريف حلب الشرقي، وملعب العباسيين في دمشق، ومدينتي حرستا وداريا بريف دمشق، و«مرسحين وبملكة» في محافظة طرطوس، مؤكداً أنه تم خلال النصف الأول من عام 2025، مسح أكثر من مليون ومئة ألف متر مربع في «برلهين»، وأزيل خلالها نحو 250 ذخيرة، فيما تم تحديد وإزالة 30 ذخيرة في ملعب العباسيين، وأكثر من 70 ذخيرة في منطقتي مرسحين وبملكة، ورغم انخفاض مستوى الخطر مع كل عملية إزالة، إلا أنه لا يزال مرتفعاً.

وأشار الحُميد إلى أن لدى اللجنة الدولية فرقاً متخصصة قادرة على الاستجابة في المناطق التي تُشكل فيها الذخائر غير المنفجرة تهديداً مباشراً لأرواح المدنيين أو تعوق وصول المساعدات الإنسانية، ومن خلال التعاون والشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري، تنفذ اللجنة برنامجاً للتوعية بالمخاطر والترويج للسلوك الأكثر أماناً والمسح غير التقني في معظم أنحاء البلاد.

وحول استخدام تقنيات «الخطاف والحبل»، وأجهزة الكشف تحت السطح (Subsurface Search)، أكد الحُميد أن هذه الأدوات تُستخدم وفقاً لنوع المهمة ومستوى الخطر، حيث تعد تقنية «الخطاف والحبل» (H&L) الخيار الأول في التعامل مع الأجسام ذات الخطورة الأكبر، لأنها تتيح تنفيذ العمليات من مسافة آمنة، كما تُستخدم أجهزة كشف المعادن لتحديد الأجسام المدفونة على أعماق مُحددة، بما يضمن أعلى درجات الأمان للفرق وللمدنيين في محيط العمل.

وبيّن الحُميد أن الفرق تواجه تحديات متعددة، بعضها تشغيلي يتعلق بإخلاء المناطق أثناء عمليات التطهير، ما يضطر السكان إلى تعليق أعمالهم مؤقتاً أو المغادرة، وبعضها اجتماعي مرتبط بعودة الأهالي إلى مناطقهم قبل اكتمال عمليات المسح، ما يستدعي تكثيف جلسات التوعية لتقليل المخاطر بالتعاون مع فرق الهلال الأحمر العربي السوري، كما تبرز صعوبات تقنية تتعلق بطبيعة الذخائر ومواقعها ومدى التلوث، خاصة في المناطق السكنية، حيث تتطلب إجراءات سلامة دقيقة واحتياطات خاصة.

وأضاف أن من أبرز التحديات التي تواجه الفرق هو «تصور المجتمع المحلي أن عمليات التطهير يمكن إجراؤها بسرعة»، مشدداً على أن اتباع بروتوكولات السلامة الصارمة أمر ضروري، ويستغرق وقتاً لضمان أمن المدنيين والممتلكات والفِرق العاملة.

وأكد المتحدث أن اللجنة الدولية تواصل شراكتها مع الهلال الأحمر العربي السوري، في تنفيذ برامج التوعية بالمخاطر والترويج للسلوك الأكثر أماناً في 13 محافظة سورية، إضافة إلى فرق المسح غير التقني في ست محافظات أخرى، كما ستواصل اللجنة الدولية تنسيق عمليات التطهير وجميع أنشطة مكافحة الألغام مع وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، مركزة جهودها في العام المقبل على المناطق الأكثر تضرراً.

وشدد الحُميد على أن «احتياجات سوريا كبيرة، ولا يمكن اللجنة الدولية وحدها إزالة جميع الذخائر المتفجرة داخل البلاد»، داعياً إلى تضافر الجهود الوطنية والدولية وتعبئة الموارد لضمان قدرة الشعب السوري على إعادة بناء حياته، ولتأمين بيئة آمنة خالية من المخاطر المميتة تُتيح للسكان إعادة بناء حياتهم. ورحب المتحدث، بمبادرة وزارة إدارة الطوارئ لإنشاء مركز وطني لمكافحة الألغام، مؤكداً التزام اللجنة بدعم هذا المركز من خلال بناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية، بما يعزز الجهود الوطنية في مجال مكافحة الألغام في سوريا.

الانتهاكات الإسرائيلية ترهق المدنيين السوريين في حياتهم

الثورة - منهل إبراهيم:

لا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة بعملياتها وتوغلاتها في الأراضي السورية، ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية، ما يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها، وخاصة أن هذه الاعتداءات تشكل إرهاقاً كبيراً للأهالي المدنيين في حياتهم اليومية.

والتوغل الإسرائيلي الجديد الذي حصل بالأمس في بلدة الصمدانية الشرقية، وقرية أوفانيا بريف القنيطرة عبر الآليات العسكرية والجرافات، في ريف محافظة القنيطرة الشمالي جنوب غربي سوريا، لن يكون الأخير، إذا لم يتم كبح الاحتلال الإسرائيلي ولجم آلته العسكرية من التوغل في الجنوب السوري.

وفي هذا الإطار وثقت منظمة مراقبة حقوق الإنسان السورية (إيتانا) ما يقرب من 200 عملية توغل إسرائيلية في الجنوب السوري منذ أواخر عام 2024، بما فيها 130 توغلاً برياً.

وقالت المنظمة إن منطقة التوغلات الإسرائيلية في الجنوب شملت حوالي 600 كيلومتر مربع من الأراضي السورية.

وبحسب شبكة الأخبار الأميركية «سي إن إن» تكشف هذه التوغلات عن نمط ميداني متزايد يعتمد ما تسميه إسرائيل «الهجوم الاستباقي الصامت»، هذه السياسة تزيد من احتمالات التصعيد المباشر، وتنطوي أيضاً على مخاطر اندلاع مواجهات مع أطراف محلية، أو إقليمية، في منطقة تختلط فيها المصالح والتهديدات.

وفي وقت سابق اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير لها، قوات الاحتلال الإسرائيلية بتهجير سكان قرى في جنوب سوريا قسراً ومصادرة منازل وتدميرها، مشيرة إلى أن التهجير القسري يعدّ جريمة حرب.

وتؤكد وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير ميداني كيف أن الخروقات الإسرائيلية اليومية توثّر على حياة الناس وتحركاتهم نحو مصادر رزقهم وأراضيهم الزراعية، حيث أكد الأهالي للوكالة الفرنسية أنهم يريدون العيش بأمان باستقرار.

ويُجمع مراقبون على أن «إسرائيل» تسعى، عبر تحركاتها في القنيطرة ودرعا، إلى إنشاء «منطقة عازلة» في الجنوب السوري خارج نطاق المنطقة المنزوعة السلاح، رافضة العودة إلى الترتيبات التي كانت قائمة قبل سقوط نظام الأسد.

وكانت «إسرائيل» أعلنت بعد سقوط النظام المخلوع مباشرة أن اتفاقية فض الاشتباك الموقعة مع سوريا في عام 1974، لم تعد سارية، ووسعت انتشارها في المنطقة العازلة وجبل الشيخ، وأجزاء من القنيطرة، وأنشأت منذ ذلك الحين قواعد ونقاطاً عسكرية جديدة في ريف القنيطرة الجنوبي، بينها قاعدة الحميدية، بينما تطالب سوريا بالعودة إلى اتفاقية فض الاشتباك، مع التركيز على انسحاب «إسرائيل» إلى الوضع الذي كانت عليه قبل سقوط النظام السابق.

وتلفت العديد من قنوات الإعلام الغربي والعربي إلى أن «إسرائيل» إن كانت تريد فعلاً بناء سلام يجب أن تعود إلى ما قبل 8 ديسمبر، ومن ثم يبدأ الحديث عن عملية سلام وعن اتفاق أمني، يمكن أن يتطور إلى سلام إقليمي شامل في الشرق الأوسط.

ويؤكد موقع «فرانس 24» أن «المفاوضات الأمنية بين إسرائيل وسوريا تمثل فرصة تاريخية لتقليص التوترات في منطقة الشرق الأوسط، لكنها في الوقت ذاته تواجه بعض التحديات الجدية، ومن أبرزها ملف السيادة».

ومنذ سقوط النظام المخلوع في 8 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على الأراضي السورية، في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك لعام 1974، ولقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، فيما تدين دمشق هذه الاعتداءات، وتدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم لوقفها.

وتسببت تلك الأعمال العدائية، بقتل العديد من المدنيين السوريين العزل، سواء بالقنص المباشر أم القصف، إضافة إلى هدم المنازل وتجريف مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية، وحرمان السكان من الوصول إلى أماكن رزقهم، وتعطيل حياتهم الاعتيادية، وحقوقهم، التي كفلتها المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

بعد سنوات من الظلام..
أحياء حلب الشرقية تتفاءل بقرب التغذية الكهربائية

• **الثورة – حسن العجيلي**

تمثل أحياء حلب الشرقية شاهداً حيّاً على ما خلّفه النظام البائد من دمار، طال مختلف جوانب الحياة، وإلى جانب المنازل ومساكن المواطنين، تعرضت البنية التحتية لتخريب ممنهج، شمل شبكات الكهرباء والمحولات والكابلات، وحتى الأعمدة الخشبية التي جرى نهبها وسرقتها من قبل العصابات المرتبطة بالنظام السابق.

وخلال سنوات سيطرة النظام على تلك الأحياء، لم تسجل أي محاولة لإعادة تأهيل القطاع الكهربائي فيها، بل تركت تلك المناطق غارقة في ظلام دامس، ما أجبر الأهالي على اللجوء إلى تجار الأمبيرات الذين استغلوا حاجة السكان لتأمين مصدر كهرباء ولو بشكل جزئي، بأسعار باهظة وشروط مرهقة، ضاعفت من معاناتهم اليومية.

خارج نطاق الخدمة

وبعد التحرير، وعلى الرغم من عودة الأمان تدريجياً إلى الأحياء في حلب وبدء عودة المهجرين، لا تزال أغلب أحيائها خارج نطاق الخدمة الكهربائية، وسط تساؤلات الأهالي المتكررة حول أسباب التأخير في إعادة التغذية الكهربائية، ولاسيما مع تحسن الظروف وبدء مشاريع إعادة الإعمار.

وفي حديثه لـ «الثورة»، يبيّن محمد اليوسف أحد سكان حي طريق الباب، أن الحي لا يزال حتى اللحظة بلا أي كبل كهربائي، وأن المواطنين في تلك الأحياء، وفي حيّه بالذات، يعيشون على أمل ووعود طال انتظارها، ويتساءل: إلى متى سيبقى الظلام يلف حيّنا، ومتى ستصل الكهرباء التي نُحرم منها منذ سنوات؟.

يوافقه الرأي محمد الجاسم من سكان حي جبل بدرو، بأن الحي يعاني من الوضع ذاته، على الرغم من قربه من منطقة البحوث العلمية التي تحظى بتغذية كهربائية، مضيفاً: لا نريد أن نشعر بأننا منسيّون، ونتمنى أن تدخل هذه الأحياء ضمن خطط الحكومة لإعادة الإعمار بالسرعة القصوى.

من جهته، يشير شكري خليل، أحد أبناء حي السكري إلى أن أحياء حلب دفعت ثمناً باهظاً في سنوات الثورة، مضيفاً: عانينا التهميش والحرمان من أبسط حقوقنا، ومنها الكهرباء، اليوم نحن متفائلون بجهود الحكومة، لكن نطالب بتسريع تنفيذ مشاريع الكهرباء ومد الشبكات والمحولات، فالحياة لا يمكن أن تعود من دون كهرباء.

بدء الكشف الميداني

وفي تصريح لـ «الثورة»، أكد المكتب الإعلامي في الشركة العامة لكهرباء محافظة حلب، أن العمل قد بدأ بالفعل لإعادة تأهيل الشبكة الكهربائية المتضررة في الأحياء الشرقية من حلب، وفي القرى التي لم تتم تغذيتها بالتيار الكهربائي، موضحاً أن فرق الشركة، بالتعاون مع وحدة العمليات التشغيلية، شرعت في إجراء عمليات الكشف الميداني على المحطات والمحولات والخطوط المتضررة، بالتوازي مع إعداد دراسات تفصيلية لتقييم الاحتياجات اللازمة لبدء مشاريع إعادة الإعمار الكهربائي.

وأكد المكتب الإعلامي، أن إعادة تأهيل البنية التحتية للكهرباء في حلب، وبالأخص الأحياء الشرقية التي لم تتم تغذيتها حتى الآن، تعتبر أولوية قصوى للشركة، مشيراً إلى التنسيق المستمر مع وزارة الطاقة ومحافظة حلب وكافة الجهات ذات الصلة، لضمان تنفيذ المشاريع وفق جدول زمني واضح.

وأضاف: «في هذا الإطار، نفّذت ورشات قسم سمعان مؤخراً أعمالاً لتفريغ عدادات المشتركين في قرية الزربة، كما تم نصب أعمدة بيتونية جديدة للتوتر المتوسط في قرية الوضيحي»، لافتاً إلى أن ذلك يأتي في سياق خطة، تهدف لتخفيف الحمولة عن بعض الخطوط، وتحقيق استقرار أفضل للشبكة في تلك المناطق، كما شملت الأعمال التي تم تنفيذها أعمال صيانة للمحولات في مدينة منبج، تم خلالها تركيب فواصل جديدة للتوتر المتوسط والتأكد من سلامة المحولات والهياكل الخارجية الخاصة بها.

على الرغم من أن الخطوات الأولية لإعادة التيار الكهربائي إلى أحياء حلب الشرقية قد بدأت، إلا أن الواقع الحالي ما زال بعيداً عن تطلعات السكان، وما بين الحاضر المظلم والمستقبل الموعود، يبقى الأمل معقوداً على جدية التنفيذ وسرعة الإنجاز، ليعود النور إلى تلك الأحياء التي طالها الظلم والنسيان.

التقاعد المبكّر..
راحة منتظرة أم خسارة مبكرة؟

• **الثورة – ثراء محمد:**

يعد التقاعد المبكر إحدى الظواهر الاجتماعية والاقتصادية البارزة في العصر الحديث، إذ يتجه بعض الأفراد إلى مغادرة سوق العمل قبل بلوغ السنّ القانوني للتقاعد، وتتعدد العوامل التي تحفّز هذا القرار بين اعتباراتٍ شخصية وصحية واقتصادية، كما تتباين نتائجه تبعاً لاختلاف الظروف الفردية والسياقات المجتمعية.

توضح الخبيرة الاجتماعية فاطمة درويش في تصريح للثورة، أن الأسباب الكامنة وراء التقاعد المبكر متشعبة ومتداخلة، ومن أبرزها: الإرهاق المهني والجسدي: إذ تؤدي سنوات العمل الطويلة وضغوطه المستمرة إلى إنهاك الفرد نفسياً وجسدياً، فيتطلع إلى فترة من السكون والراحة، إضافة إلى الرغبة في التفرغ للحياة الخاصة، حيث يسعى بعض العاملين إلى تخصيص وقت أكبر لأسرهم، أو ممارسة هواياتهم، أو السفر والانفتاح على تجارب حياتية جديدة، كذلك ضعف الحوافز الوظيفية، إذ إنه عندما يفتقر الموظف إلى التقدير أو يشعر بانسداد آفاق الترقية، يفقد دافعيته للاستمرار، علاوة على ذلك فإن للأسباب الصحية حيز آخر، فبعض الأفراد يعانون من أمراض مزمنة أو إعاقات تحد من قدرتهم على أداء مهامهم الوظيفية، وهناك السياسات الاقتصادية والإدارية، فقد تعتمد بعض المؤسسات برامج تشجيع التقاعد المبكر لتقليص النفقات أو لإفساح المجال أمام دماء جديدة في سوق العمل.

فرصة ذو حدين

وتشير الخبيرة درويش إلى أن التقاعد المبكر ينطوي على نتائج مزدوجة بالنسبة للفرد، فمن جهة يمنحه فرصة للراحة واستعادة التوازن النفسي والجسدي، ومن جهة أخرى، قد يثير لديه شعوراً بالعزلة أو فقدان الهوية المهنية التي شكّلت جزءاً من ذاته لسنوات طويلة، كما

أن انخفاض الدخل التقاعدي قد يؤدي إلى تراجع المستوى المعيشي، ولاسيما في حال غياب التخطيط المالي، ومع ذلك يمكن أن يشكّل التقاعد المبكر فرصة لإعادة بناء الذات والانخراط في أنشطة جديدة، سواء عبر العمل التطوعي أو إطلاق مشاريع خاصة تتيح للفرد توظيف خبراته السابقة في مجالات مختلفة.

تجربة التقاعد المبكر لها منعكساتها أيضاً على الأسرة والمجتمع بطرق متباينة، فكما تشير درويش، قد تسهم زيادة حضور المتقاعد في المنزل في تعزيز الروابط الأسرية وتكثيف التواصل مع الأبناء، إلا أن هذا التحول المفاجئ في الأدوار قد يولّد توترات داخلية ناجمة عن التغير في نمط الحياة أو الضغوط الاقتصادية الجديدة.

أما على الصعيد المجتمعي، فإن للتقاعد المبكر وجهاً مزدوجاً، فهو من جهة يفتح فرص عمل للشباب ويحد من معدلات البطالة، ومن جهة أخرى يسبب خسارة لطاقات بشرية وخبرات تراكمية، فضلاً عن زيادة الأعباء المالية على صناديق التقاعد وما يترتب عليها من آثار اقتصادية سلبية قد تمسّ الإنتاجية والنمو العام0

وتختم الخبيرة: إنّ التقاعد المبكر ظاهرة متعددة الأبعاد، تتقاطع فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق توازن بنّاء بين راحة الفرد واستقرار المجتمع، ينبغي أن ترافق هذه الظاهرة سياسات داعمة، وبرامج إعادة تأهيل تساعد المتقاعدين على توظيف خبراتهم في مجالات جديدة، بما يضمن استمرار عطائهم وتحقيق اندماج فعال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بعد التقاعد.

ملتقى الابتكار والتوظيف..
تمكيـــن الخريجيـــن وبنـــاء المستقبـــل

• **الثورة – نيفين أحمد:**

اختتمت اليوم فعالية التوظيف والابتكار الذي جمع طلاب الجامعات والخريجين مع ممثلي الشركات ومؤسسات التعليم العالي وعدد من الهيئات الوطنية والأكاديمية.

في مشهد يعكس حيوية الشباب السوري وإصرارهم على بناء مستقبلهم بأيديهم على مدى ثلاثة أيام شكّل الملتقى منصّة حوار وتفاعل بين أصحاب الخبرة وروّاد الأعمال من جهة والخريجين الباحثين عن فرص عمل أو دعم لمشاريعهم الناشئة من جهة أخرى، مؤكداً أن التنمية الحقيقية تبدأ من تمكين الإنسان أولاً.

في تصريح خاص لـ«الثورة» أشارت السيدة لينا عوض مديرة برنامج التعليم والتدريب الفني والمهني في منظمة الأونروا إلى أن المبادرة «ليست مجرّد فعالية، بل شعلة قادرة على إشعال التعاون بين القطاعين التعليمي والخاص وتضخيم أصوات المواهب الشابة وخلق مساحة تتحول فيها الأفكار إلى أثر ملموس» مضيفةً أن دعم الشباب هو استثمار مباشر في مستقبل سوريا.

وأضافت عوض أن حضور المشاركين من مدربين وطلاب وخبراء يبعث برسالة قوية مفادها أن الابتكار يستحق الرعاية وأن المستقبل ملك من يجرؤ على بنائه مشيدةً بالجهود التي بُذلت لإنجاح الفعالية وما رافقها من مسابقات ومشاريع نوعية جسّدت روح الإصرار والإبداع لدى الشباب السوري.

رؤية جديدة لسوق العمل

من جانبها أكدت المهندسة إسراء حمدان ممثلة سوريا في المعهد العربي لعلوم السلام التابع لجامعة الدول العربية ورئيس مجلس إدارة شركة EMBS أن الهدف من التجمع هو تفعيل دور الشباب وإيجاد جسور تواصل مباشرة بينهم وبين سوق العمل من خلال لقاءات تجمع المستثمرين والطلاب في بيئة واحدة تُحفّز الإبداع وتتيح تبادل الأفكار.

وقالت: «كنت يوماً من رواد الأعمال الذين لم يجدوا الدعم الكافي واليوم أؤمن بأن من واجبنا أن نمنح الجيل الجديد ما افتقدناه نحن من فرص وتشجيع»، مشيرة إلى أن هذه اللقاءات تفتح المجال أمام الطلاب لاكتشاف إمكانياتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية تسهم في بناء سوريا الجديدة بعد التحرير.

حوالي أربعين مشروعاً طلابياً شارك في المنافسة على جوائز تحفيزية لأفضل المبادرات القابلة للتطبيق في السوق المحلي ما شكّل حافزاً إضافياً للطلاب للمضي قدماً في تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية.

المشاركان بمشروع BOB علي شاكر وأسماء دخل الله أشارا إلى أن المشروع الذي قدموه هو نظام عرض بصري مبتكر يجعل العين بطريقة تجعل العين ترى الصورة بطريقة مستمرة ويضمن وضوح الصورة واستمرار العرض والمشروع مصمم على شكل مروحة الهدف من المشروع ابتكار نظام بصري مبتكر والجدوى الاقتصادية منه جيدة جداً وأضافا إلى أن الملتقى منحنا فرصة لعرض أفكارنا أمام أصحاب الخبرة والمستثمرين مباشرة وهذا بحد ذاته دعم معنوي كبير يمنحنا الثقة بأن أفكارنا يمكن أن تصبح واقعاً.

فرص تعليمية ومهنية مفتوحة

لم تقتصر المبادرات على حديثي التخرج بل شملت أيضاً فرصاً للفئات العمرية الأكبر ممن يسعون لإعادة الاندماج في سوق العمل بعد سنوات من الانقطاع.

وقد قُدمت خلال الملتقى دورات تدريبية ومنح دراسية في مجالات متعددة من التقنية إلى الإدارة، بهدف صقل مهارات الشباب ورفع جاهزيتهم المهنية.

وفي هذا السياق أكدت ميرا خليل مسؤولة التدريب والتأهيل في أحد التطبيقات المشاركة «مزاد» أن هناك توجهاً واضحاً نحو إتاحة فرص العمل والتعليم لكل الفئات العمرية حتى لمن تجاوزوا الخمسين، لأن الاقتصاد الوطني يحتاج إلى خبرات تراكمية إلى جانب الطاقات الشابة.

أما عبدالله نجم مدير التسويق في أحد التطبيقات المعنية بفرص العمل «مزاد» فأوضح أن أهمية هذه الفعاليات لا تقتصر على المعارض أو المحاضرات، بل تكمن في «التشبيك الحقيقي بين الكفاءات وسوق العمل» مشيراً إلى تسجيل عشرات طلبات التوظيف وتأمين أكثر من 150 فرصة عمل في قطاعات مختلفة تشمل البرمجة، التسويق، المحاسبة والخدمات العامة، مع الإعلان عن فرص حصرية جديدة خلال الأسابيع المقبلة لتشمل مختلف المحافظات السورية.

ختام الملتقى كان بمثابة تأكيد جديد على أن إعادة بناء سوريا تبدأ من الجامعات ومن طموح الخريجين الذين يحملون أفكاراً جديدة ورؤية مختلفة لسوق العمل فجمع هؤلاء الشباب بالمؤسسات والمستثمرين لا يُنتج فرص عمل فحسب بل يزرع الثقة بأن المستقبل المهني في سوريا يُبنى بالمعرفة، والإرادة، والفرص المتاحة للجميع.

وبين طموح الشباب وحاجة البلاد إلى العقول الجديدة يبرز هذا النوع من الملتقيات كمحرك حقيقي للتنمية ومؤشر على أن مرحلة ما بعد الحرب هي مرحلة إعادة تمكين الإنسان السوري قبل الحجر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

«مالية» حلب تضع رؤية شاملة لتطوير الأداء المالي والإداري

• **الثورة – حسن العجيلي:**

خصصت مديرية مالية حلب صندوقاً مالياً دائماً يتبع للمديرية، داخل مقر السجل التجاري في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وذلك بهدف تحصيل الرسوم المستحقة بشكل مباشر من المكلفين عند إجراء أي معاملة، سواء أكانت إصدار سجل جديد أم تجديد سجل أم التعديل أم الإلغاء.

قرار تخصيص الصندوق، جاء خلال الاجتماع الذي عُقد اليوم، بين مدير مالية حلب عبد الله محمد رزوق مع مدير التجارة وحماية المستهلك في حلب إبراهيم البليخ ومدير السجل التجاري سامر الصوفي، وذلك بهدف بحث آليات التعاون المشترك بين الجهات المعنية وتحسين جودة الخدمات المقدمة لأصحاب السجلات التجارية والمكلفين ضريبياً.

تبسيط إجراءات

كما تم خلال الاجتماع بحث الجهود المبذولة لتبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل الخدمات أمام المواطنين، وتم التأكيد على أهمية التنسيق بين مديريتي المالية والتجارة الداخلية بشكل دائم، بما يسهم في اختصار الوقت والإجراءات أمام المراجعين، ويساعد في تحقيق العدالة الضريبية، وضمان استيفاء الحقوق المالية للدولة بطريقة ميسّرة وواضحة.

وناقش المجتمعون تطوير آليات العمل في متابعة التكاليف المترتبة على أصحاب السجلات التجارية، ولا سيما في حالات تعديل البيانات أو إلغاء السجلات أو تأسيس الشركات الجديدة، إضافة إلى بحث الإجراءات التنظيمية التي تضمن تسلسل العمل بين مديرية المالية ومديرية السجل التجاري من دون تعارض أو تأخير.

وأوضح مدير مالية حلب أن الخطوة تأتي ضمن رؤية شاملة لتطوير الأداء المالي والإداري، وتعزيز مبدأ الشفافية والتعاون بين المؤسسات الحكومية، مؤكداً أن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من الإجراءات التي تصب في مصلحة المكلفين وتواكب التحول نحو الإدارة الإلكترونية.

بدوره بيّن مدير التجارة الداخلية أن هذا التعاون، يعكس حرص الجهات العامة على تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمة العامة، بما ينسجم مع توجهات الحكومة في تحديث المنظومة الإدارية وتحقيق التكامل بين المؤسسات لخدمة المواطن أولاً.

من جانبه، أوضح مدير السجل التجاري أن تخصيص الصندوق يهدف إلى تمكين المراجعين من إنجاز معاملاتهم في مكان واحد، ما يختصر الجهد والزمن ويخفف من الأعباء الإدارية التي كانت تتطلب مراجعة أكثر من دائرة.

تجهيز نحو 35 ألف طن من بذار القمح عالي الجودة

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

تواصل المؤسسة العامة لإكثار البذار عملها في مختلف المحافظات السورية، من أجل تأمين البذار المحسن وعالي الجودة للمزارعين، استعداداً للموسم الزراعي القادم، وتولي المؤسسة اهتماماً خاصاً بعمليات الغربلة والتعقيم والفحص المخبري، لضمان جودة البذار ونقائه وسلامته من أي إصابات أو شوائب قد تؤثر في الإنتاج الزراعي.

وخلال جولة ميدانية، قام مدير الإنتاج في المؤسسة المهندس محمد ياسر أبرص، اليوم، بزيارة أحد مراكز غربلة وتعقيم البذار، اطلع على سير العمل ومراحل الإنتاج المختلفة، بدءاً من استقبال البذار الخام وحتى جاهزية المنتج النهائي للتسليم.

تلبية الاحتياجات

وبين المهندس أبرص أن الزيارة، تأتي في إطار المتابعة المباشرة لخطط المؤسسة، الرامية إلى تحقيق أعلى معايير الجودة في الإنتاج، وضمان جاهزية الكميات المطلوبة في الوقت المحدد لتسليمها للمزارعين، بما يسهم في نجاح الموسم الزراعي وتحقيق الغلال الوفيرة.

وأكد المهندس أبرص أن المؤسسة تستعد لغربلة وتجهيز نحو 35 ألف طن من بذار القمح خلال الفترة المقبلة، وذلك ضمن خطة متكاملة، تهدف إلى تلبية احتياجات المحافظات كافة، مشيراً إلى أن هذه الكميات تأتي تماشياً مع توجيهات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، الهادفة إلى دعم العملية الإنتاجية وتأمين مستلزمات الزراعة في الوقت المناسب، بما يعزز من استقرار الإنتاج الزراعي، ويسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية.

دقة وجودة

وأوضح أبرص أن المؤسسة تعمل على تنفيذ خططها الإنتاجية، وفق أعلى معايير الدقة والجودة، حيث يتم إخضاع البذار لعمليات تنظيف وغربلة في المراكز الإنتاجية التابعة للمؤسسة، ثم تعقيمها بمواد آمنة وفعالة، لضمان خلوها من أي مسببات مرضية أو آفات حشرية قد تؤثر على الإنتاج، منوهاً بأن المؤسسة تعتمد على كوادر فنية متخصصة، تمتلك خبرة طويلة في مجال إكثار وإنتاج البذار، ما يضمن جودة العمليات في مختلف مراحلها.

يشار إلى أن المؤسسة العامة لإكثار البذار، تعد من أبرز المؤسسات الداعمة للقطاع الزراعي في سوريا، إذ تتولى مسؤولية إنتاج واستيراد وتوزيع مختلف أنواع البذار المحسنة والمعتمدة، وتشرف على تنفيذ برامج الإكثار الزراعي، وتقدم خدماتها للمزارعين في المحافظات جميعها.

كما تسهم المؤسسة في تنظيم العلاقة بين المنتجين والمزارعين، من خلال تأمين البذار في الوقت المناسب وبأسعار مدروسة، بما يسهم في تحسين واقع الزراعة وزيادة مردودها الاقتصادي، ويعزز من مكانة الزراعة كقطاع حيوي واستراتيجي في الاقتصاد الوطني.

«ميكروفونات» الباعة الجوّالين.. ضجيج إضافي يفرض نفسه في حلب

• **الثورة – راما نسريني:**

مع ازدياد انتشار الباعة المتجولين في شوارع مدينة حلب، زادت شكاوى المواطنين حول ما تسببه تلك الظاهرة من إزعاج كبير، يهدد راحة المواطن حتى داخل منزله.

«نستيقظ كل يوم على أصوات بائعي الخضراوات، الأمر لم يعد يحتمل، نحتاج لإيجاد مكان مخصص لهؤلاء الباعة، بدلاً من الشوارع»، يعبّر وليد ضاهر أحد سكان بستان القصر لـ «الثورة» عن غضبه الشديد من هذه الظاهرة، مشيراً إلى أن طبيعة عمله تتغير وفقاً لنظام صباحي وآخر مسائي «الورديات»، وأنه في بعض الأحيان يحتاج للنوم في ساعات النهار ليستعد لعمله مساءً، فيما حالت أصوات الباعة بينه وبين النوم، في مشهد وصفه بسلب لأبسط حقوق المواطن.

مرح علوش طالبة في جامعة حلب، أكدت أنها في أيام الامتحانات لا تستطيع التركيز على الدراسة، بسبب الضوضاء التي تحيط بها من كل جانب على حد تعبيرها، مضيفةً: «أحتاج لقسط من النوم ليلاً حتى أتمكن من الذهاب لامتحاني في الصباح الباكر، لكنني لا أستطيع الدراسة إلا في ساعات الليل المتأخرة، بسبب أصوات الباعة المزعجة في النهار، الأمر الذي بدأ ينعكس سلباً على حالتي النفسية والجسدية».

وأشادت بحلول بديلة، تسمح للباعة بالترويج إلى بضاعتهم، وتسهم في تقليل الأصوات المزعجة على حد سواء، فعلى سبيل المثال بعض بائعي الغاز معروفون بنغمة معينة، أصبحت مرتبطة في أذهان المواطنين ببائعي الغاز.

ليست رفاهية

«خضعت والدتي لعملية جراحية مؤخراً، وتحتاج للراحة والنوم، ولكن الأمر ليس بتلك السهولة في ظل هذا الضجيج الهائل»، سارة بغدادي من سكان شارع الشرعية في حي صلاح الدين، بينت مدى الضرر الواقع على سكان الحي الذي يعج بأصحاب البسطات الثابتة والباعة المتجولين، الذين على حد قولها تصل أصواتهم لداخل البيوت، مانعةً أصحابها من أدنى مقومات الراحة.

«رُزقت حديثاً بمولود جديد ولكي يحظى بالقليل من الهدوء، اضطررت لنقل غرفة النوم لإحدى الغرف الداخلية للمنزل، على الرغم من أنها لا «ترى» الشمس، ولكن على الأقل تصبح بعيدة قليلاً عن الضوضاء»، يشير وليد عبد الله المقيم في حي الميسر في حديثه لـ «الثورة»، إلى أن المواطن اليوم، يجد نفسه مضطراً لإيجاد حلول بديلة، تساهم في تسلل القليل من السكون لحياته اليومية، مؤكداً أن ارتفاع نسبة البطالة وقلة ذات اليد، أسهمت في رفع عدد الباعة المتجولين، والحل من وجهة نظره هو التوجه لتوفير فرص عمل جديدة، توفر حياة كريمة للفرد، ما سيسهم بطبيعة الحال بالحد من تلك الظواهر.

عن تأثير تلك الظاهرة على الصحة النفسية العامة، يؤكد الخبير النفسي طه سلامة لـ «الثورة»، أن الضوضاء تؤثر على القدرة العقلية للفرد، الأمر الذي يؤدي إلى الإحساس بالإجهاد الذهني، وعدم القدرة على الإدراك والتعلُّم، كما تؤثر على المهام التي تحتاج إلى اليقظة والأعمال الحسابية، منوهاً بأن لها تأثيراً سلبياً على صحة الفرد، وقد تؤدي لتدنّي الأداء والتركيز، وتشتيت الانتباه، وهي سبب في شعور الفرد بالتعب والإرهاق السمعي والجسدي، وبالتالي الحد من إنتاجية العامل، والتأثير سلباً في إمكانيته على العمل.

وأضاف: «طبياً الضوضاء تؤثر أيضاً على قشرة المخ وتحدُّ من النشاط، ويؤدي هذا إلى تحفيز القلق وعدم الارتياح الداخلي، وعدم الاندماج أو التوافق الصحي، كما تؤدي لتوتر عصبي، يزداد أو ينقص مع «نشاز الصوت وقربه»، وهذا قد يُسبِّب انهياراً عصبياً للإنسان، مما يسرع الإصابة بالأزمات الانفعالية».

وفيما يتوق المواطنون للراحة في مدينة أنهكها الضجيج، يقدم آخرون مقترحات، قد تسهم في حل هذه المشكلة وتعيد لمدينة حلب بعضاً من ملامح الحضارة.

البحوث العلمية الزراعية في طرطوس.. تحديات قاسية وأمل لا ينكسر

• **الثورة – فادية مجد:**

يحرص مركز البحوث العلمية الزراعية، على الرغم من التحديات التي تواجه عمله، على تنفيذ برامجه العلمية وتقديم خدماته للمزارعين، في محاولة للمساهمة بتحسين واقع الزراعة في المحافظة.

رئيس المركز، الدكتور أحمد يوسف أحمد، أكد أن المركز يعمل على تقديم خدمات علمية وتطبيقية، تخدم الزراعة المحلية والوطنية، تبدأ من تحليل عينات التربة للمزارعين وتقديم التوصيات المناسبة، وتنفيذ تجارب في وقاية النبات، البستنة، المحاصيل الحقلية، الزراعة العضوية، الموارد الطبيعية، والهندسة الزراعية، وتأهيل الكوادر البحثية من حملة الشهادات العليا، بالتعاون مع الجامعات، من خلال تنظيم دورات تدريبية داخلية وخارجية لكوادر المركز، بالإضافة إلى تدريب العاملين في القطاع الزراعي من خارج المركز، وذلك ضمن خطة تأهيل وطنية متكاملة.

يتوزع المركز على خمس محطات بحثية، حسب د.أحمد، كلّ منها تؤدي دوراً تكاملياً في خدمة الزراعة، وهي محطة بيت كمونة المتخصصة ببحوث التربة، وتضم مخابر لتحليل الخصوبة والخواص، محطة الماسة التي تنفذ أبحاثاً في البستنة ووقاية النبات والمحاصيل الحقلية والأصول الوراثية، ومحطة زاهد لبحوث المياه والري، المختصة بالتركيز على تجارب المقننات المائية، وتقييم طرق الري والصرف الزراعي، وتضم محطة مناخية معتمدة، وكوادر هندسية تعمل على تصميم آلات زراعية متخصصة، تلائم طبيعة المحاصيل والبيئة الساحلية.

ويختص موقع زاهد للزراعة العضوية بتجارب الزراعة العضوية على الحمضيات والخضار، ويحتوي على هاضم حيوي لإنتاج الغاز، مع عمله في تشجيع المزارعين على استخدام المخلفات الحيوانية والنباتية، وتقليل الاعتماد على الأسمدة الكيميائية.

وأيضاً محطة الحاطرية، وهي أول محطة جبلية بحثية في منطقة القدموس، تركز على المحاصيل البعلية والأشجار المثمرة التي تناسب طبيعة المنطقة الجغرافية والمناخية، وتسعى لتحقيق أعلى إنتاج ممكن من وحدة المساحة رغم ندرة المياه.

تحديات

إن أبرز الصعوبات التي يعاني منها المركز، أجملها د. أحمد بـ»النقص الحاد في الطاقة الكهربائية، حيث لا تتجاوز ساعات التشغيل ساعة ونصف ساعة يومياً، ما يعوق عمل المخابر والحواسيب، وشح المحروقات اللازمة لتشغيل المولدات والجرارات، إضافة إلى تقادم الآليات الزراعية، وضعف البنية المخبرية، ونقص المواد الكيميائية النوعية الضرورية لتنفيذ أبحاث دقيقة»، لافتاً إلى أن هذه الصعوبات مجتمعة، تؤثر بشكل مباشر على جودة العمل البحثي وعلى قدرة المركز في تقديم الخدمات للمزارعين.

يذكر أن المركز تأسس ليكون ذراعاً علمية داعمة للزراعة في الساحل السوري، مع تنفيذ الأبحاث التطبيقية، وتقديم الخدمات الفنية، وتأهيل الكوادر، والمساهمة في التنمية الزراعية المستدامة، بما ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية للهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

التسوّل تحت المجهر.. خطوات حاسمة للمعالجة

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

ليس اجتماعاً واحداً بل اجتماعات متكررة عقدتها اللجنة الحكومية المكلفة بمعالجة ظاهرة التسول، والمشكلة من عدة وزارات معنية بهذا الموضوع، وخلال الأسبوع الحالي كان الاجتماع الأخير للجنة برئاسة وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات، وذلك تمهيداً لإطلاق الحملة الوطنية الشاملة لمعالجة التسول، وبتنسيق عالي المستوى بين مختلف وزارات ومؤسسات الدولة للوصول لنتائج مرضية وأهداف الحملة المقررة.

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وكجهة معنية أكثر بالظاهرة بينت أنها اتخذت استعدادات مهمة تعمل عليها مع باقي جهات معنية لإطلاق الحملة الوطنية لمعالجة التسول، وتمت خلال اجتماعات اللجنة المكلفة بمعالجة الظاهرة مناقشة محاور عدة حول استقطاب الفئة المستهدفة، وتجهيز مراكز الحماية والتأهيل، وخدمة إدارة الحالة، والدعم النفسي والصحي، إلى جانب تقديم خدمات قانونية وتعزيز الدمج المجتمعي لمن هم في دائرة التسول وأخطاره المحدقة التي لا يمكن إغفالها أو تجاهلها بأي شكل من الأشكال، في زمن وظروف صعبة تستدعي المعالجة ووضع الحلول اللازمة بشأن ذلك.

مراكز مخصصة

وفي إطار إطلاق الحملة الوطنية لمعالجة التسول عملت الوزارة على تأهيل وترميم عدد من المراكز المخصصة لاستقبال المتسولين، فهناك مركزان في باب مصلى بدمشق تم تخصيصهما لاستقبال أطفال الشوارع من متسولين ومتشردين، والعمل على معالجة مختلف حالات التسول، حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية لهذين المركزين 150 حالة من عمر أربع سنوات وحتى 18 عاماً بالنسبة للإناث، وستقدم الخدمات الكاملة بما فيها خدمات الإقامة وإدارة الحالة، والعمل على عينات الحالات الموجودة في المركز ودراسة مجمل الحالات سواء من ناحية الوضع الاقتصادي أم الاجتماعي، وذلك عبر مشروع لحماية الفتيات المتسولات كخطوة مهمة في الاهتمام بشريحة مهمة من فاقدي الرعاية الأسرية، وتأمين مراكز إيواء للفتيات المتسولات.

ويعد مركز الكسوة للرعاية الاجتماعية وتأهيل وتدريب المتسولين مركزاً هاماً بعد إعادة تأهيله وتجهيزه بصورة جديدة مغايرة عن السابق بحسب مابينته الوزارة، حيث يفتح أبوابه من جديد بعد تجهيزه بالتعاون مع عدد من متطوعي منظمات المجتمع المدني، لاستقبال المتسولين بهدف الاهتمام وتقديم الرعاية لنزلاء المركز وتحويل المعاناة إلى مهارات وإعادة بناء المستقبل نحو مجتمع أكثر عدالة وأكثر احتواء لمن لا فرص لهم في الحياة والمجتمع، لا سيما الفتيات ممن يمتهن التسول بسبب الظروف الصعبة التي تشكل معاناة شديدة للأفراد والمجتمع وفاقدي الرعاية والشرائح الهشة، وبالتالي تعلق على هذه المراكز مهمة إنسانية كبيرة تستحق المتابعة، فحماية الفئات الهشة واجب على المجتمع والدولة معاً، مع تمكين المتسولات فاقدات الرعاية الأسرية ومنحهن فرصة لحياة كريمة، وهذا مؤشر مهم، ويسهم في الحد من الفقر ويعيد بناء الثقة والأمل بالمجتمع من جديد.

إذ باتت ظاهرة التسول تأخذ المنحى المتصاعد خلال السنوات الأخيرة، في مشهد يطرح الكثير من التساؤلات حول غياب الحلول اللازمة للمعالجة والحد منها.

الباحثة الاجتماعية سمر هلال أوضحت في حديثها لصحيفة الثورة أهمية معالجة ملف التسول، وفي حال نجاح الحملة التي ستتم قريباً سيكون لهذه الخطوة الأثر الكبير والإجابة في إطار التوجه لمعالجتها، حيث تعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تعكس كثيراً من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع، وزاد انتشارها بشكل ملحوظ خلال سنوات الحرب، فواقع مشهد التسول هو بحد ذاته يتحدث عن نفسه، وأكبر دليل على تفاقم المشكلة وخطورتها، خاصة زج الأطفال وهم في قلب المشكلة، في وقت تبدو فيه السرعة في المعالجة ضرورية، مع التطلع لانتشال الأطفال من التسول وتعليمهم أنشطة مختلفة، أو تأهيلهم وتدريبهم لتعلم مهنة مناسبة يستطيعون من خلالها أن يكسبوا دخلاً مادياً يساعدهم في حياتهم بدل أن يكون متسولين في الشوارع وعلى الأرصفة هنا وهناك، فملف التسول هو بحد ذاته من الملفات ذات الأهمية الكبيرة التي تلامس مختلف القضايا المجتمعية، ولا يخص الشؤون الاجتماعية والعمل، بل هناك وزارات أخرى كالداخلية والتربية والعدل والسياحة لها حصة كبيرة في المشاركة في معالجة الظاهرة، مع تشاركية المجتمع المدني والخبراء والمختصين الاجتماعيين والنفسية والتربويين وغيرهم، ما يمكن أن يحقق نتائج أفضل ضمن خطة متكاملة لإعادة دمج الأطفال المتسولين في المجتمع، والعمل على توجيه طاقاتهم ومهاراتهم والاستثمار فيها لفائدة أكبر لهم وللمجتمع بشكل عام.

في الميدان

ومع كل الأهمية التي تعلق على الحملة التي ستطلق لمعالجة التسول، يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الظاهرة المتشعبة، ففي ميدان الشوارع كثير جداً ممن يتسولون، وفيها المشاهد التي تحكي يومياً كثيراً من القصص والحكايا المؤلمة لمن هم في دائرة التسول، وتتضح كيفية اللجوء للتسول، لدرجة أنه في هذا الملف بات من الصعب جداً التمييز بين المتسولين ممن هم بأمس الحاجة للتسول، وبين الآخرين ممن اتخذوا من التسول مهنة لكسب المزيد من المال، حتى على حساب شتى القيم والعادات المجتمعية المعمول بها، وهنا تطرح نقاط أخرى في المعالجة، لاسيما ما يتعلق بمن يستغلون الأطفال ويزجون بهم للتسول وكسب المال، ويبقى السؤال بعد كل هذه الاستعدادات، هل تنجح الحملة القادمة بخطوات عملية في معالجة مشكلة من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيداً وخطراً على الفرد والمجتمع.

تطوير المهارات لتأسيس مشروعات صغيرة

• **الثورة: ميساء السليمان:**

نظمت دائرة زراعة دمشق التابعة لمديرية زراعة دمشق وريفها دورة تدريبية متخصصة بعنوان :»تأسيس مشروعات صغيرة» استمرت لمدة خمسة أيام، وانتهت فعالياتها اليوم، للكوادر الفنية الزراعية والبيطرية في الدائرة بهدف تطويرمهاراتهم وقدراتهم في مجال ريادة الأعمال الصغيرة.

وفي تصريح لـ « للثورة»،أكدت رئيسة دائرة زراعة دمشق في مديرية زراعة دمشق وريفها الدكتورة أماني الحيجي :إن المشاريع الصغيرة لها دورفي التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث استطاعت في كثير من الدول النامية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يجعل إنشاء المشاريع الصغيرة والاهتمام بها أمراًضرورياً لا غنى عنه لتحريك عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيزها.

وأضافت :أن هذه المشاريع تحظى باهتمام كبيرمن قبل الباحثين والاقتصاديين على مستوى العالم لأنها تؤمن فرص عمل للنساء والرجال على حدّ سواء، وذلك حسب طبيعة المشروع وماهيته وحجمه، إذ إن هناك توجهاً من النساء وفئة الشباب نحو تبني مشاريع صغيرة تحقق دخلاً يكفي الأسرة.

وقالت : بالنسبة للصناعات التقليدية، لها أهمية كبيرة للفرد، حيث إن إتقان مهارة ما مطلوبة لا يستطيع الكثيرون إتقانها هي ميزة تجعلها مصدر دخل لكثير من الأفراد، وترفع معنويات الفرد الذي لا يملك شهادات علمية وتجعله يشعرأنه قادرعلى إنجاز شيء رائع ومفيد في المجتمع، وتثري التراث الفني والتقليدي حيث تعكس صورة راقية تتيح التبادل الثقافي والاقتصادي بين الدول وتحل العديد من المشاكل المجتمعية.

ولفتت إلى أبرزالصناعات التقليدية التي تناولتها الدورة من الصناعات التقليدية، وكصناعة النسيجيات / الصوف وغيرها، والصناعات الخشبية، وصناعة الحلي والإكسسوارات، والصناعات الخزفية والفخارية، و النحاسية، والصناعات المختصّة بالأحجار الكريمة.

وأكدت د. الحيجي أن البرنامج التدريبي تضمن مجموعة من المحاورالنظرية والتطبيقية لتزويد المشاركين بالمعرفة والأدوات اللازمة لتأسيس وإدارة المشروعات الصغيرة بنجاح، وتنفيذ تمارين عملية لترسيخ الأهداف التدريبية، إلى جانب أهمية المشاريع الصغيرة ودورها الحيوي في تحسين دخل الأسرة ودعم المجتمع المحلي، ومفهوم المشاريع الصغيرة والتعريف بها وتحديد أهدافها ومراحل تنفيذها والمتطلبات والدعائم الأساسية للوصول إلى السوق.

ولفتت إلى تأسيس مشروع الفطرالمحاري وتقديم دراسة متكاملة مع عرض فيديو توضيحي لآلية التأسيس والإنتاج، وإعادة التدوير واستعراض أمثلة متنوعة مع تطبيق عملي على صناعة الصابون المنزلي كنموذج لمشروع صغير، وعرض أمثلة عملية لمشاريع صغيرة في مجال الصناعات الغذائية المنزلية، ومساهمة الصناعات التقليدية المتنوعة في إجمالي المشروعات الصغيرة بالمجتمع.

مفاضلة التسجيل في المعاهد التقانية.. مصيرية تحدد مستقبل آلاف الطلاب

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في زمن تزداد فيه التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية، وتتعاظم فيه مسؤولية المدرسة والمعلم في بناء الإنسان قبل العمران، خرجت وزارة التربية والتعليم ببيان يعلن عن بدء القيد للقبول في المعاهد التقانية الصناعية والتجارية والنسوية للعام الدراسي 2025-2026، محددة الشروط والتعليمات التي تنظم عملية التسجيل في مختلف المحافظات السورية.

بهذا، جاء البيان ليشكّل وثيقة تربوية وتنظيمية في آن واحد، تعكس رؤية الوزارة لمستقبل التعليم المهني، ودورها في ترسيخ قيم الانتماء والانضباط والمسؤولية.

وأعلنت الوزارة في بيانها الصادر عن فتح باب التسجيل في المعاهد التقانية الصناعية والتجارية والنسوية (الاقتصاد المنزلي) للعام الدراسي 2025 – 2026، حتى يوم الخميس في 30 من الشهر الجاري.

ويشمل القرار جميع المحافظات، في خطوة سنوية تعدّ محطة حاسمة في مسار التعليم المهني والتقني، إذ تعد المفاضلة التي تلي التسجيل، المرحلة التي تحدد مصير آلاف الطلاب وتوجّههم نحو الاختصاصات التي ستبني مستقبلهم المهني والعملي.

وأوضح أن القبول مخصص لحملة شهادة الثانوية المهنية السورية – دورة 2025، سواء الصناعية أم التجارية أم النسوية، دون شرط للعمر، على أن يحتسب المجموع العام بعد طيّ علامة مادة التربية الدينية.

ويسمح بالتقدّم شخصياً أو عبر وكيل قانوني أو أحد الأقارب بتفويض خطي، وتعلن نتائج المفاضلة في 2 تشرين الثاني 2025 عبر لوحات الإعلانات في مديريات التربية والتعليم والمعاهد.

كما بيّنت الوزارة أن الوثائق المطلوبة للتسجيل تشمل: طلب انتساب رسمي مع الطوابع المقررة، ووثيقة النجاح الأصلية، وصوراً شخصية حديثة، وقيداً مدنياً أو هوية شخصية، إضافة إلى وثيقة لأبناء المعلمين، وتصريح بعدم العمل في مؤسسات الدولة أو ما يثبت التمتع بإجازة دراسية، مع إيصال تسديد رسوم التسجيل.

كذلك أشارت إلى أن طلاب مهنة تقنيات الحاسوب يمكنهم التسجيل في المعاهد التي تضم اختصاص هندسة الحواسيب أو الاختصاصات الحاسوبية الثلاثة، ويتم توزيعهم لاحقاً وفق رغباتهم وتسلسل درجاتهم، بما يحقق توازناً بين رغبات الطلاب والطاقة الاستيعابية لكل اختصاص.

وفي دمشق، حدّدت الوزارة المعاهد التي تستقبل المتقدمين تبعاً لاختصاصاتهم، المعهد التقاني الصناعي الأول لاختصاصات التقنيات الكهربائية والإلكترونية والتحكم الآلي، والمعهد التقاني الصناعي الثاني لاختصاصات التصنيع الميكانيكي وميكانيك المركبات والتصميم الداخلي وغيرها، بالإضافة إلى المعهد التقاني الصناعي الثالث لاختصاصات التبريد والتكييف وصيانة التجهيزات الطبية وهندسة الحواسيب، على أن يوزّع الطلاب بعد انتهاء التسجيل وفق رغباتهم ومجموع درجاتهم، بإشراف لجنة مختصة من مديرية التربية والتعليم لشؤون التعليم المهني والتقني، كما حددت الوزارة آلية خاصة لتسجيل الطلاب في المعاهد التقانية التجارية، بحيث يتم قبول 40 بالمئة من الطلاب في المعهد التجاري الأول و60 بالمئة في الثاني، على أن ترسل جداول المتقدمين والمقبولين إلى مديرية التعليم المهني والتقني بتاريخ 16 تشرين الأول 2025.

وفي بند خاص، أوضحت الوزارة أن التسجيل يقتصر على معهد واحد ضمن الاختصاص، وأن الطلاب العرب والأجانب الحاصلين على الشهادة السورية يعاملون معاملة السوريين، مع تخصيص 5 بالمئة من المقاعد لمفاضلتهم المستقلة، ورسوم تسجيل وفق اللوائح المعتمدة.

نظام التعليم المزدوج

أما بالنسبة لنظام التعليم المزدوج، فقد أكدت الوزارة استمراره في المعهد التقاني الصناعي الثالث بدمشق باختصاصي التحكم الآلي وصناعة القوالب المعدنية، بالتعاون مع الشركات المساهمة في النظام، على أن تبدأ الدراسة الفعلية في 3 تشرين الثاني 2025.

ويؤكد عدد من التربويين، أن هذه المفاضلة ليست مجرد إجراء إداري، بل خطوة مصيرية تحدد مستقبل الطلبة المهني والتقني، إذ تمثل الجسر الذي يعبرون من خلاله نحو سوق العمل، كما تسهم في ربط التعليم بمتطلبات التنمية الوطنية، ومن هنا تأتي أهميتها في ضمان توزيع الفرص بعدالة وتحقيق المواءمة بين ميول الطلبة واحتياجات المجتمع، علاوة على ذلك، فإن هذا يؤكد أن وزارة التربية والتعليم تمضي بثبات في تعزيز مكانة التعليم المهني، وتنظيم مفاصل العملية التعليمية، لبناء جيل مؤهل علمياً ومهارياً يسهم في نهضة الوطن وتقدّمه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

تجهيز المركز الصحي في سراقب لتقديم الخدمات الطبية للأهالي

• **الثورة - سيرين المصطفى:**

تتواصل في مدينة سراقب أعمال تأهيل المركز الصحي تمهيداً لوضع اللمسات الأخيرة استعداداً لإعادة افتتاحه قريباً، وذلك بهدف توفير خدمات طبية متكاملة للأهالي، بحسب ما ذكرته محافظة إدلب عبر معرفاتها الرسمية.

ويأتي هذا المشروع في إطار الجهود المبذولة لتحسين القطاع الصحي في المنطقة، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الرعاية الصحية وتلبية احتياجات السكان المتزايدة.

في تصريح خاص لصحيفة الثورة قال محمود العثمان مسؤول ناحية سراقب: إنه خلال فترة قصيرة جداً سيكون المركز الصحي جاهزاً وفي خدمة السكان، حيث سيقدّم الخدمات الطبية لهم ويخفف عنهم الأعباء.

ولفت إلى أن سراقب تضم حالياً ما بين خمسةٍ وعشرين ألف نسمة وثلاثين ألف نسمة، سيحصلون من خلال هذا المركز على الخدمات الطبية.

وأضاف أن المركز الصحي في سراقب سيضم عيادات سنيّة، وعيادات أطفال، وعيادات داخلية، بالإضافة إلى طبيب عَظمي، أي بمثابة مستشفى مُصغَّر، حسب وصفه.

وتابع أن العمل جار حالياً على تفعيل مركز صحي في آفِس، بالإضافة إلى مراكز في المناطق التالية: معر دبسة، مرديخ، وخان السبل. كما أشار إلى أنه خلال هذا الشهر، ستتم المباشرة بترميم مستوصفين بدعم من منظمة اليونيسف، وهما مستوصف كفرعميم ومستوصف الشيخ إدريس.

وعانت المنظومة الصحية في المنطقة من تداعيات تدمير ممنهج مارسه نظام الأسد البائد، الذي جعل المستشفيات والمراكز الطبية أهدافاً عسكرية خلال سنوات القصف، في انتهاك صارخ لقوانين النزاعات المسلحة.

وقد أفضى هذا الاستهداف إلى خروج عدد كبير من المرافق عن الخدمة، وترك المجتمعات المحلية دون بنية علاجية يمكن الاعتماد عليها.

واجه الأهالي العائدون إلى قراهم وبلداتهم في ريف إدلب الجنوبي والشرقي واقعاً صحياً قاسياً، وسط تدهور كبير في الخدمات الطبية وغياب شبه تام للعلاجات النوعية.

ويعكس هذا الوضع هشاشة البنية التحتية الصحية التي خلفتها سنوات الحرب، في وقت باتت فيه أبسط حالات المرض تمثل تحدياً وجودياً للأسر التي تبحث عن الحد الأدنى من الرعاية.

وقد استدعت تلك المعاناة تدخّل الجهات المعنية والرسمية لوضع حلول عملية تُمكّن النازحين من العودة إلى ديارهم، حيث جرى افتتاح عدد من المراكز الصحية في المناطق المتضررة، مثل معرة النعمان وغيرها.

وتواصل الجهات الحكومية جهودها لتعزيز الخدمات الصحية في المنطقة وتحسين مستوى الرعاية المقدمة للسكان.

من باب شرقي إلى الجابية..

تأهيل الطريق المستقيم في مراحله الأخيرة

• **الثورة - ثورة زينية:**

توشك أعمال تأهيل الطريق المستقيم في دمشق القديمة على الاكتمال، مع دخول المشروع مراحله النهائية، حيث أنهت الفرق الفنية تركيب القواعد المعدنية (ريكارات) في منطقة القشلة - باب شرقي كواحدة من اللمسات الأخيرة التي تسبق إعادة فتح الشارع التاريخي الذي يمتد كخيط زمني بين باب شرقي وباب الجابية، في إطار خطة شاملة لتحسين البنية التحتية والمشهد الجمالي ضمن النسيج التاريخي للمدينة. وعلى الرغم من محاولات الصحيفة المتكررة للتواصل مع مدير مدينة دمشق القديمة للحصول على توضيحات رسمية حول آلية التنفيذ في مراحله الأخيرة، إلا أن هذه المحاولات لم تلق أي استجابة حتى لحظة إعداد التقرير.

مصدر من داخل المديرية فضل عدم ذكر اسمه بين لـ«الثورة» أن هذه المرحلة من المشروع تحمل طابعاً حاسماً، فمع تركيب آخر القواعد المعدنية في القشلة ينتهي فعلياً العمل في البنية التحتية لتبدأ التحضيرات لإعادة افتتاح الطريق، بعد أن أنجزت أعماله خلال مدة لم تتجاوز 45 يوماً، موضحاً: التزمنا بتأهيل هذا الشريان الحيوي من دون المساس بالهوية التاريخية للمنطقة، وما قمنا به هو ترميم مدروس يراعي العمق الحضاري لدمشق ويخدم سكانها وزوارها، فالمشروع نفذ وفق رؤية دقيقة تراعي الطابع العمراني للحي حيث أعيدت الأحجار التاريخية إلى مواقعها بعد استبدال الشبكات المتآكلة للمياه والصرف الصحي والكهرباء وتركيب البنى التحتية لتصريف مياه الأمطار، فضلاً عن رصف الأرصفة بحجر اللبون التقليدي وتنظيم الحركة داخل الحي، علماً أن أعمال التأهيل تمت حسب المصدر بالتنسيق مع خبراء الآثار وبإشراف مباشر من الجهات المختصة بما يحفظ القيمة الأثرية والمعمارية للمكان مع مراعاة أدق التفاصيل المعمارية.

ارتياح شعبي مع اكتمال الرؤية البصرية

وأضاف المصدر: على الرغم من بساطة ما يبدو للعين أرصفة مرصوفة وأقنية مخفية وأحجار مصقولة إلا أن ما جرى فعلياً هو استعادة جزء من الذاكرة المدفونة في عمق المكان، وعلى الرغم من التحديات التي واجهت عملية التأهيل بما فيها ردود أفعال متفاوتة من بعض سكان الحي في المراحل الأولى ينوه بأن المشهد بدا مختلفاً في الأسابيع الأخيرة، حيث بدأ ارتياح شعبي بالظهور مع اكتمال الرؤية البصرية لشارع بدا وكأنه يستيقظ على مهل من سبات طويل، حيث تتقاطع خطوات الأهالي اليوم مع آمال بأن يعود الشارع إلى مكانته لا فقط كمعبر، بل كحي نابض بالسياحة والحياة والثقافة.

ويمتد الطريق المستقيم بطول يقارب 1500 متر من باب شرقي في الجهة الشرقية لدمشق القديمة وصولاً إلى باب الجابية غرباً بعرض يتراوح بين 6 إلى 8 أمتار في بعض المقاطع، ويعود تاريخه إلى الحقبة الرومانية في القرن الأول الميلادي. ويتميز الشارع اليوم برصفه الحجري التقليدي ومحاذاته لعدد من الكنائس والمساجد والأسواق والبيوت الدمشقية القديمة، ما يجعله شاهداً حياً على تسلسل الحضارات التي مرت على دمشق، وركيزة من هويتها المعمارية والتاريخية.

الحجر الأسود تصطدم بركام هائل ونقص حاد في الخدمات

• **الثورة - ميساء السليمان :**

لا تزال معاناة أهالي حي الحجر الأسود في ريف دمشق قائمة بعد سنوات من الدمار النزوح،بعد سنوات من الدمار والنزوح، وسط واقعٍ خدمي متردٍ ونقص حاد في الخدمات الأساسية يعوقُ حياة السكان اليومية ويؤثر على عودتهم إلى منازلهم.

ويواجه السكان صعوبات كبيرة بسبب انقطاع الكهرباء لفترات طويلة ونقص المياه، حيث أكد عدداً منهم لصحيفة « الثورة» أن بعض الأحياء لا تصلها الكهرباء لأيام عدة، في حين شبكة المياه خارج الخدمة في أوقات عديدة نتيجة أعطالها.

وتعاني شوارع الأحياء من تراكم الركام والأنقاض، مع وجود فتحات صرف صحي غير مغطاة تشكل خطراً على الأطفال وكبار السن، فيما الإنارة الليلية محدودة جداً، ونقص المدارس والخدمات الصحية حيث يوجد مدرسة واحدة تقريبًا لأكثر من 20 ألف نسمة، ما يضطر الأهالي لإرسال أبنائهم إلى مناطق مجاورة فيما الخدمات الصحية محدودة، مع نقص المراكز الطبية والأدوية الأساسية.

أحمد الحمصي - أحد سكان الحجر الأسود: يقول: «عدنا إلى بيوتنا بعد التحرير على أمل أن تتحسن الأوضاع، لكننا ما زلنا نفتقد إلى أبسط الخدمات فالكهرباء ضعيفة جداً وشبه معدومة، والمياه تصلنا كل عدة أيام فقط، ونضطر لشرائها من الصهاريج بأسعار مرتفعة.»

منيرة العلي (ربة منزل): «الريغارات مفتوحة في الشوارع، وبعضها مغطى بأغطية بيتونية مكسورة، وهذا يشكل خطراً على الأطفال،نأمل من الجهات المعنية استبدالها بأغطية حديدية.

محمد الدالاتي ذكر أن خدمات الانترنت مقطوعة ، ولا توجد تغطية للهواتف المحمولة، وننتظر تركيب الأبراج التي وعدت بها شركة سيريتل.

حلا المصري (تلميذة حلقة أولى): أثناء عودتي من المدرسة سقطت في ريغار مفتوح وبقيت نصف ساعة لم أتمكن من الخروج إلا بمساعدة الأهالي، مما سبب لي بعض الجروح والرضوض.

خالد شحادة (موظف):عملي يتطلب دائماً الاتصال بالانترنت لإدخال بيانات وأسماء، ولا أستطيع العمل بسبب عدم وجود شبكة.»

عائشة الهوشي (ربة منزل) «لم تكتمل فرحتي بالعودة إلى منزلي، واعتقدت أن معاناتي انتهت من كابوس الإيجارات، فلا كهرباء ولا ماء ولا اتصالات، بل أصبحت همومي أكبر بتأمين المياه وإنهاء أعمالي المنزلية.»

ضعف الميزانية

رئيس مجلس بلدية الحجر الأسود براء بركات أكد لـ « الثورة» أن ضعف الاعتماد المالي وقلة الموارد يشكلان السبب الرئيسي وراء تأخر استكمال الخدمات في المنطقة، مشيراً إلى أن البلدية تعمل ضمن الإمكانيات المتاحة وتسعى بالتعاون مع المجتمع المحلي لتحسين الواقع الخدمي تدريجياً.

وأوضح بركات أن منطقة الحجر الأسود كانت خالية من السكان قبل التحرير، وبدأت عودة الأهالي إليها بأعداد محدودة جداً، الأمر الذي انعكس سلباً على حجم الجباية المحلية، وبالتالي على الميزانية المخصصة للبلدية حيث قلة الإيرادات تحدّ من قدرتنا على تنفيذ مشاريع خدمية كبيرة.

وأضاف: بعد التحرير، كانت في المنطقة ثلاث محولات كهربائية صغيرة فقط، وقد قمنا بتقديم عدة طلبات إلى الشركة العامة للكهرباء لاستبدالها بمحولات أكبر وزيادة عددها و استجابت الشركة بتبديل محولة صغيرة بأخرى أكبر، ووعدت بتبديل الباقي حسب الإمكانيات المتوفرة.

وفيما يخص الصرف الصحي، فقد بيّن رئيس البلدية أن أغطية الريغارات كانت معدومة تقريباً، ونظراً لارتفاع كلفة الأغطية الحديدية قمنا بتغطيتها بأغطية بيتونية من خلال مبادرات المجتمع المحلي، إلا أن معظمها تضرر بسبب مرور السيارات فوقها.

وأضاف: قمنا بتوجيه كتاب رسمي إلى الشركة العامة للصرف الصحي لاستبدال الأغطية البيتونية بأغطية فونط (حديد زهر)، ونحن بانتظار الاستجابة خلال الفترة القادمة.

و عن واقع النظافة قال: «البلدية تمتلك سيارة واحدة لجمع القمامة، وهي غير كافية لتغطية كامل المنطقة، لذلك نضطر أحياناً للاستعانة بجرار زراعي لجمع القمامة.

وأشار إلى أن البلدية وجهت عدة كُتب إلى الشؤون مديرية الخدمات الفنية في محافظة ريف دمشق لطلب دعمها بآليات إضافية، وبهدف تحويل المنطقة إلى بيئة نظيفة وصحية، مؤكداً أن الطلبات لا تزال قيد الدراسة من حيث الكمية والنوعية.

وفيما يتعلق بخدمات الاتصالات والانترنت، بيّن رئيس المجلس أن المنطقة محرومة من خدمات الاتصال منذ عام 2011، وقد خاطبت البلدية شركتي سيريتل و**MTN** عبر التسلسل الإداري في المحافظة لتخديم المنطقة، إلا أن الرد كان بعدم وجود أبراج قريبة.

وأضاف: منذ نحو عشرين يوماً، أرسلت شركة سيريتل لجنة فنية لتحديد موقع البرج، لكن حتى الآن لم يُنفذ أي عمل على أرض الواقع أملاً الإسراع في تفعيل خدمات الاتصال والانترنت، خاصة مع اقتراب العام الدراسي، لما لهذه الخدمات من أهمية كبيرة لطلاب المدارس والجامعات.

وختم بركات أن المجلس يبذل كل الجهود الممكنة وفق الإمكانيات المتاحة لتخديم المنطقة وتحسين الواقع المعيشي للأهالي، والاعتماد بشكل كبير على التعاون بين البلدية والمجتمع المحلي، متمنياً من الجهات المعنية دعمهم بالمعدات والتمويل اللازمين لاستكمال إعادة تأهيل المنطقة بالشكل الذي يليق بأهلها.

واقع المياه

مدير الوحدات الاقتصادية في مؤسسة مياه دمشق وريفها المهندس عمر درويش قال: بالنسبة لمنطقة الحجر الأسود، قمنا منذ حوالي ثلاث سنوات بتجهيز بئرين كانتا متضررتين بشكل كبير، ولم نتمكن حينها من ربطهما على الشبكة،و هناك قسم كبير من الآبار - يبلغ عددها أكثر من 35 بئراً - بحاجة إلى تجهيز.

وبيّن درويش لـ « الثورة» أنه في الفترة الماضية، اتفقنا مع منظمة أطباء بلا حدود على تجهيز بئرين تعملان بالطاقة الشمسية في الحجر الأسود، مع تأهيل جزء من شبكة المياه، كما أن هناك منظمة أخرى قدّمت مبادرة لتجهيز خمس آبار إضافية بالطاقة الشمسية، مع تأهيل خزان عالٍ وجزء من الشبكة.

وخلال الفترة الماضية، قمنا بتوزيع نحو 20 خزان مياه في مختلف أحياء الحجر الأسود، حيث يتم تعبئتها أسبوعياً بمياه نظيفة ومعقمة مصدرها مدينة دمشق، وهي مخصصة للشرب ومع دعم المنظمات، إن شاء الله سيكون تدخلنا في الحجر الأسود أقوى خلال الفترة القادمة.

تحسن مؤقت لـ «الليرة».. انتعاش هش وسط تحديات اقتصادية

الثورة – وعد ديب

سجلت الليرة السورية في الأيام الأخيرة تحسناً طفيفاً في قيمتها أمام الدولار الأميركي، إذ تراجعت في السوق الموازية بنسبة 0,04 بالمئة ليصل سعر صرفها إلى 11,525 ليرة سورية مقابل الدولار الأميركي، مقارنة مع 11,520 ليرة سورية في اليوم السابق.

أيضاً ووفقاً للنشرة الرسمية الصادرة عن مصرف سوريا المركزي، استقرت الليرة عند 11,055 ليرة سورية للدولار.

أما بالنسبة لليورو، فقد تراجعت الليرة السورية في السوق الموازية بنسبة 0,72 بالمئة ، مسجلة 13,412 ليرة سورية لليورو، مقابل 13,316 ليرة سورية في اليوم السابق.

وفي المقابل، انخفضت النشرة الرسمية بنسبة 0,33 بالمئة، فقد سجلت 12,848 ليرة سورية لليورو مقارنة مع 12,806 ليرة سورية في اليوم السابق.وفي تحول لافت، سجلت الليرة السورية تحسناً أمام الليرة التركية، إذ ارتفعت بنسبة 0,36 بالمئة في السوق الموازية، ليصل سعر صرفها إلى 275 ليرة سورية لليرة التركية مقارنة مع 276 ليرة سورية في اليوم السابق.

وفي النشرة الرسمية، تحسنت بنسبة 0,03 بالمئة ، لتسجل 264,26 ليرة سورية لليرة التركية مقارنة مع 264,33 ليرة سورية في اليوم السابق.

على الرغم من هذا التحسن الطفيف في سعر صرف الليرة، يبقى السؤال الأبرز، إن كان هذا التحسن يعكس بداية تعافٍ اقتصادي حقيقي، أم أنه مجرد ظاهرة مؤقتة لا تستند إلى أسس اقتصادية صلبة.

الأستاذ الجامعي والخبير المالي والمصرفي د. فراس شعبو يقول في رده على سؤال»الثورة»: إن التحسن الأخير في سعر الليرة ليس نتيجة لتغيرات بنيوية حقيقية في الاقتصاد السوري، بل هو مجرد رد فعل لعوامل نفسية ومؤقتة.

ويضيف: «السوق اليوم يتحرك استناداً إلى التوقعات والانطباعات أكثر من اعتماده على أسس اقتصادية ثابتة، والمزاج العام والتوقعات بشأن تخفيف الضغط الاقتصادي قد يساهمان في خلق نوع من الاستقرار الظاهري، لكن ذلك لا يُترجم إلى تحسن حقيقي في الأداء المالي والإنتاجي.»

وفيما يتعلق بالوضع المحلي، يشير د. شعبو إلى أن التحسن في بعض المؤشرات الاقتصادية لا يعني بالضرورة تحسناً في الطلب المحلي، بل قد يكون نتيجة لتبدلات موسمية أو عمليات تخزين من قبل التجار تحسباً لتقلبات الأسعار في المستقبل. فمع انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين، يصعب الحديث عن انتعاش حقيقي للأسواق.

قدرة شرائية ضعيفة

ويشير إلى أنه «لا تزال القدرة الشرائية للمواطنين عند أدنى مستوياتها، مما يعكس ضعف الطلب المحلي الذي يقف عائقاً أمام أي تحسن حقيقي في الاقتصاد.»

وحول العقوبات وتأثيرها المستمر على الاقتصاد السوري، يوضح قائلاً: «على الرغم من أن الحديث عن العقوبات الاقتصادية تراجع في الآونة الأخيرة، إلا أن تأثير قانون قيصر لا يزال يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد السوري.

وينوه الخبير المالي والمصرفي بأن «التسهيلات التي ظهرت مؤخراً، مثل زيادة الحوالات أو فتح قنوات تجارية محدودة، لا تمثل تحوُّلا استراتيجياً في الاقتصاد، بل هي استثناءات ظرفية قد تختفي في أي وقت.»

ومع ذلك، والكلام للدكتور شعبو، تظل الحوالات المالية من السوريين في الخارج مصدراً مهماً لدعم سعر الصرف، لكن معظمها يذهب إلى الإنفاق الاستهلاكي مباشرة، مما يحد من تأثيرها الإيجابي على الوضع الاقتصادي بشكل عام.

إدارة أزمة أم إصلاحات حقيقية؟

إن السياسة النقدية الحالية التي يتبعها المصرف المركزي السوري، كما يراها د. شعبو، لا تتجاوز كونها إدارة أزمة ولا تقدم الحلول الهيكلية اللازمة لاستعادة الاستقرار الاقتصادي.

كما أن «المصرف المركزي يستخدم أدوات تدخل محدودة مثل تحديد سعر الصرف الرسمي أو ضبط السيولة، ولكن في غياب قطاع مصرفي متماسك وبنية مالية مستقرة، لا يمكن لهذه الأدوات أن تُحدث فرقاً حقيقياً في الأمد المتوسط أو الطويل.»

مبيناً أنه في ظل الظروف الحالية، يظل القطاع الخاص في موقف المراقب، بعيداً عن اتخاذ أي خطوات استثمارية جادة، ويرجع ذلك، برأي الخبير المصرفي، إلى غياب بيئة استثمارية آمنة ومستقرة، بالإضافة إلى المخاطر السياسية المستمرة وعدم وضوح السياسات الاقتصادية.

ورغم تحسن بعض المؤشرات الاقتصادية بشكل مؤقت، يشدد على ضرورة أن تُعتمد إصلاحات اقتصادية هيكلية وعميقة في الاقتصاد السوري، تركز على تعزيز الإنتاج المحلي، وتحفيز الاستثمار، وإعادة بناء الثقة في السياسة النقدية.

ويقول: «التحسن الحالي، إن صح تسميته بذلك، لا يمكن أن يستمر دون تبني سياسات اقتصادية شفافة ومبنية على أسس إنتاجية حقيقية.»

نقطة الصفر بالنسبة للتوقعات المستقبلية، يُحذّر د. شعبو من أن الاستقرار النسبي الذي قد يشهده سعر الصرف في الفترة المقبلة، يبقى هشاً بطبيعته، وأي صدمة قد تؤدي إلى تراجع حاد في سعر الليرة، مما يعيد الاقتصاد السوري إلى نقطة الصفر.

ويختتم حديثه بالقول: «التحول الاقتصادي الحقيقي لا يُقاس بانخفاض مؤقت في سعر الدولار، بل بقدرة الدولة على خلق بيئة اقتصادية إنتاجية ومستدامة، وهذا ما لم يتحقق بعد.»

وفي نهاية المطاف، رغم التحسن الطفيف الذي شهدته الليرة السورية، فإن الاقتصاد السوري مازال بعيداً عن التعافي الحقيقي.

ختاماً.. تجمع الآراء المختصة على التحديات الاقتصادية تتفاقم، وتستمر الليرة في مواجهة التقلبات نتيجة لغياب الإصلاحات الهيكلية اللازمة والبيئة الاستثمارية المستقرة.

إذاً، ما نشهده من تحسن مؤقت في سعر الصرف لا يُبشّر بنهاية الأزمة الاقتصادية، بل يظل مرهوناً بالإصلاحات الحقيقية التي يُفترض أن تنطلق في المستقبل القريب.

تضخم الطلب وسطوة للدولار..

ارتفاع الأسعار العالمية إلى أين؟

الثورة – هبه علي:

في تحليل عميق لظاهرة ارتفاع الأسعار العالمية، قدم الأستاذ المساعد في الاقتصاد الدولي بكلية العلوم السياسية في جامعة دمشق، الدكتور قاسم أبو دست، رؤية شاملة لأبرز العوامل المؤثرة، مؤكداً أن هذه الظاهرة ليست نتيجة «خطة متعمدة» بل محصلة لتفاعل معقد من السياسات والاضطرابات الاقتصادية.

ويرى أن ارتفاع الأسعار الذي يشهده العالم اليوم ليس نتيجة «خطة متعمدة» لإحداث أزمة، إنما هو محصلة لتفاعل عدة عوامل اقتصادية معقدة، أبرزها تضخم الطلب الذي يحدث عندما يصبح حجم الطلب على السلع والخدمات أكبر من قدرة الاقتصاد على إنتاجها وعرضها، ما يدفع الأسعار للارتفاع.

ناهيك عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، إذ يؤدي ارتفاع أسعار المواد الخام والطاقة والأجور إلى قيام الشركات بتحويل هذه التكاليف إلى المستهلكين عبر رفع أسعار المنتجات النهائية.

كما أن مشكلات سلاسل التوريد العالمية تسببت في نقص المعروض من السلع، مما ساهم في رفع أسعارها، وقيام البنوك المركزية كالاتحاد الأوروبي بضخ كميات كبيرة من النقود في الاقتصاد لتحفيزه، مما يزيد كمية النقود المتداولة وقد يؤدي إلى التضخم إذا لم يقابله زيادة في الإنتاج، وهذا ما يسمى بالسياسات النقدية التوسعية، على حد قول الدكتور أبو دست.

تأثير السياسات الأمريكية

وأكد أن السياسات الاقتصادية الأميركية تلعب دوراً محورياً في الاقتصاد العالمي، وذلك بسبب هيمنة الدولار كأهم عملة في التبادلات التجارية والمالية الدولية كرفع أسعار الفائدة الأميركية للسيطرة على التضخم المحلي أدى إلى تقوية الدولار، وبالتالي ارتفاع تكلفة الواردات حيث أصبحت سلع الدول الأخرى المستوردة أكثر تكلفة بالنسبة لها، مما يولد تضخماً مستورداً، كما أصبحت خدمة الديون الخارجية للدول النامية التي تتعامل بالدولار أكثر تكلفة، ما يزيد أعباء اقتصاداتها.

ويتابع: «عندما تخفض الولايات المتحدة سعر الفائدة، فإن الاقتصادات المرتبطة بها تُجبر على تقليد هذا القرار لتجنب هروب رؤوس الأموال، مما قد لا يتناسب مع ظروفها الاقتصادية».

حلول للدول النامية

ويقدم الأستاذ في كلية العلوم السياسية استراتيجيات عدة يمكن للدول، وخاصة النامية منها، اتباعها للتخفيف من حدة هذه التأثيرات، ومن أبرزها تعزيز الإنتاج المحلي الذي يعد من أهم الحلول طويلة الأمد، إذ يؤدي تقليل الاعتماد على الواردات من خلال تعزيز الإنتاج المحلي للسلع الأساسية وخاصة الغذائية إلى تقليل التأثر بتقلبات الأسعار العالمية، بالإضافة إلى بناء مخزون استراتيجي من السلع التي يمكن تخزينها لفترات طويلة كالقمح والسكر والأرز لمواجهة أي صدمات مفاجئة في الإمدادات.

أضف إلى ذلك، والكلام تبني سياسات مالية ونقدية واضحة من خلال مكافحة الفساد وبناء مصداقية البنك المركزي لترسيخ توقعات التضخم والسيطرة عليه، كما يمكن للمجتمع الدولي المساعدة من خلال دعم الاحتياطيات الدولية للاقتصادات النامية كتوجيه حقوق السحب الخاصة التي يصدرها صندوق النقد الدولي لتعزيز احتياطياتها من العملات الأجنبية.

ويختتم الدكتور أبو دست بالقول: بأن ارتفاع الأسعار العالمي هو نتيجة طبيعية لتفاعل سياسات اقتصادية كلية مع اضطرابات سلاسل الإمداد، وليس أمراً متعمداً، لذلك فإن الحل الأمثل لهذه الدول يكمن في تقليل اعتمادها على الخارج من خلال تعزيز إنتاجها المحلي وبناء مخزونها الاستراتيجي، إلى جانب إصلاح سياساتها المالية والنقدية لتصبح أكثر مرونة في مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية.

هل تغيير العملة وضبط الكتلة النقدية يؤدي لضبط الاقتصاد؟

الثورة –وفاء فرج:

مع اقتراب موعد استبدال العملة القديمة بعملة جديدة، يبرز سؤال جوهري وملح في الأوساط الاقتصادية حول مدى قدرة هذا الإجراء على ضبط إيقاع الاقتصاد السوري وإعادة التوازن لحركة النقد؟ وفي ظل اقتصاد منهك منذ نحو خمسة عشر عاماً، تتجه الأنظار نحو الآليات التنفيذية التي ستعتمدها الحكومة لضمان تحقيق هذا التوازن وإعادة إنعاش الحركة الاقتصادية.

النائب السابق لغرفة تجارة دمشق محمد الحلاق يرى أن هذا الإجراء ضروري لمعرفة الكتلة النقدية الحقيقية المتداولة في السوق، والتي لاتزال غير معروفة بشكل دقيق، داعياً إلى تغيير العملة الوطنية بشكل كامل. وأوضح الحلاق أن تغيير العملة يجب أن يتم عبر إلغاء الفئات القديمة واستبدالها، مع إضافة فئات نقدية جديدة ذات قيمة أعلى، مثل فئات الـ 25 ألفاً أو 50 ألفاً أو 100 ألف ليرة، مشيراً إلى أن هذا الإجراء يمثل اعترافاً بالواقع الاقتصادي الحالي، رغم أنه قد يكون مرهقاً اقتصادياً.

آليات التبديل

وفيما يتعلق بآليات تبديل العملة، شدد الحلاق على ضرورة أن يأخذ المصرف المركزي بعين الاعتبار رأي قطاع الأعمال والجهات المتأثرة بآليات التغيير، مؤكداً أن القرارات يجب أن تصدر بمعايير واضحة بعد مشاركة حقيقية. كما انتقد الحلاق استمرار المصرف المركزي في فتح أبوابه لاستبدال العملة لفترات طويلة (خمس سنوات مثلاً)، مشيراً إلى أن هذا الإجراء قد لا يتماشى مع التجارب الدولية في الدول التي مرت بأزمات، إذ يجب أن تضمن آليات التبديل حق الاقتصاد وتفرق بين المال الموجود من مصدر مشروع وغير مشروع.

وأكد أن أي قرار حكومي بما في ذلك قرار استبدال العملة، يجب أن يؤخذ بتوافق ومشاركة من قبل الاقتصاديين والمجتمع الأهلي، مشيراً إلى أن الحكومة قادرة على فرض ما تراه مناسباً، لكن الأهم هو أن يتبنى قطاع الأعمال السياسة الحكومية ويدافع عنها.

واعتبر أن التبني المجتمعي لأي قرار حكومي هو أمر حيوي لضمان نجاحه، داعياً غرف التجارة والصناعة والنقابات إلى الخروج ببيانات واضحة تتبنى فكر الحكومة وتوجهها في هذا الشأن.

وختم الحلاق بالقول: إن تغيير العملة وضبط الكتلة النقدية سيؤدي إلى ضبط إيقاع الاقتصاد، وبالتالي يصبح المصرف المركزي هو «المايسترو» الذي يعرف حجم التداول النقدي، ما يمكنه من تفعيل آليات الدفع الإلكتروني بشكل حقيقي.

الثورة Al-Thawra
خبر إعلام سوري هر
thawra.sy
العـدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

تقليص القطاع العام.. ضرورة اقتصادية أم فرصة للتَّحول؟

• **الثورة – ميساء العلي:**

قد يكون العنوان مكرراً حول مستقبل القطاع العام في سوريا، إلا أن كلام وزير المالية مؤخراً والذي قال فيه: «هدفنا هو أن يكون لدينا قطاع عام أصغر بموازنة أصغر» جعلنا نعيد السؤال للمرة الألف.

ربما ما طرح على لسان وزير المالية ليس بجديد، خاصة عندما فسر كلامه بأنه لا يعني خصخصة كل الشركات العامة، وإنما دراسة كل حالة على حدة، ومن ثم نقرر على حد تعبيره ما إذا كنا سنحافظ عليها أو ندمجها أو نخصخصها.

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان: «لا يمكن القول إن القطاع العام في سوريا انتهى وإنما ما يحدث تغييرات كبيرة تشير إلى أن دوره أصبح اليوم في ظل الواقع الجديد مختلفاً، وأن هناك إعادة هيكلة عميقة لهذا القطاع الهام.

وأضاف سليمان: إن مرحلة انتقالية بدأها القطاع العام في سوريا قد تكون من خلال إعادة توزيع بعض الأدوار التقليدية التي كانت خاصة بالدولة، سيتم توزيعها إلى القطاع الخاص أو منظمات المجتمع المدني إن أمكن، بمعنى أن الدولة تعيد تحديد أولوياتها.

من جانبه يرى الخبير التنموي زياد شاكر أن ما يحدث هو إعادة تموضع لكن بطريقة تحقق تشاركية مع جميع الأطراف.

وأضاف: إن الدولة لا تزال تدير مهام حيوية من بنى تحتية وبعض الخدمات الأساسية والمؤسسات الاستراتيجية. ويتفق شاكر مع سليمان بأن الدور التقليدي الذي كان يهيمن فيه القطاع العام على كثير من المرافق الاقتصادية والاجتماعية يُعاد تقييمه فربما يُقلص أو يحول إلى شراكة مع القطاع الخاص أو يُغلق بعض الشركات الخاسرة.

وأشار شاكر إلى مجموعة عوامل تؤثر على مصير القطاع العام، منها الاحتياجات المالية والضغوط الاقتصادية خاصة وأن سوريا بعد الحرب منهكة اقتصادياً، والميزانية ضيقة جداً ولا تكفي للإبقاء على هيكل قطاع عام ضخم.

وأضاف أن هناك إرثاً إدارياً يتمثل بعدد كبير من الموظفين ليس لديهم أي دور فعال أو كفاءة عالية.

لكن ورغم النظرة المتشائمة لمستقبل القطاع العام هناك فسحة أمل يجب الاستفادة منها والعمل على توفير الأرضية لها، وخاصة بعد رفع العقوبات عن سوريا وتحويل مذكرات التفاهم التي تم توقيعها إلى واقع ملموس للاستثمار في سوريا.

وبالعودة إلى المحلل الاقتصادي سليمان، إذ أكد على أن مستقبل القطاع العام في سوريا مرتبط بالانتاج المحلي أولاً، وذلك من خلال إعادة دور الاقتصاد الحقيقي المتمثل بالزراعة والذي سيؤدي حتماً إلى صناعة زراعية تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني مما يعني زيادة النمو الاقتصادي للعام القادم.

بالتأكيد إن المهمة صعبة ضمن الظروف الاقتصادية الحالية وقدرة الدولة على دعم قطاع عام ضخم، ستبقى محدودة في البداية لذلك نحن بحاجة إلى إلى إدارة الموارد الحالية بذكاء.

إعادة هيكلة الإنفاق العام

الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي قال في حديثه لـ«الثورة» إنه في ظل التحديات الاقتصادية المتراكمة التي تواجه سوريا، تتجه الحكومة نحو تقليص حجم القطاع العام، ليس فقط كخيار تقشفي، بل كاستراتيجية لإعادة هيكلة الإنفاق العام وتوجيه الموارد نحو أولويات أكثر استدامة.

هذا التوجه بحسب قوشجي، ينبع من إدراك عميق بأن إعادة تشغيل القطاع العام التقليدي يتطلب إنفاقاً استثمارياً ضخماً لا يتناسب مع قدرات الدولة الحالية، ما يجعل تقليصه خطوة نحو تخفيف العبء الاستهلاكي على الموازنة العامة.

ويتابع كلامه: بأن أهداف تقليص عادة يكون بهدف ترشيد الإنفاق وتعزيز كفاءة الموازنة ومعالجة التضخم.

خصخصة غير عادلة

أما من ناحية الخصخصة العادلة فهي غير متوفرة بالاقتصاد السوري اليوم، بحسب قوشجي، ورغم أن الخصخصة تبدو خياراً منطقياً، إلا أن تطبيقها بشكل عادل يتطلب مناخاً اقتصادياً مستقراً، وهو ما لا يتوفر حالياً على المدى القصير.

فالدخل الوطني لا يزال مجمعاً في أيدي قلة، ما يهدد بتحول الخصخصة إلى تركيز إضافي للثروة بدلاً من توزيعها، لذلك فإن الخصخصة يجب أن تكون تدريجية، مدروسة، ومبنية على شراكات حقيقية مع مستثمرين جادين، لا على تصفية الأصول العامة، على حد قول قوشجي.

بدائل

وعن بدائل الخصخصة يشير قوشجي إلى الاستثمار المباشر والتحول المؤسسي، فبدلاً من الخصخصة التقليدية، يمكن اعتماد نماذج أكثر مرونة وواقعية مثل الاستثمار المباشر مع شركاء جادين من خلال فتح القطاع العام أمام مستثمرين محليين ودوليين ضمن عقود تشغيل أو تطوير، دون التخلي الكامل عن الملكية وتحويل المؤسسات العامة إلى شركات مساهمة كدمج المقارنة في النشاط وتحويل الوحدات الإنتاجية إلى شركات قابلة للتداول.

وهذا بدوره يعزز الشفافية ويجذب رؤوس الأموال ناهيك عن إعادة هيكلة النشاط الاقتصادي وفصل الوظائف غير الإنتاجية عن الوحدات القابلة للاستثمار، وتحويل الأخيرة إلى كيانات مستقلة مالياً وإدارياً.

الفوائد الاقتصادية المتوقعة، بحسب قوشجي، تتمحور في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال جذب الاستثمارات وتحسين كفاءة التشغيل، وخلق فرص عمل مستدامة عبر إعادة هيكلة المؤسسات وتحويلها إلى كيانات إنتاجية، وتعزيز الشفافية والمساءلة من خلال تحويل المؤسسات إلى شركات مساهمة تخضع للرقابة المالية، تقليل الفساد الإداري عبر تقليص البيروقراطية وتحسين الحوكمة، وتحسين بيئة الأعمال من خلال تحرير السوق تدريجياً وخلق منافسة عادلة.

زيارة موسكو.. نحو آفاق اقتصادية أوسع

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

بين رئيس مجلس النهضة السوري عامر ديب أن التحركات الدبلوماسية السورية الأخيرة تمثل استراتيجية وطنية جديدة تقوم على مبدأ التوازن الاستراتيجي والابتعاد عن سياسة المحاور الضيقة.

ووصف ديب في تصريح خاص لـ«الثورة» زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى موسكو بأنها «تحمل أبعاداً سياسية – اقتصادية واضحة، وتؤكد توجه سوريا نحو تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع روسيا».

وأضاف: «هذه العلاقة تتجاوز اليوم الإطار السياسي إلى آفاق اقتصادية أوسع، لكننا ندرك التحديات التي تواجهها».

وحول التحديات، أوضح ديب: «الروس يتميزون بالبطء في عالم الأعمال، ويبرعون بالدرجة الأولى في قطاع الطاقة الذي يعاني من عقوبات دولية قاسية، وهذا يضع حدوداً أمام أي تعاون اقتصادي واسع النطاق، ويستدعي منا درجة عالية من الحكمة والحذر».

وعن الزيارة الأميركية، قال ديب: «التحرك نحو واشنطن في هذا التوقيت ليس صدفة، بل هو خطوة مدروسة تحمل رسائل سياسية واقتصادية عميقة، إنه جزء من استراتيجية مزدوجة في الانفتاح شرقاً وغرباً معاً».

ولفت إلى أن «الولايات المتحدة لا تنظر إلى الملفات من زاوية التحالفات الثابتة، بل من زاوية المصالح الاقتصادية أولاً، وكما يقول المثل: لا صديق دائم ولا عدو دائم في ميزان واشنطن، بل مصلحة دائمة هي التي تحدد الاتجاه».

استراتيجية التوازن

وأكد ديب أن الاستراتيجية السورية من وراء هذه التحركات المتزامنة، تعكس قدرة الإدارة السورية على التحرك الذكي وسط شبكة معقدة من التوازنات الدولية.

وقال: «نحن نحاول خلق مساحة مناورة وطنية تحفظ المصالح السورية وتمنع الارتهان الكامل لأي محور».

وأشار إلى أن «اتفاق 10 آذار يشكل أحد المفاتيح السياسية التي قد تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الحل السوري، لكن نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بقدرة الدولة على تعزيز الجبهة الداخلية».

وشدد ديب على أن «عودة سوريا إلى محيطها الدولي لا يمكن أن تتحقق عبر الشعارات فقط، بل تحتاج إلى رؤية متكاملة تجمع بين الاقتصاد والسياسة والسيادة الوطنية».

وأضاف: «نحن بحاجة إلى إطلاق عملية نهوض اقتصادي تشاركية تضم أبناء الوطن كافة، بما يرسخ الاستقرار ويمنح أي تفاهمات خارجية مصداقية على الأرض».

مصالح متبادلة

وحول المستقبل، قال ديب: «الانفتاح على الشرق لا يلغي أهمية الحوار مع الغرب، والعكس صحيح، بين هذين القطبين، يمكن لسوريا أن ترسم لنفسها موقعاً جديداً قائماً على المصالح المتبادلة لا التبعية».

وأكد أن «اتفاق 10 آذار قد يشكل فرصة حقيقة لبناء مسار جديد، إذا ما ترافق مع نهج وطني جامع ورؤية اقتصادية واضحة.

وإذا أحسنت دمشق إدارة هذا التوازن، فإن النتائج الإيجابية لن تقتصر على المستوى السياسي فحسب، بل ستمتد إلى بنية الاقتصاد السوري ومستقبل أجياله القادمة».

وختم ديب بالقول: «الطريق طويل وشاق، لكن المؤشرات الحالية تبشر بإمكانية الوصول إلى بر الأمان».

مبيناً «أننا نعيش مرحلة مفصلية في تاريخ سوريا، والنجاح مرهون بقدرتنا على تحقيق المعادلة الصعبة بين المتطلبات الداخلية والضغوط الخارجية، مع الحفاظ على ثوابتنا الوطنية واستقلالية قرارنا».

سوريا والبنك الدولي وخطّة لدعم مشروعات البنية التحتية

• **الثورة – متابعة جاك وهبه:**

عقد وزيرالمالية محمد يسر برنية اجتماعاً مع المديرالمسؤول عن ملف سوريا في البنك الدولي جان كريستوف اليوم بحضور مديرالتعاون الدولي في وزارة الخارجية، وذلك على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن.

وبيّن برنية في منشوره على «لينكد ان» أنه تمّ خلال الاجتماع التأكيد على أهمية وضع برنامج عمل مشترك وواضح يحدد ، الأهداف بشكل دقيق، ويعززالتعاون بين الحكومة السورية والبنك الدولي في عدّة مجالات حيوية.

وأوضح برنية أنه تمّت مناقشة ضرورة تحسين وتطوير الخدمات الأساسية في سوريا، لا سيما في قطاعات الطاقة، والمياه، والصحة، والتربية، كما تمّ التركيزعلى أهمية تقوية الأنظمة الحكومية، وخاصة في مجالات الإدارة المالية الحكومية ونظم المدفوعات، لضمان زيادة الكفاءة والشفافية في إدارة الموارد.

من جانب آخر، تناول الاجتماع أهمية دعم مشاريع التحول الكبرى في سوريا، مثل مشاريع السكك الحديدية والطاقة وإعادة الإعمار، وقد تمّ الاتفاق على توفير الدراسات الفنية اللازمة لهذه المشاريع، فضلاً عن العمل على حشد الموارد التمويلية الضرورية لضمان تنفيذها بنجاح.

وأشارالوزير برنية إلى ضرورة وجود برامج عمل واضحة مع جميع مؤسسات التنمية التي تتعاون مع سوريا، مؤكداً على الدور الكبيرالذي تلعبه وزارة الخارجية والمغتربين في تسهيل هذا التعاون لتحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

حمص تحت وطأة التلوث.. الصناعات تهدد بيئة المدينة !

• تحقيق - سهيلة علي اسماعيل:

ذات يوم تشريني، استفاق سكان مدينة حمص مذهولين من منظر ضباب كثيف يملأ جو المدينة، لكنه لم يكن ضباباً عادياً فهو جاف ولونه شديد البياض، وله رائحة غريبة وضارّة، ليكتشفوا أن ما يملأ الجو هو نتيجة تسرب أحد الغازات من مصفاة حمص الواقعة في الجهة الغربية من المدينة.

لا نعرف عدد الذين تدهورت حالتهم الصحية ممن يعانون من أمراض الربو أو الأمراض التنفسية.

في حادثة مماثلة، منذ سنتين، أصيب عدد من التلاميذ عند اصطفافهم في باحة المدرسة صباحاً في بلدة قطينة، القريبة جداً من معمل الأسمدة بحالات إغماء وسعال متواصل نتيجة تسرب غاز حمضي من أحد أقسام المعمل، وتم إسعافهم إلى المركز الصحي في البلدة.

هاتان الحادثتان هما غيض من فيض الآثار السلبية التي نتابعها في هذا التحقيق، والتي تعاني منها محافظة حمص (مدينة وريفاً) بسبب التلوث البيئي الناجم عن وجود مصفاة حمص غرب المدينة، ومعمل مزج الزيوت، ومعمل الأسمدة، والشركة العامة للسكر، ومعمل الوليد للغزل والنسيج، ومعمل الألبان، غيرها من المسببات الأخرى.

مصفاة حمص

مهندس، يعمل في مصفاة حمص، رفض ذكر اسمه، قال لصحيفة الثورة: إن المصفاة تُطلق الغبار والمواد الهيدروكربونية، بالإضافة إلى الغازات السامة، مثل أول أكسيد الكربون وحمض الكبريت.

كما أن المنصرفات الصلبة، كالفحم، ونواتج تنظيف الخزانات، والزيوت المستهلكة، والإسطوانات المستعملة الحاوية على مادة الكلور، تلعب دوراً كبيراً وأساسياً في تلويث التربة والمياه الجوفية، وتساهم مادة التنر المنطلقة من المضخات وصمامات وحدات الإنتاج في تلويث الهواء، عدا عن الروائح الكريهة المنتشرة من الأحواض المكشوفة المخصصة لفصل الزيت عن الماء.

وفق القانون، وبحسب مديرية البيئة بحمص، فإن الجهات البيئية تملك صلاحيات وضع معايير واشتراطات للمنشآت وإمكانية إيقاف أو تقييد تشغيل منشآت ملوِّثة متى ثبت تسببها بالضرر، وهي إجراءات تتم من خلال منح التراخيص للمنشآت ومتابعة شروط التشغيل، واشتراطات تقييم الأثر البيئي للمشروعات الإنتاجية، بالإضافة إلى أن المديرية، ومن خلال كوادرها الفنية المختصة تنفذ حملات توعوية وأنشطة ميدانية وحملات محلية (اليوم العالمي للبيئة - لقاءات علمية، وغيرها) بهدف التعريف بمخاطر التلوث وسبل الحد منها.

قياسات ونسب علمية

ورداً على سؤالنا عما إذا كان لدى المديرية قياسات لنسب التلوث الموجودة في المدينة قال مدير البيئة: هناك قياسات محلية متقطعة، وبيانات متاحة عبر مؤشرات جودة الهواء العالمية التي تقدر مستويات **PM**، والغازات مثل غاز ثاني أوكسيد النيتروجين، وتقارير لـ**AQI** في حمص.

وتوفر هذه القياسات مؤشرات آنية ومتوسطات سنوية، لكنها قد تكون محدودة من حيث التغطية الطويلة والموثوقة.

وهناك دراسات أكاديمية على مستوى القطر، وهي دراسات موسعة عن تأثير النقل والقطاع الطاقي على جودة الهواء في المدن السورية عموماً، لكن قواعد بيانات الرصد الطويلة الأمد الخاصة بمحافظة حمص محدودة ومتفرقة، وذلك بسبب ضعف الإمكانات قبل التحرير، ونأمل في المستقبل القريب - وضمن الخطة الاستراتيجية الوطنية التي يتم وضعها حاليا - تحسّن كل مجالات العمل البيئي في ظل اهتمام الوزارة بموضوع البيئة المهم جداً.

إطار قانوني

وفيما يخص عمل المديرية وخطتها لمواجهة التلوث في حمص، أو التخفيف منه على أقل تقدير، بين مدير البيئة طلال العلي أن المديرية تعمل وفق إطار قانوني إجرائي على المستوى الوطني، وهو تطبيق قانون حماية البيئة والأنظمة التنفيذية المحدِّدة لمهام الجهة البيئية، وحدود الملوثات، وصلاحية فرض قيود أو إيقاف المنشآت المسببة للتلوث.

وكذلك يلزم وجود تقييمات أثر بيئي لبعض المشاريع.

ويستخدم دليل إجراءات تقييم الأثر البيئي (**EIA**) كآلية لتشديد اشتراطات المشاريع الصناعية عند طلب الترخيص، ومتابعة تنفيذ تدابير التخفيف ومراقبتها.

ومن الناحية الميدانية، يتم تشغيل محطات الرصد المتنقلة والثابتة عن توفر الإمكانية، وإجراء جولات تفتيشية، وتحرير تقارير، وإصدار إنذارات، وتسجيل ضبوط بحق الجهات المخالفة، وتنظيم حملات توعية، وتبقى فعالية الإجراءات السابقة مرتبطة بالقدرات اللوجستية والتمويل.

صعوبات

ثمة صعوبات تعيق عمل مديرية البيئة عند محاولتها التخفيف من التلوث، لخّصها المهندس طلال العلي، بنقص المعدات وشبكات الرصد المستمرة، فالمديرية تفتقر إلى محطات رصد ثابتة وكافية، وإلى مختبرات تحليل معتمدة، ما يجعل تقدير المؤشرات الطويلة الأمد أمراً صعباً، وكذلك نقص الموارد والقدرات الإدارية، أي وجود نقص في الموارد المالية والبشرية (كوادر فنية - إمكانات مالية لصيانة المحطات، وتمويل التحاليل المخبرية) ما يؤثر سلباً على استمرار عمل برامج الرصد والتفتيش، بالإضافة إلى ضعف القوانين والتنسيق المؤسسي، فرغم «قانون حماية البيئة رقم 12 لعام 2012 وإجراءات تقييم الأثر البيئي»، فإن التطبيق العملي يحتاج إلى التنسيق بين البلديات، والجهات الصناعية، وكافة الجهات ذات الصلة.

وفي بعض الحالات تكون العقوبات وتنفيذ القانون بحق المخالفين غير كافية. هذا عدا عن وجود مشكلات كثيرة في قطاع النقل والوقود، فلدينا أسطول سيارات قديم، وجودة وقود متدنية، وغياب للفحص الدوري الفعال لعوادم المركبات، ما يزيد من انبعاث الغازات السامة كمصدر رئيسي للتلوث.

ولفت إلى أن دراسات كثيرة، قامت بها جهات أكاديمية، لفتت إلى اعتبار وسائل النقل مصدراً أساسياً للتلوث في كافة المدن السورية.

وقد أصيبت البنية التحتية في حمص بأضرار كبيرة بسبب الأوضاع الأمنية والدمار في بعض المناطق ما أدى إلى عرقلة تنفيذ البرامج البيئية، والقدرة على صيانة المحطات ومتابعة المنشآت الصناعية.

المسؤولية مشتركة

وفي نهاية حديثه اعتبر مدير البيئة أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة مرتبطة بعمل كل الجهات وجهود الأفراد، فالمديرية تعمل كل ما بوسعها من رصد متنقل، وتفتيش، وتنفيذ حملات، لكنها- وكما أسلفنا - تعاني الكثير، لذا فإن الحلول المستدامة تتطلب تمويلاً، وتحديث شبكات الرصد وتنفيذاً فعالاً لقوانين البيئة، وتحسين جودة الوقود والفحص الدوري للمركبات، وهذه الأعمال بحاجة لتعاون مشترك بين جميع الوزارات المعنية للوصول إلى حالة مثالية تنعكس على بيئة حمص وسكانها إيجاباً، وتخفف عنهم معاناة قديمة حديثة، وهي كابوس التلوث ومنعكساته السلبية.

مياه «الجفت».. ثروة مهدورة أم قنبلة بيئية موقوتة؟

تحقيق - سناء عبد الرحمن:

محافظة طرطوس واحدة من أهم مناطق إنتاج الزيتون في سوريا، حيث تنتشر أشجار الزيتون على نطاق واسع فيها، وتعد مصدراً رئيساً للعديد من الصناعات المحلية.

مع تزايد الإنتاج، تظهر مشكلة مخلفات معاصر الزيتون كأحد التحديات البيئية الكبرى التي تحتاج إلى حلول مبتكرة ومستدامة. من أبرز هذه المخلفات مياه الجفت، التي تشكل مصدراً غير مستَثمَر بما فيه الكفاية، رغم ما تحتويه من فوائد زراعية. في هذا التحقيق نتابع كيفية معالجة مياه الجفت في المحافظة، والأضرار البيئية الناتجة عن تصريفها غير السليم، والحلول المقترحة للاستفادة من هذه المخلفات.

مدير الموارد المائية في طرطوس، المهندس محمد محرز بيّن أنه بالرغم من أهمية شجرة الزيتون في المحافظة، إلا أن المَعاصر تعتمد على تقنيات بسيطة للتعامل مع مخلفات العصر، خصوصاً مياه الجفت، إذ عادةً ما يتم التخلص منها عبر رشها كسماد لأشجار الزيتون، بناءً على توجيهات وزارة الزراعة، إلا أن هذا الحل يقتصر على الكميات المقبولة بيئياً. وعندما تتجاوز الكميات هذه الحدود، يتم تصريفها في مناطق مخصصة بعيداً عن مصادر المياه الرئيسية، وفقاً للشروط البيئية التي تضعها مديرية الزراعة. وأشار محرز إلى أنه على الرغم من هذه التدابير، فإن تصريف مياه الجفت قد يؤدي إلى أضرار بيئية كبيرة. ومن أبرز هذه الأضرار التأثيرات على شبكة المياه العامة، مما يزيد من أعباء توفير مياه الشرب، ويسهم في تدهور الوضع البيئي في العديد من المناطق.

لذلك، أطلقت العديد من المبادرات والقرارات لتنظيم التعامل مع هذه المخلفات، منها إصدار وزارة الزراعة السورية القرار المواصفة القياسية رقم (4083 لعام 2023)، والذي يحدد شروط إنشاء وتشغيل معاصر الزيتون، بما في ذلك طريقة التخلص من مياه الجفت عبر الرش التسميدي بنسب مدروسة، مع مراقبة تنفيذ هذه التعليمات من قبل لجان ميدانية. ورغم هذه الإجراءات، تواجه محافظة طرطوس تحديات كبيرة بسبب الانتشار الواسع للمعاصر والمناطق الجغرافية الصعبة، ومن أبرز المقترحات التي قدمها محرز لتطوير نظام إدارة متكامل، هي وضع خطة وطنية شاملة للتخلص من مخلفات معاصر الزيتون في المحافظة، وإنشاء محطات معالجة مكانية أو مناطقية أو مركزية للاستفادة من المخلفات السائلة والصلبة، والتخفيف من آثارها البيئية.

الاستثمار في مخلفات الزيتون

وأكد محرز أن هناك تحديات كبيرة تواجه تنفيذ هذه المقترحات في الوقت الراهن، من أبرزها التكلفة العالية لإنشاء محطات معالجة المخلفات ونقلها إلى مواقع آمنة، مما يتطلب ميزانيات ضخمة بالإضافة إلى التوزيع الجغرافي الواسع لمعاصر الزيتون، مما يصعّب تحديد أماكن مناسبة لتصريف المياه. كما أن التحديات الجيولوجية، مثل وجود المغاور الكارستية والكهوف في بعض المناطق، يزيد من صعوبة تصريف المياه بشكل آمن.

من جانبه أشار الخبير الزراعي المهندس أحمد عميري، إلى الفوائد البيئية الكبيرة لمخلفات معاصر الزيتون، لاسيما مياه الجفت. وقال: إن هذه المياه تحتوي على عناصر مفيدة، مثل النيتروجين والبوتاسيوم والمغنيسيوم، التي تُعتبر ضرورية لزيادة خصوبة التربة. وأوضح أنه لكل طن من الزيتون يتم إنتاج ما بين 600 إلى 1000 ليتر من مياه الجفت، التي تحتوي على نحو 15٪ من المواد العضوية، ويمكن استخدامها لري الأشجار أو كسماد طبيعي، بشرط استخدامها بكميات مدروسة.

وفي تجارب سابقة أجريت في مكتب الزيتون، تم تطبيق 80 ليتراً مكعباً من مياه الجفت للهكتار، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في خصوبة التربة وزيادة إنتاجية المحاصيل. ودعا عميري إلى ضرورة زيادة الوعي بين الفلاحين وأصحاب المعاصر للاستفادة من مياه الجفت، مشدداً على أهمية تحسين وسائل النقل والتخزين لهذه المخلفات، بحيث يمكن تحويلها إلى سماد عضوي أو استخدامها في الري بتراكيز محددة. كما اقترح إنشاء خزانات متحركة لتخزين المياه الزائدة واستخدامها عند الحاجة، مع إمكانية رش الفائض منها في الغابات المتضررة من الحرائق لترميم نباتاتها، تحت إشراف مديرية الزراعة.

البيرين فرصة جديدة

وسلط عميري الضوء على «البيرين»، وهو منتج ثانوي آخر من معاصر الزيتون، مؤكداً ضرورة استثمار بقايا الزيتون أو «البيرين» بعد استخلاص الزيت الصناعي منه. فعند خروج البيرين من المعصرة، يتم نقله إلى معامل أخرى لاستخلاص الزيوت المتبقية باستخدام المذيبات الكيميائية. وعند هذه المرحلة، يمكن استخدام البيرين في عدة مجالات، مثل تدفئة المنازل، البيوت البلاستيكية، وتسخين المياه في المعاصر.

كما يمكن استخدامه في الخلطات الغذائية بشرط أن يكون في مرحلته الأولى قبل إضافة المواد الكيميائية إليه.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تخمير البيرين مع مياه العصر وباقي المخلفات مثل نواتج التقليم، مع إضافة 10٪ من السماد العضوي الطازج، وبعد عملية التخمير، ينتج «الكومبوست»، وهو سماد عضوي طبيعي يُستفاد منه في الزراعة.

كما شدد عميري على أهمية نشر الوعي البيئي من خلال تكثيف الحملات التوعوية بين الفلاحين وأصحاب المعاصر، عبر ندوات أو أيام حقلية تُنظم وأيضاً مشاريع طلاب الجامعات في المناطق الزراعية، لتوضيح الفوائد البيئية والاقتصادية لاستثمار المخلفات.

رغم التحديات العديدة التي تواجهها محافظة طرطوس في إدارة مخلفات معاصر الزيتون، إلا أن هناك فرصاً كبيرة للاستفادة منها بطرق مستدامة.

إن تطوير آليات فعالة للتعامل مع مياه الجفت وتنظيم استخدامها يمكن أن يقلل من تأثيراتها السلبية على البيئة ويجعل الزيتون مصدراً مستداماً، وبالتالي تحويل هذه المشكلة إلى فرصة اقتصادية وبيئية.

أصحاب المعاصر

من جانبه، أكد أحمد تفاحة، (صاحب معصرة زيتون في قرية «عزيت»)، أن هذا الموضوع يعد من أكبر المشكلات التي تواجههم كأصحاب معاصر منذ عشرات السنين، حتى أصبحوا يظنون أنه لا يوجد حل.

وأوضح أن المياه الناتجة عن المعصرة تحتاج إلى نقلها بواسطة صهاريج ضخمة، ما يتطلب تكاليف عالية جداً.

وبيّن أن الكميات الناتجة من المعصرة عند التشغيل لمدة 24 ساعة تقدر بحوالي 400 برميل من المياه، ونقل هذه الكميات يتطلب ميزانية ضخمة.

وتكمن المشكلة الأكبر في كيفية التخلص من هذه المياه، وخصوصاً في المواسم القوية، مثل موسم عام 2022، حيث كانت الكميات ضخمة ولا يمكن التخلص منها بسهولة.

وأشار إلى أنه تم اقتراح تصريف المياه في شبكات الصرف الصحي كحل مبدئي، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض خشية تأثيرها على أجهزة الفلترة.

وطالب تفاحة بتوفير أجهزة فلترة رخيصة أو مدعومة من الدولة للمعاصر، بحيث يمكن معالجة المياه وتحليتها لجعلها صالحة لري الأراضي.

وأكد أن تكلفة هذه الأجهزة مرتفعة للغاية ولا يمكن شراؤها بسهولة.

إن معالجة مخلفات معاصر الزيتون، مثل مياه الجفت والبيرين، تمثل تحدياً بيئياً واقتصادياً يتطلب حلولاً مبتكرة ومستدامة، ولكن مع تضافر الجهود من كافة الأطراف المعنية، يمكن تحويل هذه المخلفات إلى مصادر قيمة تدعم القطاع الزراعي، وتخفف من التحديات البيئية.

أنسنة «الذكاء الاصطناعي»

هل يهدد الإبداع البشري ويغيب المسؤولية؟

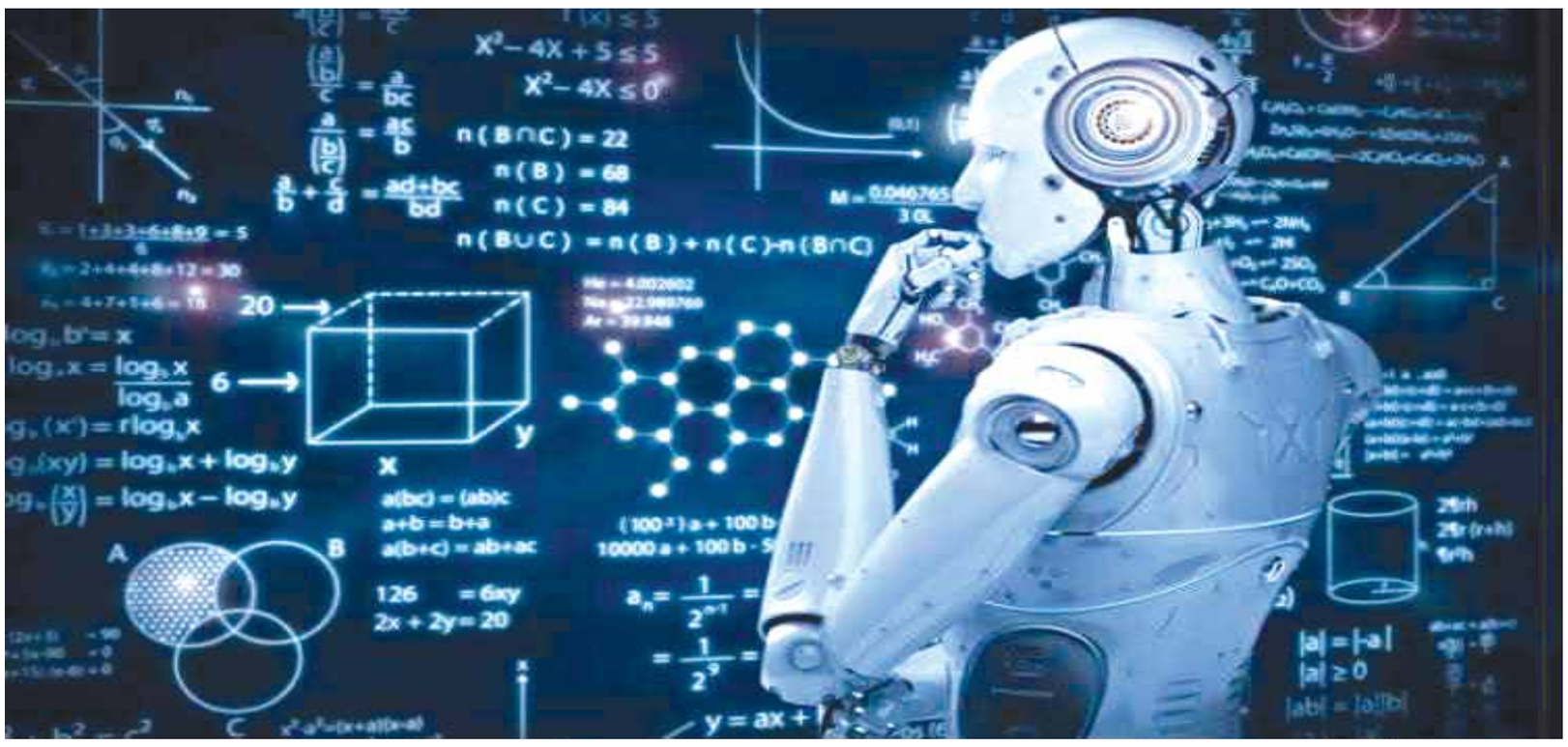

• الثورة - أحمد صلال - باريس:

تهيمن تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل متسارع على مختلف مجالات حياتنا، رغم أنها لا تزال في مراحلها التأسيسية الأولى، وفق توصيف العديد من المتابعين والمختصين في هذا المجال. إلا أن احتلاله لحَيِّز كبير من مهامنا اليومية بات مصدر قلق لصُنّاع الإبداع ومُتقنيه، إذ إنه يخاطب العقلَ البشري مباشرة، ويخلق وقائع بصرية وواقعية لمن أراد مجاراته والولوج في مساراته.

صحيفة «الثورة» طرحت جملة من الأسئلة المشوبة بالحذر:هل يستخدم الإعلاميون والأدباء الذكاء الاصطناعي في تحرير موادهم ونصوصهم؟

هل يمنح الذكاء الاصطناعي قيمة حقيقية لمن لا يمتلك ذائقة أدبية؟

ما المزايا والمخاطر الكامنة وراء التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الثقافي، الأدبي، والإعلامي؟

كل تلك التساؤلات كانت محور نقاش مع مختصين في المجال الإبداعي على المستويين المحلي والعربي، وهما: الصحافي والكاتب علي عيد، والأكاديمي والباحث الدكتور رشيد الحاج صالح.

فوائد متعددة

أوضح الصحافي والكاتب علي عيد أن غالبية الأدباء والصحفيين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في تحرير موادهم، مشيراً إلى أن الدراسات تشير إلى أن نسبة الاستخدام تتراوح بين 40٪ إلى 80٪.

وأضاف: «نحن نعيش في عصر المستقبل، وأصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من عمل الأدباء والصحفيين، حيث تُستخدم لضبط المهام اليومية وتحسين النتاج المعنوي».

وأكد عيد أن الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة يُستعان بها في مراجعة المعلومات، والتدقيق اللغوي، ما يساهم في إنجاز المهام بسرعة أكبر وتخفيض التكاليف المادية.

وهذا يتماشى مع انخفاض الميزانيات في أغلب وسائل الإعلام غير الحكومية، حيث تم تدريب الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية الخاصة والمدعومة من دافعي الضرائب على استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الصور، وصياغة المواد، والتدقيق اللغوي، والترجمة.

لكنه شدّد على أهمية «تدخل الإنسان» في العملية، موضحاً أن وجود العنصر البشري ضروري لتفادي إنتاج محتوى رديء، حيث يبقى للصحفي دور أساسي في تقديم الرسالة الإعلامية ذات القيمة.

وأضاف عيد: «لا أعتبر الجمهور غبياً، بل أرى أن هناك تلاعباً بالعقول يحدث بفعل الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى تراجع في الذائقة الثقافية.

فالنصوص الناتجة عن التلقين الرقمي لا تعبّر عن إنتاج بشري حقيقي، بل هي أشبه بروبوتات تلقّن النصوص».

وأكد أنه رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج قصيدة أو تحقيق صحفي أو مقال، إلا أن هذا الإنتاج غالباً ما يفتقر إلى الانتماء «الاجتماعي» والإنساني، ويشوبه الكثير من الأخطاء.

ورغم إمكانية خداع شريحة من الجمهور بهذه النصوص، إلا أن «الجمهور المتقدم ثقافياً وذو الذائقة العالية، قادر على كشف زيف هذا الإنتاج غير البشري».

يعتبر عيد أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي والأدبي خطراً على «المهمة الأساسية» لكل من الصحفي والأديب. إذ يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن الوثوق بمصادره، كما أنه يعتمد على عملية معقدة تُفقد الصحفي والأديب جوهر عملهما.

فالصحفي، بطبيعته، يتحرى الحقيقة، ويجري التحقيقات، ويتواصل مع مصادره، في حين لا يستطيع الذكاء الاصطناعي أداء هذه المهام بنفس الكفاءة أو الدقة.

ويُشدّد منتقدو الذكاء الاصطناعي على أن هذا الأخير لا يستطيع إنتاج نص متكامل ومُبدع يحمل نفحات من الفكر الإنساني، مما يُحتم ضرورة الاعتماد على العنصر البشري في جميع مراحل الإنتاج الصحفي والأدبي.

كما أن هناك خشية حقيقية من أن يؤدي استخدامه المفرط إلى تراجع القيمة الثقافية والفكرية، وخلق حالة من الكسل لدى الصحفي».

حساسيّة الإنسان

من جانبه، أوضح الدكتور رشيد الحاج صالح أن العديد من الأدباء والإعلاميين يستخدمون الذكاء الاصطناعي اليوم في تحرير موادهم، لكن ليس بالضرورة بشكل يُلغي العنصر البشري، بل كمساعد أو أداة لتخفيف أعباء المراجعة والتحرير.

وقال في تصريحه لصحيفة الثورة: «بحكم عملي، أعلم أن هناك مؤسسات إعلامية تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في مهام تحريرية مثل صياغة العناوين، تنقيح النصوص، توليد ملخصات، اقتراح أساليب كتابة مختلفة، واستخلاص نتائج النصوص بسرعة».

وأشار الحاج صالح إلى أنه قبل أسابيع قرأ عن صحيفة قامت بتجربة تحريرية كاملة باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث تم إنتاج عدد من المواد التحريرية بالكامل بهذه التقنية، لكن مع إشراف بشري مباشر.

وأردف: «هناك مؤسسات وضعت إرشادات تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الثقافي، حيث يُسمح باستخدامه في إعداد الأفكاروالتصورات، وفي اجتماعات التحرير، وأداء المهام المساعدة، وتحسين مستوى النصوص، لكن يُشترط أن يُراجع المحتوى النهائي ويُحرر بواسطة الإنسان».

وأضاف: «في تقديري، وبحسب التجارب التي اطلعت عليها، لا يمنح الذكاء الاصطناعي قيمة إبداعية واضحة للأعمال الأدبية أوالإعلامية، لأن قيمته محصورة في الأداء التقني والتحليلي، لا في البعد الجمالي أو الإبداعي».

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين مستوى اللغة والأسلوب، وتوضيح الأفكار، وتحقيق الاتساق اللغوي، ومراجعة النصوص نحوياً وإملائياً، إلى جانب قدرته على التلخيص، التبويب، اقتراح تراكيب جديدة، إجراء إحصاءات، واقتراح عناوين جذابة، «لكن لا يتجاوز دوره ذلك»، حسب تعبيره.

ويرى الحاج صالح أن السبب يعود إلى أن الذكاء الاصطناعي أداة تحليلية، وليست مبدعة بالمعنى البشري.

أما الإبداع الأدبي أوالصحفي، فيتطلب حساسية إنسانية، وخبرة شخصية، وتجربة ذاتية، وعاطفة، ورمزية، ورؤية فردية، وهي عناصرلا يملكها الذكاء الاصطناعي.

وأكد أن هذه التقنية تُعد أداة لتعزيزالإنتاجية، وليست مصدراً أساسياً للإبداع، قائلاً: «يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مساعداً في إنتاج المسودات أو توليد الأفكار، لكنّه يحتاج دوماً إلى عقل الكاتب أو الصحفي ليمنحه المعنى والإبداع الحقيقي».

ميزات ومخاوف

وشدد الحاج صالح على أن المحررين يمكن أن يستفيدوا من الذكاء الاصطناعي في عدة جوانب، أبرزها: زيادة الإنتاجية وتسريع العمل.

فالعمل التحريري الذي قد يستغرق ثلاث ساعات عادةً، يمكن إنجازه في ساعة واحدة أو أقل بمساعدة الذكاء الاصطناعي، إذ يستطيع هذا الأخير إنتاج مسودات أولية بسرعة، تلخيص النصوص، صياغة المواد المتكررة، أو تحريرالأخبار العاجلة، فضلاً عن تقليل الوقت اللازم للبحث، التنقيح، والتصحيح اللغوي.

كما أشارإلى أن من مزايا الذكاء الاصطناعي أيضاً تحسين جودة اللغة والأسلوب، وأن أدوات الترجمة الآلية والتحليل تساعد في إنتاج محتوى متعدد اللغات بسرعة وكفاءة.

وأضاف: «ميزة أخرى مهمة هي أنه يوفرأدواتاً للبحث في قواعد البيانات الضخمة، وتحليل الاتجاهات، ومقارنة المحتوى بين مصادر متعددة».

ومع ذلك، يوضح الأكاديمي والباحث أن المخاوف تبقى قائمة، وعلى رأسها ضعف القيمة الإبداعية والإنسانية، لأن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك حسّاً إنسانياً، وبالتالي لا يمكنه نقل التجربة الإنسانية أو الإحساس الثقافي العميق.

ويتابع: «الاعتماد المفرط عليه قد يؤدي إلى نصوص مطابقة تقنياً، لكنّها تفتقر إلى الأصالة والإبداع».

كما نبّه إلى أن بعض أدوات الذكاء الاصطناعي قد تولد معلومات غيردقيقة أو مضللة، ما لم يكن هناك تدقيق بشري صارم، وهو ما يشكّل تهديداً للثقة بالمحتوى الإعلامي.

وأشارأيضاً إلى أن تحيزات الخوارزميّات تُعد مشكلة حقيقية، إذ تعكس غالباً تحيّزات مطوّريها أو البيانات التي تدربت عليها، ما قد يؤدي إلى إنتاج محتوى غير متوازن ثقافياً أو منحاز سياسياً.

شهد موسى: الفن يشعرني أنني لست وحدي

• الثورة - عبير علي:

في عالم الفن، تُعدّ الموهبة شغفاً يتجاوز الحدود، وتجسّد الفنانة الشابة شهد موسى هذا الشغف من خلال رحلتها الفنية التي بدأت منذ صغرها، محاطةً برغبة قوية في التعبير عن مشاعرها عبر الألوان والريشة.

تقول شهد في حديثها لصحيفة الثورة:» كنت وما زلت الداعمة الأولى والأخيرة والوحيدة لذاتي. أنا موهوبة منذ عمر الثامنة»، وتُعرف عن نفسها بأنها خريجة معهد الفنون التطبيقية والتشكيلية في محافظة طرطوس، وطالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق - قسم السينوغرافيا.

توضح شهد: «أحب كل شيء يندرج تحت مسمى الفن، ويمتد هذا الحب إلى موهبتي في الرسم.»

وتعود بذكرياتها إلى الطفولة حين سُئلت: «شو يعني فن يا شهد؟»، فكان جوابها البسيط والواضح: «الفن هو حياتي»، وتؤكد اليوم:»الفن هو حياة كاملة، فمن خلاله، ومع كل مرحلة من عمري، كنت قادرة على التعبير عن كل المشاعر التي تجول بداخلي.

كان ينظّم فوضى المشاعر داخلي، ويفتح لي مراكز الحب والسعادة في قلبي.

الفن أكثر شيء يجعلني أشعر أنني لست وحدي.»لم يكن الفن بالنسبة لشهد مجرد ريشة وألوان، بل كان حواراً صادقاً بينها وبين عواطفها.

تقول:»كنت أتحادث معه بالكلام والمشاعر، كأنه صديق روحي.»من الواقعية إلى التعبيرتنوعت أعمال شهد بين الفن التجريدي والتعبيري، وكانت دائمًا مستوحاة من المواقف والقصص التي تمر بها.

وتقول:»أحيانًا، من نظرة شخص أو كلمات أغنية، تنبثق لوحة تعبيرية تعكس مشاعرنا تجاه تلك اللحظة.»وتحرص دائماً على أن تصل برسوماتها إلى قلب المتلقي، مترجمةً أحاسيسه عبر لوحات تحكي قصصا وحكايات متعددة.

تعبّر شهد عن فرحتها عندما ترى المتلقي يتأمل لوحاتها ويغوص في مشاعره، معتبرةً أن هذا التفاعل هو ثمرة التعبير الفني الذي تسعى إليه.

وتضيف:»أحياناً أستخدم الأسلوب الواقعي للاقتراب من المعنى بشكل أوضح، لكنني لا أحبذ الواقعية المفرطة، لأنها تمنحني شعوراً جامداً لا يتحدث.

«تؤكد أن كل لوحة ترسمها تحمل بداخلها أثراً ومعنى خاصّاً في قلبها، وتقول:»لا يمكنني تفضيل لوحة على أخرى.»تتنوع خاماتها بين الزيت، الأكريليك، والمائي، لكن الحبر والرصاص يبرزان أكثر مؤخراً في أعمالها.

وتوضح: «من خلال هذه المواد، أستطيع أن أوصل إحساساً عميقاً، وكأن اللون الواحد يحتوي على تدرجات غير مرئية، لكنها محسوسة.»

تجارب فنية ومشاركات واعدة

خلال دراستها في معهد الفنون، شاركت شهد في «الأولمبياد الخاص بمعاهد الفنون» ضمن محافظة دمشق، ووصفت تلك التجربة بأنها: «متميزة وفريدة، علمتني تكوين شخصية شعورية ذات حدس عال.»

كما شاركت في معرض فني ضمن معسكر المعهد، وتسعى اليوم إلى المشاركة في معارض خارجية.

وقد نالت شهد تكريماً سابقاً من بيروت كأفضل عمل فني، من قِبل الناقد السينمائي شربل الغاوي، كما عملت لمدة عامين في تدريب الأطفال على الرسم ضمن معاهد وأكاديميات خاصة، وتصف هذه التجربة بأنها: « من أجمل التجارب التي قرّبتني من الأطفال، وساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب فني جميل.»

وتتابع اليوم توسيع مفهومها الفني، ساعيةً إلى إيصال رسائل شعورية مؤثرة من خلال لوحات متميزة. تقول بأمل:»أسعى لتحضير معرض الكتروني خاص بأعمالي، وأتمنى أن يتحول لاحقًا إلى معرض فني على أرض الواقع.»

وتوجه رسالتها لكل موهوب، طفلاً كان أو شاباً، وكذلك للأهالي:»لا تتخلوا أبداً عن الموهبة التي وُلدتم بها. إذا واجهتم الإحباط، واصلوا، فالفن أحد وجوه النجاة الحقيقية.»

رحلة لا تعرف التوقف

بين الألوان والتجارتعبر شهد عن امتنانها لكل ما تعلمته في رحلتها الفنية. فإلى جانب شغفها بالرسم، اكتشفت موهبتها في المكياج السينمائي، الذي يندرج ضمن مجال دراستها في السينوغرافيا، ووجدت فيه دعماً حقيقيّاً وموهبة فريدة تستحق التطوير.

لم تتوقف عند هذا الحد، بل أطلقت مشروعاً صغيراً للرسم على الملابس، وهو حلم قديم لطالما راودها.

تقول:»بدأت تدريجيّاً باستخدام ملابسي القديمة، وحولتها إلى قطع فنية جديدة تحمل طابعاً خاصاً.»

تؤمن شهد أن الحلم يحتاج إلى صبر وإصرار، وتطمح لأن يكبر مشروعها ليصبح علامة فنية تُعبّر عنها بصدق.وتختم حديثها بالتطلع إلى مستقبل واعد، مليء بالفرص، كي تسلط الضوء على موهبتها وتوصل رسالتها الفنية إلى جمهور أوسع.

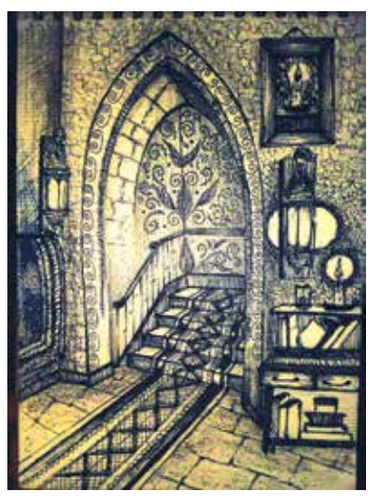

مستقبل الترجمة وتقنياتها الحديثة

• الثورة:

بمناسبة اليوم العالمي للترجمة، تنظّم وزارة الثقافة والهيئة العامة السورية للكتاب الندوة الوطنية للترجمة تحت عنوان: «الترجمة في التقانات الحديثة»، وذلك يومي الأربعاء 29 والخميس 30 تشرين الأول 2025، في القاعة الرئيسية للمكتبة الوطنية بدمشق، اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً.

وتأتي هذه الندوة ضمن رؤية وزارة الثقافة لتعزيزالتكامل بين الإبداع الإنساني والتقنيات المعاصرة، حيث تتناول محاورها أبرز التحديات والفرص التي تطرحها التحولات الرقمية في مجال الترجمة، مع التركيزعلى دورالذكاء الاصطناعي، ومستقبل المترجم البشري في ظلّ التطورات التكنولوجية المتسارعة.

تنظّم الندوة بالتعاون بين الهيئة العامة السورية للكتاب ومجمع اللغة العربية واتحاد الكتّاب العرب واتحاد الناشرين السوريين والمعهد العالي للترجمة بجامعة دمشق.

«تايم دور».. أطفال سوريا يبرمجون مستقبلهم الرقمي

• الثورة – ميسون حداد:

نظّمت أكاديمية «تايم دور» حفل تكريمٍ للطلاب الأوائل في التصفيات المحلية المتأهلين للمسابقة الإقليمية والدولية في مصر لعام 2025، في تجربةٍ فريدة تجسّد الاستثمار في عقول الناشئة وتنمية قدراتهم في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وفي وقتٍ تتسارع فيه التكنولوجيا لتغيّر وجه العالم، يواصل هؤلاء الأطفال رسم ملامح الغد بشغفهم بالعلم والابتكار، كما أكّد المشاركون والمشرفون في تصريحاتٍ خاصة لـصحيفة الثورة التي تابعت الحدث عن قرب.

في التجربة التي جمعت بين اللعب والتعلّم، وبين الخيال والإبداع، تقول تالا شبيب، البالغة سبع سنوات، إنها تعلمت عبر تطبيق سكراتش كيف تجعل الشخصية تتحرك وتتحدث وتختفي وتعود للظهور.

بينما تضيف ضي طلال تموز (10 سنوات) أنها أصبحت قادرة على تصميم الألعاب ومشاريع المدرسة على الحاسوب وتشعر بالفخر لأنها تملأ وقت فراغها بشيء مفيد.

أما سام نايف العبود (13 سنة) فيؤكد أن حبه للبرمجة منذ الصغر جعله يسجّل في الأكاديمية، ويصف التجربة بأنها رائعة بفضل الأساتذة المتعاونين والدروس الغنية التي عرفتهم على تطبيقات مثل سكراتش وكوسبيس وأوبن فينتور. ويشاركه الحماس وضاح بوارشي (12 سنة) الذي صمم لعبة كرة سلة مخصصة لذوي الإعاقة، ويرى أن التجربة كانت جميلة ومفيدة جداً.

ويجمع الأطفال على أنهم سيواصلون طريقهم في عالم البرمجة، لأنهم وجدوا فيها متعة التعلم ومفتاح المستقبل.

تعاون ومشاركة

من جانبها، أوضحت الدكتورة هلا نصار، عضو الهيئة التدريسية في كلية المعلوماتية بجامعة اللاذقية والمشرفة العلمية على المسابقة في فرع الأكاديمية، أن هذه المبادرات تشكّل منصة فعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال وتمكينهم من تجاوز الأساليب التقليدية في التعلم، «ضمن أجواء يسودها التنافس الشريف، والروح الإيجابية، والشعور بالفخر لدى المشاركين وأسرهم».

وأشار المهندس محمد الحبال، مدير المعلوماتية في الجامعة الافتراضية السورية ومعاون رئيس الجامعة لشؤون التطوير البرمجي، إلى المساهمة المحورية للجامعة الافتراضية في دعم التجربة، من خلال الجانب التقني والإشراف الأكاديمي على الامتحانات.

وأوضح أن التعاون شمل تجهيز المراكز بالحواسيب والبرمجيات، ومتابعة ملفات الطلاب وعمليات التصحيح الالكتروني، مضيفاً: «التجربة نُفذت على مرحلتين خلال أسبوعين، وكانت ناجحة ومنظمة بكل المقاييس».

ويرى الحبال أن تجربة «تايم دور» تمثّل نموذجاً تعليمياً متقدماً يستند إلى مناهج ذات طابع ياباني، يسهم في إعداد جيل جديد من المبرمجين الصغار القادرين مستقبلاً على الإبداع في مجالات الذكاء الاصطناعي.

وفي السياق ذاته، تحدث الأستاذ أحمد سليمان، معاون رئيس الجامعة الافتراضية للتطوير المالي والإداري، عن آفاق التعاون المقبلة بين الجامعة ومبادرة «تايم دور»، مشيراً إلى أن مركز التعليم المفتوح والرقمي التابع للجامعة يُعدّ أحد الأذرع الأكاديمية القادرة على دعم مثل هذه المشاريع، وأوضح: «يمكن من خلال المركز إطلاق دورات تدريبية في البرمجة للأطفال عبر المنصات الالكترونية، بما يسهم في توسيع دائرة التعليم التقني المبكر في سوريا».

وختم سليمان بالقول: إن الجامعة تنظر إلى هذه التجربة بوصفها خطوة أولى على طريق تعاون مثمر يُحدث أثراً اجتماعياً حقيقياً، ويمهد لبناء مستقبل علمي وتقني يليق بسوريا وبأبنائها، «لأننا بالفعل نستحق الأفضل».

«تايم دور» في سوريا

وحول الأكاديمية، أوضحت السيدة فدوى الدعبول، مؤسسة «تايم دور»في سوريا للثورة أنها أكاديمية يابانية متخصصة في تعليم البرمجة للأطفال من عمر 5 إلى 18 سنة، وتقدم مناهج تعليمية للفئات الأكبر سناً.

وتحمل المناهج اعتماد معهد **STEAM** البريطاني، وتنقسم إلى ثلاث فئات عمرية: جونيور، كيدز، وتينز، كل فئة تتضمن ثلاثة مستويات تعليمية، مع لغات برمجية مصممة لتتناسب مع عقلية الطفل وتقدم المفاهيم البرمجية بطريقة تفاعلية من خلال الألعاب والفيديوهات، وتهدف إلى تحويل الجيل الناشئ من مستهلك للتكنولوجيا إلى منتج لها.

وحول أهمية حفل التكريم الأخير، تقول الدعبول: «إن البرمجة أصبحت ضرورة في عصر التحوّل الرقمي السريع»، ويعزز تكريم الأوائل في المسابقة العالمية الإحساس بالإنجاز، ويحفز على الاستمرار، ما يسهم في إغناء السوق السورية بالخبرات البرمجية الوطنية وتحقيق الاكتفاء المحلي.

وأضافت الدعبول أن المواد الامتحانية شملت مهام برمجية متنوعة تتناسب مع كل فئة عمرية، بما في ذلك الأتمتة والمهام الشاملة، موضحة أن مشاركة الطلاب السوريين في المسابقة الإقليمية والدولية في مصر تهدف إلى اندماجهم في ثقافات مختلفة والتعرف على أقرانهم في العالم الذين يتلقون نفس العلوم ويتنافسون معهم بأحدث التقنيات.

وتختم الدعبول بالقول إن رؤية المستقبل للأكاديمية تكمن في توسيع الانتشار في جميع المحافظات السورية، لخلق جيل من المبرمجين القادرين على رفع مستوى التكنولوجيا في سوريا وإدخالها في السباق الرقمي العالمي.

التدخين الإلكتروني.. موضة زائلة أم تهديد صحي صامت؟

• الثورة – سمر حمامة:

في السنوات الأخيرة، شهد العالم ظاهرة متنامية تعرف بـ التدخين الإلكتروني أو ما يُعرف بين الشباب باسم «الفيب» (**Vape**). هذه الظاهرة التي ظهرت بداية كبديل «أكثر أماناً» عن السجائر التقليدية، تحولت بسرعة إلى عادة واسعة الانتشار بين المراهقين والشباب وحتى بعض البالغين.

قد يظن البعض أن استنشاق البخار المنبعث من جهاز صغير أقل خطورة من دخان التبغ، غير أنّ الواقع الصحي والعلمي يشير إلى عكس ذلك، إذ تتكشف يوماً بعد يوم آثار سلبية على الرئة، والأسنان، واللثة، والجهاز القلبي الوعائي.

فما التدخين الإلكتروني؟ ولماذا انتشر بهذه السرعة؟ وما أضراره التي بدأت تطرق أبواب العيادات الطبية؟

التدخين الإلكتروني عبارة عن استخدام جهاز صغير يعمل ببطارية لتسخين سائل خاص يسمى **E-liquid** أو «سائل التدخين».

يحتوي هذا السائل عادة على مزيج من النيكوتين، والبروبيلين غلايكول، والغليسيرين النباتي، بالإضافة إلى منكهات صناعية تعطي نكهات الفاكهة أو الحلوى أو النعناع.

عند تسخين السائل يتحول إلى بخار يُستَنشق، فيعطي شعوراً مشابهاً لتدخين السجائر التقليدية. غير أنّ هذا البخار ليس بريئاً كما يبدو، إذ يحمل جزيئات ومواد كيميائية تؤثر بشكل مباشر على الجهاز التنفسي وصحة الفم والأسنان.

انتشار الظاهرة بين الشباب

يُلاحظ اليوم أنّ التدخين الإلكتروني لم يعد مقتصراً على المدخنين القدامى الذين يحاولون الإقلاع عن السجائر، بل أصبح موضة اجتماعية تجذب المراهقين والطلاب الجامعيين وحتى بعض طلاب المدارس الثانوية.

تقول سارة طالبة جامعية: «بدأت استخدام «الفيب» مع صديقاتي، في البداية بدافع الفضول فقط. أعجبتني النكهات المختلفة وشعرت أنها أقل ضرراً من السجائر. لكن بعد فترة بدأت أعاني من صداع متكرر وجفاف شديد في الفم.»

أما محمد فيروي ذكر تجربته قائلاً: «كنت ألجأ للفيب وقت الامتحانات لأبقى مستيقظاً. شعرت أنه يمنحني تركيزاً أعلى، لكنه سبب لي تهيجاً في حلقي وسعالاً متواصلاً، خصوصاً في الليل.

هذه الشهادات تعكس جزءاً من الواقع؛ إذ أنّ معظم الشباب يلجؤون للتدخين الإلكتروني تحت ضغط الأصدقاء، أو بدافع التقليد، أو بحثاً عن وسيلة لتخفيف التوتر، دون إدراك لآثاره طويلة الأمد.

الاعتقاد بخطورته الأقل مقارنة بالسجائر التقليدية. النكهات الجذابة التي تسوّقها الشركات وتستهدف بها فئة المراهقين.

الرغبة في تقليد الأصدقاء والانتماء إلى جماعة اجتماعية معينة. سهولة الشراء وتوفر الأجهزة والسوائل بنكهات وأسعار متنوعة. وكذلك الدعاية التجارية المضللة التي تربط الفيب بالحداثة والتحرر.

وبحسب الدراسات الحديثة، فإنّ التدخين الإلكتروني يسبب أضراراً ملموسة على عدة مستويات منها، الرئة إذ يؤدي استنشاق البخار المحتوي على مواد كيميائية إلى تهيج الشعب الهوائية وزيادة احتمالية الإصابة بالتهابات مزمنة، إضافة إلى حالات وُصفت طبياً بـ «إصابات الرئة المرتبطة بالفيب» والتي سجلت في عدة دول.

وعلى صعيد الفم والأسنان، يحتوي السائل على مواد مثل البروبلين غلايكول والنيكوتين، وهما عاملان يسببان جفاف الفم وانخفاض تدفق اللعاب.

هذا يفتح الباب أمام تراكم البكتيريا، ما يؤدي إلى تسوس الأسنان السريع والتهابات اللثة المزمنة. فيما القلب والتوعية فإن النيكوتين، حتى في البخار يبقى مادة منبهة ترفع ضغط الدم وتزيد خطر الأمراض القلبية.

وبناء على ما تقدم يقول الدكتور مروان الخطيب، اختصاصي أمراض الأسنان واللثة، أي أن «التدخين الإلكتروني ليس بديلاً آمناً كما يُشاع. حيث نرى في العيادة شباباً يعانون من انحسار اللثة والتهابات حادة لم يكن من المعتاد رؤيتها في أعمار صغيرة. فتغدو المشكلة أنّ جفاف الفم الناتج عن الفيب يقلل من الدفاع الطبيعي للفم، فيتحول إلى بيئة خصبة للبكتيريا.»أما من ناحية الرئة، يوضح الدكتور وسيم الصالح بأن «البخار الذي يدخل الرئتين ليس ماءً نقياً، بل خليط من مواد كيميائية بعضها قد يكون مسرطناً على المدى البعيد. نحن أمام جيل كامل قد يدفع ثمن هذه العادة بعد سنوات.»

رغم أنّ بعض الشركات تسوّق منتجاتها كوسيلة «للإقلاع عن التدخين»، إلا أن الواقع يشير أن نسبة كبيرة من مستخدمي الفيب لم يقلعوا عن التدخين التقليدي، بل أضافوا عادة جديدة إلى حياتهم. وقد يكون الفيب باباً مزدوجاً للإدمان لا مخرجاً منه. ويؤكد الصالح أن حماية الشباب مسؤولية مشتركة، والتدخين الإلكتروني باتت ظاهرة معقدة تجمع بين التسويق التجاري وضعف الوعي الصحي وفضول الشباب.

ورغم المظهر العصري الجذاب للأجهزة الصغيرة والملونة، إلا أنّ أضرارها الصحية أوضح من أن تُخفى. إنّ المسؤولية تقع على عاتق الأسرة والمدرسة والإعلام لتوعية الأجيال الجديدة بأن «الفيب» ليس مجرد لعبة أو موضة عابرة، بل خطر صامت قد يهدد صحة الفم والرئة والقلب.

تراجع الضوابط الاجتماعية يفاقم ظواهر سلبية.. والمعالجة تحتاج مقاربة مجتمعية

• الثورة – سهى درويش:

الطفولة ببراءتها ورمزيتها في كل مجتمع، تؤثّر في قلوب الناس، وتستنفر مشاعرهم بشدة عندما يمس الأطفال الضرر، وما حدث مع الطالب محمد قيس حيدر، الذي تعرض للاختطاف من أمام مدرسته، لم يكن مجرد حادث، بل قضية لامست قلوب كل من سمع بها، ووجّهت الأنظار لتكثيف الجهود لإنهاء حالات اجتماعية سلبية أفرزتها سنوات حرب طويلة، لم تكتف بالهدم والتهجير والتشريد والقتل، بل كانت لها أيضاً منعكساتها الأشد خطورة على التكوين النفسي لبعض الناجين منها، والذين لم يحظوا بالرعاية الاجتماعية الكافية، ما ساعد على ظهور حالات السرقة والقتل والخطف، الذي يعّد أخطرها، لما يشكّله من خوف على المجني عليهم، والذين يسعون لتلبية مطالب الخاطفين تجنباً للأسوأ، ما ساعد على تفاقمها وعدم الخوف من عواقبها .

وأمام ما نشهده فإن الأنظار يجب أن توّجه نحو البحث في حلول ناجعة، تنهي هذه الظواهر، فالجاني كما المجني عليه، هم ضحايا ظروف فرضها الواقع .

وأمام هذه القضية، نتوقف عند الأسباب التي قد تدفع بعض الأشخاص إلى ارتكاب هذا الفعل، وهل يمكن تفسير هذه الظاهرة من منظور اجتماعي؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه من وجهة علم الاجتماع، في حوار لـ»الثورة « مع رئيسة قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية الدكتورة إيفا خرما، التي أشارت بداية إلى أن ظاهرة» الخطف» تُعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي تعكس اختلالاً في البناء الاجتماعي والقيمي للمجتمع.

ومن منظور علم الاجتماع، لا يمكن النظر إلى الخطف كفعل فردي معزول، بل هو نتيجة لتشابك عوامل اقتصادية وثقافية وأخلاقية ونفسية، تضعف فيها الروابط الاجتماعية وتقل الثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعات.

ضعف الرقابة الاجتماعية

عن الأسباب التي تساهم في هذه الظاهرة، أوضحت د.خرما أنه عادة ما تتفاقم هذه الظواهر في الفترات التي تشهد توترات اجتماعية واقتصادية أو شعوراً بعدم الاستقرار العام، ما يؤدي إلى تراجع الضوابط الاجتماعية، وضعف قدرة المجتمع على ممارسة «الرقابة الاجتماعية» غير الرسمية التي تتمثل في العادات، والتقاليد، والوعي الجمعي.

و رأت د. خرما أنه يمكن اعتبار الخطف مؤشراً على هشاشة المنظومة القيمية وتراجع مفهوم الأمان الاجتماعي، وهو دعوة لإعادة بناء الثقة والروابط الاجتماعية من خلال التربية، والإعلام، والمؤسسات التعليمية، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الجماعية تجاه الآخر.

وبعبارة أخرى، الحل لا يكون فقط بالإجراءات الأمنية، بل أيضاً عبر إعادة ترميم النسيج الاجتماعي وتعزيز القيم الإنسانية والتكافل الاجتماعي التي تحدّ من سلوكيات العنف والانتهاك.

أسباب وعوامل التفكك الاجتماعي وضعف الروابط الأسرية

أبرز العوامل التي تساهم في هذه الظاهرة، وفق د.خرما، فحين تضعف الأسرة كمؤسسة ضبط اجتماعي أولى، ويقلّ الإحساس بالانتماء والروابط الاجتماعية، تنشأ بيئة تسمح بانحراف السلوك وتقبّل العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف.

ولفتت إلى أنه في ظل البطالة وتدهور الوضع المعيشي، قد تتحول بعض الفئات إلى ممارسة الخطف كوسيلة للكسب المادي، ما يعكس تحولاً قيَمياً من العمل المشروع إلى السلوك القهري.

إضافة إلى تراجع معايير الضمير الجمعي، الذي يضعف الوازع الأخلاقي، ويصبح العنف وسيلة مبررة في نظر بعض الأفراد، وخاصة في غياب الرقابة المجتمعية الفاعلة.

وعن دور المجتمع في عدم الاهتمام بهذه الحالة، نوّهت د. خرما بأنه في البيئات التي يسود فيها القلق والخوف، يفقد الأفراد الثقة ببعضهم بعضاً وبالمجتمع ككل، ما يولّد حالة من الانفصال الاجتماعي، تبرّر سلوكيات عدوانية كالخطف، وعدم دراسة الحالات والتعمّق بالحلول المجدية، تبرز هذه الحالات كحوادث عابرة.

ثقافة العنف

الدكتورة خرما رأت أنه في واقعنا الحالي كرّست الوسائل أو المحتويات الإعلامية مشاهد القوة والعنف، ما يؤدي لتطبيع هذه السلوكيات لدى فئات عمرية معيّنة أو جعلها وسيلة «مقبولة» لحل المشكلات، إضافة لغياب الضبط الاجتماعي غير الرسمي في المجتمعات المستقرة، التي تكون فيها القيم والعادات والروابط العائلية خطوط دفاع أولى ضد الانحراف، و عندما تضعف هذه الآليات، تزداد فرص ارتكاب جرائم كبرى كالخطف.

وكذلك تراكم مشاعر الإحباط والاغتراب الاجتماعي، نتيجة شعور بعض الأفراد بالتهميش وفقدان المكانة الاجتماعية، ويلجؤون إلى العنف أو السيطرة على الآخرين كوسيلة لإثبات الذات أو استعادة الإحساس بالقوة.

وعلى الرغم من سلبية هذه الحالة، إلا أنه من الممكن معالجتها والانتهاء منها.

وختمت د. خرما بأنه من منظورعلم الاجتماع، الخطف في جوهره نتاج لتفكك البنية الاجتماعية والأخلاقية، وليس مجرد فعل فردي معزول، ومعالجته تحتاج إلى مقاربة مجتمعية شاملة، تشمل التربية على قيم الاحترام والتكافل، ونشرثقافة الحوارونبذ العنف، ودعم الفئات الهشّة اجتماعياً واقتصادياً لتقليل دوافع الانحراف.

وختاماً: ظاهرة الخطف ليست مجرد حدث أمني، بل هي انعكاس للمنظومة الاجتماعية والقيمية.

والبحث في الحلول يجب أن يراعي جوانب الحياة الاجتماعية، بدءاً من الأسرة كمؤسسة اجتماعية، وصولاً إلى نشرقيم الإنسانية والاحترام عبرالمؤسسات التعليمية والإعلامية.

وكما نسعى لبناء سوريا الجديدة التي نحبّها، يجب البدء بإعادة بناء الإنسان أولاً، فهو حجرالأساس الذي نعوّل عليه في النهوض المجتمعي بكلّ معاييره.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

الصحة النفسية.. هل أصبحت سر الحياة المتوازنة والناجحة؟

• الثورة – فردوس دياب:

في ظل تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، باتت الصحة النفسية محوراً أساسياً في الحفاظ على توازن الإنسان وجودة حياته، فلم تعد قضايا القلق والاكتئاب مجرد حالات فردية، بل ظواهر تستدعي اهتمام المجتمع ومؤسساته الصحية والتعليمية.

وبالتالي فإن تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية يمثل خطوة جوهرية نحو بناء مجتمع أكثر استقراراً وإنتاجية، حيث لا يكتمل عطاء الإنسان إلا بعقل سليم ونفس هنية.

حول أهمية الصحة النفسية في حياة الإنسان، التقت صحيفة الثورة الاختصاصي في الإرشاد النفسي الدكتور أحمد محمد يوسف الأستاذ في كلية التربية بجامعة دمشق، والذي استهل حديثه بالقول: «إن الصحة النفسية تمثل حالة من التوازن والاستقرار الداخلي التي تمكّن الإنسان من التعامل مع ضغوط الحياة اليومية بكفاءة ومرونة، ذلك أن الفرد السليم نفسياً هو من يستطيع العمل والإنتاج بفاعلية، والتواصل بطريقة صحية، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين ومحيطه، فالصحة النفسية لا تعني غياب المشكلات أو التحديات، بل تعني قدرة الإنسان على التكيف مع التغيرات التي تطرأ في حياته، والبحث عن حلول مناسبة دون فقدان توازنه الداخلي، مبيناً أن من أبرز مظاهر الصحة النفسية شعور الإنسان بالرضا عن ذاته، وانسجامه مع نفسه أولاً ثم مع الآخرين، وهذا ينعكس إيجاباً على سلوكه وعلاقاته ومشاركته في المجتمع.

وأكد الدكتور يوسف، أن الصحة النفسية تعرف بحسب منظمة الصحة العالمية أنها حالة من العافية التي يتمتع بها الفرد، حيث يكون قادراً على استغلال قدراته الخاصة للتعامل مع ضغوط الحياة اليومية بفعالية، ويعمل بشكل منتج، ويتواصل مع الآخرين بشكل حقيقي، كما أنها ليست مجرد غياب للاضطرابات النفسية، بل هي القدرة على التكيف، وإيجاد الحلول، وتحقيق التوازن بين مختلف جوانب الحياة: المجتمعية، العاطفية، والأكاديمية، والمهنية.

وعن كيفية الاعتناء بالصحة النفسية، أوضح يوسف أنها ضرورة أساسية للحفاظ على توازن الإنسان وجودة حياته، وأن الطريق إلى ذلك يبدأ من التعبير الصادق عن المشاعر دون خجل أو حواجز، بالإضافة إلى نظام الحياة الصحي الذي يمثل ركناً محورياً في دعمها.

كما لفت إلى أهمية التواصل الاجتماعي الداعم، والمتمثل في شبكة من الأشخاص المقربين القادرين على التعاطف وتقديم الدعم النفسي دون تجاوز الحدود الشخصية، أيضاً ومن الضروري، عند مواجهة أي أزمة أو اضطراب الوعي بضرورة طلب المساعدة من المختصين النفسيين في الوقت المناسب، كإجراء وقائي لا يقل أهمية عن مراجعة الطبيب عند التعرض لمرض جسدي، ذلك أن الوقاية تبدأ من إدراك الذات ومراقبة الأفكار والمشاعر وتوجيهها نحو الإيجابية.

خط الدفاع الأول

وشدد يوسف على ضرورة أن يكون للأسرة والمجتمع دور محوري في حماية وتعزيز الصحة النفسية للأفراد، ذلك أن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء شخصية الإنسان، وهي تشكل مصدر الأمان والدفء والقبول غير المشروط، كما أن البيئة الأسرية الداعمة تساهم في تنمية التواصل الإيجابي بين أفرادها، وتشجع الطفل أو المراهق على بناء ذاته وتحقيق أحلامه بطريقة متوازنة، دون خوف من النقد أو الأحكام السلبية المستمرة، وهذه الأجواء الإيجابية تهيئ للفرد أساساً نفسياً متيناً يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الحياتية بثقة واستقرار، فالفرد الذي ينشأ في بيت يحتويه ويدعمه عاطفياً، يكون أكثر قدرة على طلب المساندة عند الحاجة، ما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية، في المقابل، يضيف الدكتور يوسف، أن الحرمان من الأمان العاطفي داخل الأسرة قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية بدرجات متفاوتة، تصل أحياناً إلى حد الاضطرابات الشديدة. وأشار أيضاً إلى أهمية البيئة الاجتماعية والمهنية في تعزيز الصحة النفسية، ذلك أن الفرد الذي يعمل في بيئة عمل داعمة يشعر بالراحة والرضا النفسي، بخلاف من يعمل فقط بدافع الحاجة المادية دون دعم أو تقدير.

أما بالنسبة للأطفال والمراهقين، فشدد يوسف على أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ذلك أنهم مصدر الدعم العاطفي، وأن هذا التعاون يخلق شبكة دعم متكاملة تحيط بالطفل وتمنحه شعوراً بالانتماء والأمان وبالمقابل البيئة المضطربة تجعله مهيأً للإصابة بالاضطرابات النفسية.

ولفت إلى أن النمذجة السلوكية تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الأبناء، فحين يرى الطفل والديه يتعاملان مع الضغوط والمشكلات بطريقة صحية ومتزنة، يكتسب هذه المهارات تدريجياً، أما في حال غياب الهدوء والحوار البنّاء في الأسرة، فإن الطفل يتبنى أنماطاً سلبية في التعامل مع التحديات، وينعكس على صحته النفسية وسلوكه الاجتماعي لاحقاً.

وبيّن يوسف أن البيت هو خط الوقاية الأول من الاضطرابات النفسية، مؤكداً أن الطفل الذي ينشأ في بيئة أسرية آمنة مشبعة بالعاطفة والحبّ ينمو بثقة وقدرة عالية على مواجهة الصعوبات، بفضل تمتعه بما يسمى :»الذكاء الاجتماعي و العاطفي».

داعياً إلى تعزيز الوعي المجتمعي بالصحة النفسية، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة من المختصين دون تردد، مشيراً إلى أنه يجب انتشار ثقافة الرعاية النفسية في الجامعات ومؤسسات العمل والمنظمات المجتمعية وضرورة قبول الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية ودمجهم في المجتمع، مع توفيرمراكزومؤسسات موثوقة تقدّم خدمات الدعم النفسي، باعتبارذلك جزءاً أساسياً من المسؤولية الاجتماعية والرعاية الإنسانية الشاملة في بناء مجتمع أكثر توازناً وتفهماً.

تفاصيل صغيرة تصنع فرقاً

وبيّن الاختصاصي النفسي :أن تعزيز الصحة النفسية لا يتحقق بخطوات معقّدة، بل يبدأ من الاعتناء بالجسم والنوم الكاف والتغذية السليمة وممارسة الرياضة بانتظام وممارسة الهويات المحببة ، فهذه العادات البسيطة تترك أثراً واضحاً في تحسين المزاج واستقرارالحالة النفسية ، كما أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية من أهم عوامل التوازن النفسي، لذلك يجب الابتعاد عن العلاقات السامة التي تستنزف الطاقة وتؤثر سلباً على الثقة بالنفس، والاقتراب من الأشخاص الذين يمنحوننا المحبّة والقبول غير المشروط ، سواء من الأسرة أو الأصدقاء المقربين، لأن وجود شبكة دعم اجتماعية آمنة تمثّل ركيزة أساسية للصحة النفسية، فهؤلاء الأشخاص يتقبلوننا كما نحن، دون أحكام أو انتقادات، ويكونون إلى جانبنا في أوقات الضعف والضغوط.

كما أوصى يوسف بضرورة تنظيم نمط الحياة اليومي بحيث يوازن الفرد بين العمل والراحة، وألا يرهق نفسه حتى يصل إلى مرحلة الانهيار، بل يمنح جسده وعقله فترات استراحة منتظمة، مع تقبّل فكرة طلب الدعم النفسي من المختصين أو الجمعيات والمنظمات التي تُعنى بالصحة النفسية، كما يجب الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة هو ما يصنع الفرق الحقيقي، مثل الانتباه إلى مصادر التوتر وإدارتها بطرق صحية، والتحكم في ردود الفعل بأسلوب هادئ وواع.

كما نوه إلى أهمية مراجعة الطبيب عند استخدام الأدوية النفسية، لمعرفة آثارها الجانبية المحتملة على المزاج، وممارسة تقنيات الاسترخاء والتأمل واليوغا لتحسين التركيزوتصفية الذهن .

وتابع يوسف الحديث بالقول : يجب تعزيز الوعي بأهمية الاهتمام بالصحة النفسية بالقدر نفسه الذي نولي فيه العناية بصحتنا الجسدية، فالصحة النفسية مسؤولية فردية بالدرجة الأولى، تبدأ من وعي الإنسان بنفسه واحتياجاته، وتمتد لتشمل مسؤولية جماعية يقوم بها المجتمع في دعم أفراده وتوفير بيئة آمنة ومساندة لهم، منوهاً إلى أن جميع البشر يمرّون بمشاعرالضغط أو الحزن أو الإحباط ، وهي مشاعر طبيعية في سياق الحياة اليومية، إلا أن الأهم هو كيفية التعامل معها بطريقة صحية، ومشاركتها مع الأشخاص المناسبين القادرين على الاستماع والدعم دون حكم أو تقليل، كما يجب عدم تجاهل الإشارات الجسدية التي قد تكون مؤشراً على اضطرابات نفسية، مثل آلام الصدر، أو القولون العصبي، أو قرحة المعدة، أو اضطرابات النوم، فالجسد والعقل وجهان لصحة واحدة، لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

وختم الدكتور يوسف حديثه بالقول:» إنه بمناسبة « اليوم العالمي للصحة النفسية»،تتجدد الرسالة الأساسية: بأن الاعتناء بالصحة النفسية ليس رفاهية، بل هو أساس للحياة المتوازنة والقدرة على مواجهة تحديات العصر بثقة ومرونة.

معركة الهوية في زمن الاتصال الدائم

• الثورة – ناديا سعود :

لم تعد المعركة داخل البيوت اليوم بين جيل وآخر كما كانت في الماضي، بل بين العائلة وشاشة مضيئة تخطف الأبصار وتسرق القلوب، يقضي الأبناء ساعاتٍ طويلة في فضاءات رقمية بلا حدود، فيما يسعى الآباء جاهدين لبناء جسور ثقة وصداقة تحمي أبناءهم من الغرق في عالم يعيد تشكيل القيم والمفاهيم.

كيف يمكن للأسرة أن تبقى الحضور الأجمل في حياة أبنائها وسط صخب العالم الرقمي؟ وكيف يوازن المربّون بين الحزم الذي يصون والليّن الذي يجذب دون أن يخسروا قلوب الصغار؟

تساؤلات تطرحها الأستاذة ندى الحكيم، حاصلة على ماجستير في اللغة العربية وعضو في نقابة المعلمين، مؤكدة أن ما يبدو هدوءاً في بيوت اليوم يخفي وراءه تحديات غير مسبوقة.

فغياب الشجارات العائلية لا يعني انسجاماً حقيقياً، بل قد يكون دليلاً على عزلة صامتة يعيشها الأبناء خلف الأبواب المغلقة، غارقين في عوالم افتراضية خادعة تسلب وعيهم وتعيد صياغة أخلاقهم وانتماءاتهم الاجتماعية.

وترى الحكيم أن المربي المعاصر يواجه معضلةً حقيقية؛ فالأبناء خرجوا من دفء الأسرة إلى فضاء رقمي براق لكنه غادر، يزرع فيهم الفردانية والانعزال ويغريهم باللذّات السريعة، ومع غياب الأب المتكرر تحت ضغط الحياة الاقتصادية، وانشغال الأم بأعباء العمل، تتراجع سلطة الأسرة أمام سطوة الشاشة.

وتضيف أن مهمة المربي اليوم لم تعد تقليدية، بل تتطلب وعياً تقنياً وتربوياً عميقاً، وصبراً مضاعفاً، مع ضرورة حضور أب صديق وأم قريبة تجمع بين الحزم والليّن، وتدرك أن التربية ليست صراعاً ضد الأبناء بل رحلةُ مشتركة لبناء الثقة والحوار.

وتثير الحكيم تساؤلات جوهرية: ما الفجوة التي فصلت بين الآباء والأبناء؟ وهل الثورة الرقمية وحدها السبب؟ أم أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية أسهمت في اتساع هذه الهوة؟

ففي الوقت الذي منحت فيه التكنولوجيا الأبناء شعوراً بالمعرفة والتفوق، وجد الآباء أنفسهم أسرى لمعايير جديدة من الاستهلاك، يسعون من خلالها لإرضاء الأبناء مادياً على حساب القيم والمعاني.

وتحذر الحكيم من أن الأسرة لم تعد المصدر الأول للقيم كما كانت، بعدما تقدمت الشركات والمؤسسات العملاقة لتلعب هذا الدور عبر منصات التواصل، مستغلةً براءة الأطفال واحتياجاتهم النفسية بأدوات تسويقيةٍ ماكرة.

وفي ختام حديثها، تقدم الحكيم مجموعة من التوصيات العملية للأهل، أبرزها تأخير منح الهاتف المحمول للأطفال قدر الإمكان، وتوفير بدائل ترفيهية وتربوية عصرية، وتشجيعهم على النشاط البدني والعمل التطوعي، مع وضع قوانين واضحة لإدارة الوقت داخل المنزل.

فالتربية – كما تؤكد – تبدأ من وعي المربي بنفسه وقدرته على أن يكون قدوة في القول والفعل، وتنتهي بقدرة الأسرة على بناء حوار حي ودافئ يحمي الأبناء من برد الشاشات.

أكشاك غير ربحية لذوي الإعاقة

• الثورة – ثناء أبودقن:

في كل مجتمع، توجد فئات تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص، ليس بدافع الشفقة، بل بدافع العدالة والإنصاف، ومن بين هذه الفئات ذوو الإعاقة والأرامل وذوو الدخل المحدود. ويُعدّ توفير الأكشاك لذوي الإعاقة أحد الحلول العملية والفعالة لتمكينهم اقتصادياً، ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم بدلاً من انتظار المساعدة.

السيد أبو محمود (70 سنة) لديه 5 أحفاد أيتام بعد استشهاد ولديه في سجون النظام البائد وبات المعيل الوحيد لأحفاده.

أما الشاب فايز (30 سنة) الذي فقد قدميه وجزءاً من يديه أثناء حريق شب بسيارة والده وهو متزوج حالياً وله ابن يحتاج إلى مورد رزق ثابت ليعيل أسرته بعد موت «أبو فايز» وفقدان العائلة لمعيلها.

إيمان أم سعيد أرملة ولديها ثلاثة أيتام، تعاني الكثير لتأمين معيشتهم وقالت: أتمنى من كل قلبي أن أحصل على هذا الكشك فقد تعبت من استجداء عطف الجمعيات والأهل والأقارب ويمنحني الاستقلال والكرامة، ويُخرجني من دوامة الفقر والحاجة. وتوفير العمل بديل عن الشفقة او التسول.

365 وحدة بيع

ومن باب مساعدة ذوي الحاجة الجسدية والمعيشية، أوضح رئيس بلدية سوق ساروجة المهندس لامع سعيد، أن محافظة دمشق قامت في وقت قريب بتجهيز 365 وحدة بيع في دمشق، مخصصة لذوي الإعاقة وذوي الحاجة والأرامل، وذلك بالتوازي مع منع إشغالات الأرصفة العشوائية التي تعرقل حركة المرور وتسبب الإزعاج للمواطنين، وهذه الخطوة تهدف إلى تمكين المعوقين والمحتاجين معيشياً، وتعزيز مشاركتهم في المجتمع، حيث تم تأمين هذه الأعداد من الأكشاك، ليتم توزيعها بشكل مجاني عليهم وبالتالي مساعدتهم على استثمارها سنوياً من قبلهم، وتأمين فرص عمل كريمة لهم. هذه الخطوة تأتي كحل لابأس به لمساعدة الفقراء وذوي الإعالة الكبيرة، وكبار السن، والأرامل فاقدي المعيل، ومنعاً لظلمهم في حال أزالت المحافظة إشغالات الأرصفة والبسطات لهم.

وبين المهندس سعيد أنه تم تخصيص أماكن متعددة ومحددة في دمشق لإقامة هذه الاكشاك، ففي سوق الهال القديم التابع لبلدية سوق ساروجة تم تخصيص 178 كشكاً أو وحدة بيع ضمن أسواق شعبية في مدينة دمشق مقابل «بدل إيجار غير ربحي»، وسوف يتم اختيار الأشخاص الأكثر حاجة وعوزاً أو فقراً، وستعلن النتائج بكل شفافية ووضوح من قبل المحافظة.

فهؤلاء ليسوا عاجزين عن العطاء، بل يمتلكون قدرات ومهارات يمكن أن تُسهم في إعالة أنفسهم وأسرهم إذا أتيحت لهم الفرصة. ولذلك فإن مساعدتهم في الحصول على عمل هو حق لهم وواجب على جميع الجهات المعنية، فذوو الإعاقة، رغم الصعوبات التي يواجهونها، يمتلكون القدرة على العمل والإنتاج، إذا أُتيحت لهم الفرصة المناسبة، ورغم كل التحديات الجسدية أو الذهنية التي يعانون منها، فإن الكثير من المعوقين يتمتعون بمهارات متميزة في مجالات متعددة مثل التقنية، الحرف، الفن، والبرمجة. لكن ما يمنعهم من العمل في كثير من الأحيان عدم وجود دعم مادي أو أماكن تقبل بهم، بعضها بسبب نظرة المجتمع النمطية أو قلة التكيف في بيئة العمل. وبالتالي وجاءت الأكشاك هذه كفرصة جيدة لترمم ثقة الشخص بنفسه وإثبات وجوده.

في الطريق إلى السعودية 2027 .. ظهور ثامن لمنتخبنا بين كبار القارة

• **الثورة - بشار محمد:**

واجب تقديم التبريك والتهليل لإدارة المنتخب الوطني للرجال بكرة القدم بعد تأهله لكأس آسيا للمرة الثامنة في تاريخه ليتواجد رسمياً بين كبار القارة في نسختها السعودية 2027 ، يمثل جزءاً من الحقيقة والتي لن تكون عادية لاعتبارات سنأتي على تباينها لكن بالمقابل إنه واجب وطني وأخلاقي أن نقول كلّ الحقيقة فالتأهل باهت وغيرمقنع على الرغم من العلامة الكاملة وقبل جولتين وسنبين ذلك.

الظهـور الثامـن حقيقـة التأهـل للمـرة الثامنـة بيـن كبـار آسـيا جـاءت بعـد صـدارة مسـتحقة لمنتخبنـا لمجموعتـه الخامسـة لحسـاب الـدور الثالـث المؤهـل لآسـيا 2027 أمـام منتخبـات ميانمارو أفغانسـتان وباكسـتان، بعـد أن فشـلنا في بلـوغ الدورالنهائـي المؤهـل لـكأس العالـم 2026 ،والمفارقـة أن تعادلنـا مـع ميانمـار حرمنـا المنافسـة دون أن يهتـز جفـن لاتحـاد الكـرة السـابق الـذي اكتفـى كالعـادة بتغييـر المـدرب وهنـا بيـت القصيـد.

الظهـور الثامـن الحالـي يأتـي بعـد مشـاركة سـابعة سـابقة هـي الأفضـل لنـا تاريخيـاً بعبورنـا حينهـا للـدورالأول كسـقف طمـوح قـارب الإنجـاز، وهللنـا لـه أمـا اليـوم فالمهمـة نظنهـا أصعـب أمـام تطورهائـل للكـرة الآسـيوية التـي بلغـت المونديـال العالمـي(اليابـان إيران اسـتراليا كوريـا الجنوبيـة الأردن قطـر السـعودية وربمـا الإمـارات أوالعـراق).

في وقـت لـم يقنـع منتخبنـا محبيـه وخبـرات اللعبـة على الرغـم مـن تحقيقـه العلامـة الكاملـة.

الوصـول الثامـن رسـمياً لـم يكـن صعبـاً بالنظـر لغربلـة المنتخبـات المتأهلـة للدورالثالـث وجـاء متوقعـاً بحسـب نظـام البطولـة الـذي سـاهم بذلـك ، ولكـن مابعـد الوصـول كلام آخـر.

مكاشفة صريحة

تتمـة الحقيقـة بعـد التأهـل تسـتوجب أن نصـارح المعنييـن بـأن المسـؤولية مضاعفـة اليـوم وتسـتوجب مكاشـفة صريحـة وقـرارات عاجلـة أقلهـا بأحـداث لجنـة فنيـة اسـتشارية غيـر ملزمـة لا تتدخـل بعمـل المديـر الفنـي الاسـباني خوسـيه لانـا ولكنهـا نناقشـه وتحـاوره وتقيـم عملـه وتقـدّم حصيلـة عملهـا للاتحـاد المنتخـب قريبـاً بعـد أن تنجلـي نتائـج المعركـة الانتخابيـة لتصحيـح مسـارالمنتخب لناحيـة المسـتوى، غيـر المقنـع والـذي سـيحتم علينـا محدوديـة التفكيربعبـور الـدور الأول.

ومـن بيـن المكاشـفة المطلوبـة تبيـان حقيقـة أسـباب اسـتبعاد اللاعبيـن المغتربيـن والآليـة المعتمـدة لاختيارهـم خاصـة في ظـل الملاحظـات على مـردود البعـض منهـم وتراجـع مسـتوى اللاعبيـن المحلييـن.

ولابـدّ أيضـاً مـن وضـع إدارة المنتخـب الحاليـة أمـام مسـؤولياتها لتقديـم إجابات شـفافة وواضحـة حـول غيـاب واعتذارالبعـض بـل ودلال البعـض وفـرض إرادتـه على المنتخـب بمـا لا يتناسـب ومصلحـة المنتخـب ونضرب مثـلا لـو(أن بابلـو لـم يلعـب مبـاراة ميانمـار ابابـا للإصابـة مـاذا كان حـال المنتخـب هجوميـا نتيجـة غيابـات بالجملـة).

ومـن بيـن الجوانـب المهمـة المـراد مكاشـفتها الجانـب المالـي الصعـب لمنتخبنـا وهـذا عامـل ضغـط سـلبي لابـدّ مـن توضيـح حقيقتـه وتبيـان الحلـول المقترحـة لـه.

المكاشـفة المطلوبـة يتبعهـا قـرارات مؤجلـة يبـدو حتـى انتخـاب اتحـاد جديـد نأملـه قويـاً منسـجماً وقـادراً فالمهمـة صعبـة والمسـألة ليسـت ترفـاً ويكفـي أن نسـتطلع المكانـة المرموقـة للمنتخبـات العربيـة المحيطـة بنـا اسـيوية والمسـافات الضوئيـة بيـن واقعنـا مقارنـة بمنتخبـات عـرب أفريقيـا.

كأس العـرب أمامنـا امتحـان قريـب امـام منتخـب جنـوب السـودان لخـوض ملحـق بلـوغ كأس العـرب في وقـت لـن يكـون بمقـدور إدارة المنتخـب اسـتدعاء قائمـة المنتخـب الأساسـية لتزامـن توقيـت المبـاراة مـع لعـب الدوريـات في باقـي القـارات ،ممـا يفـرض وضـع تصـور مـن اليـوم للقائمـة التـي سـنلعب بهـا أمـام جنـوب السـودان ليتـم دعوتهـا لمبـاراة التصفيـات الآسـيوية كخطـوة تحضيريـة لبلـورة صـورة ناضجـة عـن تشـكيلة ملحـق كأس العـرب.

ويـرى مراقبـون أن التأهـل لـكأس العـرب لا يقـل أهميـة عـن آسـيا خاصـة وسـط الاهتمـام العربـي وحتـى الدولـي بنسـخة الـكأس العربيـة الماضيـة والحاليـة ويكفـي أن نقـرأ منتخبـات مجموعتنـا لمطالبـة المعنييـن بشـدّ الحـزام مـن الآن.

مأزق الانتخابات

كرتنـا تمـر بمرحلـة صعبـة ومفصليـة وكلّ شـيء معلـق ومؤجـل حتـى انتخـاب مجلـس إدارة جديـد لاتحـاد الكـرة المسـابقات المحليـة في حالـة ثبـات ومصيـره انطلاقتهـا شـبابي أحسن،ومسـتقبل الجهازالفنـي للمنتخـب الاولمبـي مؤجـل وامتنـع اسـتحقاق أولمبـي، وقـاري صعـب للغايـة والكثيـر مـن الملفـات والقضايـا العالقـة وجميعهـا تترقـب الاتحـاد الجديـد ، الـذي نسـمع جعجعتـه ولـم نرطحينـه على أمـل أن يكـون بيـدره وحصـاده قمحـاً .

وهنـا لابـدّ مـن الإشـارة لـدور منتظـر اشـرافي، واداري، مـن قبـل وزارة الشـباب والرياضـة بتقديـم العـون لإنتـاج وإنضـاج قائمـة قـادرة على إدارة اللعبـة والنهـوض بهـا لارتبـاط نجـاح عملهـا بمـدى نجـاح منتخباتنـا بمعنـى مصيـر اتحـاد اللعبـة يؤثـر بشـكل مباشـرعلى عمـل الـوزارة لـذا أحسـنت بإعلانهـا أنهـا على مسـافه واحـدة بالانتخابـات لكنّهـا مطالبـة بتقديـم حلـول إداريـة وماليـة مـن دون الغـوص بالشـأن الفنـي الـذي لـه عواقـب وتبعـات غيرمحمودة.

هل بدأ الإصلاح في وزارة الرياضة والشباب؟

• **الثورة - يامن الجاجة:**

جاء تعيين الدكتور ابراهيم أبا زيد مديراً لمديرية التنظيم في وزارة الرياضة والشباب خلفاً للأستاذ اسماعيل المصطفى الذي اعتذر منذ أيام عن متابعة العمل، جاء ليعطي بصيص أمل فيما يتعلق بعملية الإصلاح الواجب تنفيذها في أروقة الوزارة على خلفية وجود عدة تجاوزات ومخالفات تستدعي المساءلة والتحقيق.

أسـباب اعتـذار مديـر مكتـب التنظيـم السـابق مجهولـة حتـى اللحظـة لأن أحـداً لـم يقـدم أي روايـة رسـمية في هـذا الخصوص،ولكـن الأسـباب الموجبـة للاسـتقالة تتعلـق بثـلاث مسـائل يعرفهـا القاصـي والدانـي في رياضتنـا أولهـا مـا قيـل عـن المسـاعي لإلغـاء ازدواجيـة المناصـب ولاسـيما أن مسـؤول التنظيـم المسـتقيل كان يشـغل أكثـر مـن منصـب في آن واحـد، وثانيهـا وجـود مخالفـات فاضحـة فيمـا يتعلـق بالبعثـات الرياضيـة التـي شـهد بعضهـا اسـتصدار عـدد مـن جـوازات السـفر لمـن لا عمـل لـه في البعثـة، بالإضافـة للاعتراضـات الكثيـرة على طريقـة التعامـل مـع انتخابـات اتحـادات الألعـاب والمحـاولات المكشـوف لتعييـن بعـض الاتحـادات عوضـاً عـن إجـراء انتخابـات شـفافة ونزيهـة في الجمعيـة العموميـة لـكل اتحـاد.

البعثة المشاركة

وتضـم البعثـة كلاً مـن: عمـر عاشـور «أميـن عـام اللجنـة الأولمبيـة»، رامـي سـبيع «رئيـس البعثـة»، أزهـار ماردينـي «إداريـة عامـة»، أنـور البكـر «مرافقـاً إعلاميـاً».

ويبلـغ العـدد الكامل للبعثة 41 مشـاركاً، منهم 11 لاعبـاً و11 لاعبة، و19 مـن الإداريين والفنييـن، بالإضافـة إلـى مهنـد أسـد ومنـار خزعل «معالجيـن فيزيائييـن» ، إلـى جانـب أربعـة حـكام دولييـن سـوريين تمـت دعوتهـم مـن اتحاداتهـم القاريـة للمشـاركة في التحكيم.

المشاركة الأكبر

وتأتي هذه الدورة بنسخة تُعد الأكبر في تاريخ الألعاب الآسيوية للشباب، حيث يبلغ عدد الرياضيين المسجلين نحو 4200 مشارك، بواقع 2600 لاعب و1600 لاعبة، بينما يتجاوز العدد الإجمالي للوفود، بما في ذلك الأجهزة الفنية والإدارية، ستة آلاف مشارك.

ومن المنتظر أن تُوزع خلال المنافسات أكثر من 1636 ميدالية في 248 مسابقة، تشمل 488 ذهبية، و488 فضية، و658 برونزية، ما يعكس مستوى التحدي والمنافسة بين الدول المشاركة.

هـذا الاعتـراف هـو مـا يفتـح المجـال أمـام التفـاؤل بوجـود نيـة للإصـلاح.

خبرة كبيرة

الدكتـور ابراهيـم أبـا زيـد كان قد شـغل عـدة مهام رياضيـة أبرزهـا عضويـة المكتـب التنفيـذي للاتحـاد الرياضـي العـام (رئيـس مكتـب التنظيـم) وعضويـة اللجنـة الأولمبيـة السـورية، ورئاسـة اللجنـة المؤقتـة لاتحـاد كـرة القـدم، ومستشـار رئيـس الاتحـاد الرياضـي العـام، كمـا تـرأس عـدد مـن البعثـات الرياضيـة، ولـه خبـرة واسـعة في التنظيـم الرياضـي، وشـارك بصياغـة عـدة مشـاريع خاصـة بقوانيـن الرياضـة، وقوانيـن الرياضـات المنهجيـة في وزارة التربيـة، ممـا يجعـل مـن تواجـده في إدارة مديريـة التنظيـم والإدارة إضافـة مهمـة في عمـل وزارة الرياضـة والشـباب.

وبالتأكيـد فـإن التركيـز على أهميـة التغييـر الحاصـل في مكتـب التنظيـم تأتـي مـن أهميـة البـدء بالتنظيـم لأنـه أسـاس الخلـل وأسـاس الإصـلاح ولأن الشـخصية التـي تـم اختيارهـا للمهمـة ذات تجـارب ناجحـة وهـو مـا يزيـد في حجـم التفـاؤل بمـا هـو قـادم.

لأول مرة... مشاركة سورية بعد التحرير بالألعاب الآسيوية في البحرين..

• **الثورة - زياد الشعابين:**

أقامت وزارة الرياضة والشباب بالتعاون مع اللجنة الأولمبية السورية، صباح اليوم حفلاً رسمياً لتوديع البعثة المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب، التي تستضيفها مملكة البحرين في الفترة بين 22 و31 من الشهر الجاري.

وتشارك سورية في الحدث القاري عبر ثمانية ألعاب هي: الجودو، رفع الأثقال، التايكواندو، المواي تاي، الجوجيتسو، ألعاب القوى، كرة الطاولة، والترياثلون، في إطار طموحات لتحقيق نتائج مشرّفة تعكس عودة النشاط الرياضي إلى الساحة الآسيوية.

وأكـد رئيـس البعثـة رامـي سـبيع أن هـذه المشـاركة تحمـل بعـداً رمزيـاً ورياضيـاً مهمـاً، كونهـا الأولـى بعـد التحريـر، وعـودة التعـافي إلـى مفاصـل الرياضـة السـورية.

ولفـت إلـى أن المنتخبـات دخلـت معسـكرات تحضيريـة مكثفـة ضمـن الإمكانـات المتاحـة، مشـيراً إلـى التنسـيق مـع الاتحـادات المعنيـة لتجهيـز اللاعبيـن بدنيـاً وفنيـاً بمـا يضمـن تمثيـلاً لائقـاً.

وأوضـح سـبيع أن عمليـة الإعـداد لـم تقتصـر على التدريبـات، بـل شـملت توفيـر المسـتلزمات اللوجسـتية والطبيـة والإداريـة، وتذليـل العقبـات المرتبطـة بالسـفر والتجهيـز، مـع الحـرص على الالتـزام بالمعاييـر المعتمـدة في مثـل هـذه المشـاركات.

وأعـرب عـن ثقتـه بقـدرة اللاعبيـن الشـباب على إظهـار حضـور مشـرف، رغـم قـوة المنافسـة واتسـاع نطـاق المشـاركة الآسـيوية.

أسماء البعثة

ألعاب القوى

محمد الضامن إداري ـ نوال زيود مدرب - اللاعبون: حسام الدين بياعي - جوليا أمون - غزل عثمان - هادي عباس.

ترياثلون

نبيل سباعي إداري - أحمد طرقجي مدرب - اللاعبان: رند الهادي - توفيق جولو.

التايكواندو

شريف ديركي مدرب - اللاعبان: محمود كريم - جنى صيداوي.

المواي تاي

سلمان عيسى إداري - زيدان المسالمة مدرب - اللاعبان: سالي الراعي - محمد خدام الجامع.

جوجيتس

حازم رمضان مدرب - اللاعبان: إبراهيم سطاس - شام الماوردي.

الجودو

خالد جدوع إداري- امنة حسن مدربة - اللاعبون: لجين علاء الدين - ساميلا برمد - أحمد زيدان - محمد الرهوان.

رفع الأثقال

قيس أسعد مدرب- اللاعبون: علي دعبول - غزل زرقة - نجم الدين خطاب.

كرة الطاولة

علاء بشلاوي مدرب- اللاعبون: هند ظاظا - سارة وسوف - عمار قصاب.

الانتخابات الكروية.. «مكانك راوح» أم بداية عهد جديد؟!

• **الثورة - علاء الدين قريعة:**

بدأ العد العكسي، لمعرفة هوية الرئيس الجديد للاتحاد السوري لكرة القدم، بعد الإعلان عن موعد الانتخابات التي ستفضي لولادة اتحاد جديد يقود الكرة السورية لأول مرة بعد مايقرب من (10) أشهر من فراغ السلطة الكروية.

وبحسـب مـا أعلـن عنـه، مـن قبـل المرشـحين لتصـدر المشـهد الكـروي، فـإن الصـراع على مقعـد الرئاسـة أصبـح محتدمـاً ربمـا بيـن عـدد مـن المرشـحين «على الـورق» أقربهـم لاعـب النواعيـر والحريـة السـابق فـراس تيـت، وينافسـه الحكـم الدولـي السـابق جمـال الشـريف بقائمـة يقـال إنهـا تضـم عـدداً مـن خبـراء اللعبـة، إلـى جانـب كل مـن الحكـم فـراس الخطيـب المغتـرب في هولنـدا، وكذلـك أحمـد بيطـار العامـل في الـدوري الأمريكـي للمحترفيـن (MLS). الخطيـب وبيطـار قدمـا برنامجهمـا الانتخابـي على طريقتهمـا الخاصـة، وطرحـا أفكارهمـا المسـتقبلية لبنـاء كـرة القـدم السـورية، والبـدء مـع عهـد جديـد بعـد خيبـات أمـل متلاحقـة. ولـم يظهـر الكابتـن جمـال الشـريف على الإعـلام، لكـي يكشـف عـن اسـتراتيجيته فيمـا لـو صعـد لقمـة المشـهد الكـروي، وفضّـل التـزام الصمـت، وعـدم الإعـلان عـن القائمـة التـي سـيخوض بهـا غمـار الانتخابـات. أمـا المرشـح الأوفـر حظـاً، وفقـاً لتأكيـدات مصـادر مطلعـة ومقرّبـة فـراس تيـت، فقـد فضّـل الصمـت، ولـم يكشـف عـن برنامجـه الانتخابـي ولجـأ مـن على حسـابه الشـخصي في موقـع فيسـبوك إلـى رغبتـه بالعمـل في ملـف الكـرة السـورية بعـد اسـتثناء شـرط الشـهادة العلميـة للترشـح.

ومـن دون أدنـى شـك، فـإن لعبـة الانتخابـات في الكـرة السـورية بـات الـكل يعلم كواليسـها وكيـف تـدار، إلـى جانـب أن مـا حـدث في (14) أيلـول الماضـي مهّـد الطريـق لمـن لا يملـك الشـهادة العلميـة لخـوض المعركـة الانتخابيـة على مقعـد الرئاسـة.

العديـد مـن الشـخصيات، مـن لاعبيـن سـابقين وإداريـين أجمعوا على ضـرورة أن تخـرج الكرة السـورية مـن العهـد السـابق عبـر فـرض أسـماء على حسـاب آخريـن، على مبـدأ «تعليمـات مـن فـوق» فبعـد أن تخلصنـا مـن حقبـة نظـام جثـم على صدورنـا لعقـود، البعـض يريـد نسـج الحكايـة التـي تتقاطـع مـع مصالحـه ومكاسـبه الشـخصية بمعتقـدات لا تسـمن مـن جـوع، بحجـة أنـه يحـق لـه مـا لا يحـق لغيـره.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17951
الخميس 24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م

المغرب يكسر رقم إسبانيا القياسي بسلسلته التاريخية

• **الثورة- هرايرجوانيان:**

حقق المنتخب المغربي رقماً قياسياً عالمياً بـ 16 انتصاراً دولياً متتالياً عقب فوزه على الكونغو برازافيل 1-0 ضمن تصفيات كأس العالم 2026 في كرة القدم في الرباط. وسجّل مهاجم فنربخشه التركي يوسف النصيري هدف المباراة الوحيد بعد مرور ساعة من عمر اللقاء الذي كان هامشياً لمنتخب أسود الأطلس بعدما سبق أن ضمن تأهله الى النهائيات قبل عشرة أيام بفوزه الساحق على النيجر بخماسية.

وجاء في الحساب الرسمي للمنتخب المغربي على منصة أكس: رقم قياسي تاريخي.. المنتخب الوطني يحقق إنجازاً غير مسبوق بـ16 انتصاراً متتالياً.وكان المنتخب المغربي الذي فاجأ الجميع ببلوغ نصف نهائي مونديال 2022 في قطر، أول منتخب إفريقي يضمن مشاركته في النهائيات المقررة العام المقبل في الولايات المتحدة، كندا والمكسيك.

بدأت سلسلة انتصارات المغرب في 7 حزيران 2024، وكان يتقاسم الرقم القياسي السابق البالغ 15 انتصاراً مع منتخب إسبانيا الذي حقق هذه السلسلة خلال تتويجه بكأس أوروبا 2008 قبل أن تنتهي في حزيران 2009.وكان الرقم القياسي السابق بحوزة فرنسا بطلة أوروبا آنذاك بين آذار 2003 وشباط 2004.

زالغيريس وريال مدريد في صدارة اليوروليغ

• **الثورة - فخر الصاحب:**

تجرّع زالغيريس كاوناس الليتواني، متصدر اليوروليغ السلوي، خسارته الأولى هذا الموسم، من خلال منافسات الجولة الرابعة، وذلك أمام مستضيفه ريد ستار الصربي الذي صعد للمركز الثاني عشر، بعد انتهاء اللقاء الذي جمعهما في بلغراد بنتيجة (88-79) ليستغل زعيم المسابقة ريال مدريد هذه الخسارة ليشاركه الصدارة بعد أن حقق فوزه الثالث في البطولة، وكان له ذلك على حساب بارتيزان بلغراد الفريق الصربي الآخر بنتيجة (93-86).

شريك الصدارة الثالث برشلونة، والذي يتخلف بفارق النقاط، نجح باقتناص الفوز خارج ميدانه، أما باريس الرابع، فحقق انتصاراً كبيراً على ضيفه باسكونيا الإسباني بنتيجة (105-87).

وفي باقي النتائج المسجلة، خسر فنربخشه التركي على ميدانه أمام دبي باسكت (69- 93) وكذلك خسر أولمبياكوس اليوناني أمام ضيفه أناضولو إيفيس التركي (78-82) وتغلب بايرن ميونيخ الألماني على ضيفه أولمبيا ميلانو الإيطالي (64-53)، أما حامل اللقب باناثنايكوس اليوناني فتجاوز ليون فيلوربان بواقع (91-85) وهو فوزه الثالث، ليكون شريكاً في صدارة، ويتراجع للمركز السادس بفارق النقاط، وحقق فيرتوس بولونيا فوزاً صعباً على ضيفه موناكو الفرنسي بنتيجة (77- 73).

من سيفوز بجائزة الأفضل في آسيا (الدوسري أم عفيف)؟

• **الثورة- ه . ج:**

يتقدم السعودي سالم الدوسري قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب كرة قدم في آسيا لموسم 2024-2025، التي ستُمنح اليوم الخميس في الرياض ويسعى نجم نادي الهلال لإحرازها للمرة الثانية بعد 2022.

يتنافس الدوسري، مع القطري أكرم عفيف المتوج بالجائزة مرتين والماليزي عارف أيمن حنبي.وبحال تتويجه كرابع لاعب يحرز الجائزة مرتين بعد عفيف نفسه (2019، 2023) والياباني هيديتوشي ناكاتا (1997، 1998) والأوزبكي سيرفر دجيباروف (2008، 2011)، ستكون الفرحة مزدوجة بالنسبة للدوسري بعدما قاد بلاده لحسم تأهلها الثالث توالياً إلى كأس العالم بالتعادل السلبي مع العراق في ختام الملحق الآسيوي. وينطلق حفل النسخة التاسعة والعشرين من الجوائز الساعة الثامنة مساء بتوقيت مكة المكرمة في مركز الملك فهد الثقافي في السعودية التي تستضيف الحدث للمرة الأولى. وبحال تتويج الدوسري أو عفيف، ستبقى الجائزة في خزائن اللاعبين العرب من دون انقطاع منذ العام 2014.

وفيما يحصد جائزة أفضل لاعب من يخوض المنافسات داخل قارة آسيا، رُشّح لجائزة أفضل لاعب آسيوي محترف في الخارج كل من الإيراني مهدي طارمي، الياباني تاكيفوسا كوبو والكوري الجنوبي لي كانغ إن. ويأمل الدوسري في أن يصبح رابع لاعب يحرز الجائزة مرتين، عقب موسم كان الأفضل تهديفياً في مسيرته، كما تصدر قائمة هدافي دوري أبطال آسيا للنخبة (10) ليقود الهلال إلى نصف النهائي.

على الصعيد المحلي، سجل 15 هدفاً وصنع 15 هدفاً آخر، وهو رقم قياسي مشترك في تاريخ الدوري لموسم واحد، رافعاً رصيده الإجمالي إلى 59 تمريرة حاسمة كأكثر لاعب صناعة للأهداف في تاريخ المسابقة. تألقُ منحه جائزة أفضل لاعب سعودي لأول مرة، قبل أن يواصل إبداعه في النسخة الموسعة من كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة. سجل هدفاً في الفوز على باتشوكا المكسيكي 2-0 في دور المجموعات، ليصبح الهداف الآسيوي التاريخي في البطولة برصيد خمسة أهداف، وذلك في طريق الهلال إلى ربع النهائي. خاض قائد الهلال (الأسبوع الماضي ضد إندونيسيا في تصفيات مونديال 2026) مباراته الدولية الرقم 100، ويظل أحد أهم عناصر الأخضر في سعيه للتأهل إلى كأس العالم للمرة السابعة.

عفيف للقب ثالث غير مسبوق

ويتنافس مع الدوسري القطري عفيف المتوج لعامي 2019 و2023 والذي يسعى أن يصبح أول لاعب ينال الجائزة ثلاث مرات. سجل خمسة أهداف وصنع أربعة في دوري أبطال آسيا للنخبة، ليقود نادي السد إلى الدور ربع النهائي في أفضل إنجاز له منذ نصف نهائي 2019. وعلى الصعيد المحلي، ساهم عفيف بـ18 هدفاً و14 تمريرة حاسمة، ليقود فريقه إلى لقب الدوري القطري الثامن عشر تاريخياً. وفي أمسية الثلاثاء ضد الإمارات في الجولة الأخيرة من الملحق الآسيوي، مرر عفيف كرتي الهدفين في الفوز 2-1، مساهماً بقيادة بلاده إلى النهائيات العالمية لأول مرة عبر التصفيات، بعدما شاركت في النسخة الماضية عام 2022 كمضيفة للبطولة. أصغر المرشحين هو الجناح عارف أيمن حنبي (23 عاماً) الذي نجح في التحوّل إلى مهاجم موهوب في المواسم الأخيرة، ليصبح أول ماليزي يرشّح إلى الجائزة. سجّل خمسة أهداف وصنع اثنين مع جوهور دار التعظيم في مشواره المثير نحو دور الـ16 في دوري أبطال آسيا للنخبة، وأضاف إليها 14 هدفاً و13 تمريرة حاسمة في البطولات المحلية، ليقود فريقه نحو ثلاثية محلية ثالثة على التوالي. تألقُ منحه جائزة أفضل لاعب في ماليزيا للمرة الرابعة على التوالي (رقم قياسي).

سابالينكا تعترف باستفادتها من نصائح دجوكوفيتش

• **الثورة- ريم عبدو:**

أقرت نجمة التنس البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة أولى عالمياً، بأنها بحاجة إلى تحسين أدائها في كل شيء تقريباً، كاشفة عن المساعدة التي تتلقاها من النجم الصربي المخضرم نوفاك دجوكوفيتش من أجل تحقيق ذلك داخل الملعب وخارجه.

وتحدثت الفائزة بلقب أربع بطولات كبرى عن تجاهلها للكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وعن تفكيرها بالاعتزال بسبب ذلك وعن آمالها ومخاوفها بشأن حياتها بعد التنس. وأصبحت ابنة الـ 27 عاماً ملكة عرش التنس النسائية من دون منازع، لكن العمل الجاد والمعاناة هما ما أوصلها إلى هذا المستوى، وقد ظهر بعض ذلك جلياً إلى العلن، حين كانت مصنفة ثانية عالمياً خلف البولندية إيغا شفيونتيك، انهارت سابالينكا بالبكاء بعدما عانت على إرسالها في إحدى الدورات التي سبقت بطولة أستراليا المفتوحة عام 2022.

وقالت: لم أستطع ترجمة إرسال واحد. كنت أرتكب 40 خطأ مزدوجاً. وقلت لنفسي: (ربما هذه إشارة على أني يجب أن أعتزل). لأني كنت أقدم كل ما لدي وأحاول. بذلنا قصارى جهدنا لإصلاح إرسالي، لكن من دون جدوى.بعد عام، عادت سابالينكا إلى أستراليا وفازت بأول ألقابها الكبرى ودافعت بنجاح عنه في 2024.وتشتهر سابالينكا بضرباتها القوية، إرسالها القوي، أسلوب لعبها الهجومي وصلابتها الذهنية، لكنها حذرت منافسيها من أنها ترى الكثير مما يمكنها فعله بشكل أفضل.

وبرزت صداقة سابالينكا مع دجوكوفيتش، المتوج بألقاب البطولات الأربع الكبرى 24 مرة، مؤخراً بعدما تدربت معه وقضيا وقتا معاً في أنشطة اجتماعية برفقة شركائهما. وقالت عن اللاعب الصربي: إنه رجل رائع ومنفتح جداً. يمكنك سؤاله عن أي شيء، وسيقدم لك النصيحة. أنا أحب التدرب معه لأنه بالنسبة لي تدريب مكثف جداً. إنه يساعدني جسدياً ونفسياً على التحسن. وعندما ألعب ضد الفتيات، لا أشعر بالتعب جسدياً لأني أتدرب مع نوفاك.

وكشفت أنها بعد خسارتها مباراتين نهائيتين في البطولات الكبرى هذا العام في أستراليا ورولان غاروس، طلبت مشورته، موضحة: في ويمبلدون، تحدثت مع نوفاك، أردت فقط أن أعرف كيف كان يستعد لتلك المباريات المهمة، ما هو تركيزه وما هي ذهنيته قبل دخول المباراة. لذلك تحدثنا لمدة ساعة على الأرجح، لكن مع نوفاك، يمكنك دائماً قضاء أكثر من ذلك في التحدث وطلب النصيحة.ولايزال أمام سابالينكا أعوام طويلة في القمة، لكنها كونت منذ الآن فكرة عما سيأتي بعد الاعتزال. تفكر في مجال يتعلق بالموضة أو الصحة، لكنها تعترف بأن الأمر مُرهق بعض الشيء.

ميسي يُحطّم الرقم القياسي العالمي في التمريرات الحاسمة

• **الثورة- ه . ج:**

واصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب إنتر ميامي الأميركي، تحطيم الأرقام القياسية، سواء على مستوى الأندية أم من خلال مسيرته الدولية، بعدما أصبح أكثر لاعب في التاريخ صناعةً للأهداف على المستوى الدولي، متجاوزاً الرقم القياسي السابق المسجّل باسم كل من البرازيلي نيمار دا سيلفا والأميركي لاندون دونوفان. وقاد ميسي منتخب الأرجنتين لتحقيق فوز ساحق على نظيره بورتو ريكو بنتيجة 6-0، في المباراة الودية التي جمعتهما على ملعب تشيس ستاديوم بولاية فلوريدا الأميركية، معقل نادي إنتر ميامي، وذلك ضمن استعدادات التانغو للاستحقاقات المقبلة.

تأتي هذه المباراة ضمن تحضيرات منتخب الأرجنتين لخوض منافسات كأس العالم 2026، التي ستقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. كما يستعد الفريق لمواجهة مرتقبة أمام منتخب إسبانيا في شهر آذار المقبل، ضمن بطولة فيناليسيما، التي تجمع بين بطلي كوبا أميركا ويورو 2024، وسط تقارير تشير إلى إمكانية إقامة المباراة في العاصمة القطرية الدوحة. ورغم عدم تسجيل ميسي أيَّ هدف خلال اللقاء، فإنه لعب دوراً محورياً في الفوز، بمساهمته في هدفين من أصل ستة سجّلها المنتخب. بفضل صناعته لهدفين في اللقاء، رفع ميسي رصيده إلى 60 تمريرة حاسمة على المستوى الدولي مع منتخب الأرجنتين، متصدّراً قائمة أكثر اللاعبين صناعةً للأهداف في تاريخ كرة القدم الدولية، متجاوزاً الثنائي نيمار ودونوفان، اللذين يملكان في رصيد كل منهما 58 تمريرة حاسمة.

بهذا الإنجاز، يعزز ميسي مكانته كأحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ، ليس فقط بصفته هدافاً من الطراز الرفيع، بل أيضاً كصانع ألعاب استثنائي يمتلك رؤية ثاقبة، ودقة عالية في التمرير، وذكاءً تكتيكياً فريداً. وكان ميسي قد غاب عن المباراة الودية السابقة لمنتخب بلاده أمام فنزويلا، التي انتهت بفوز الأرجنتين 1-0، وذلك للسماح له بالمشاركة مع فريقه إنتر ميامي في مواجهة أتلانتا يونايتد ضمن منافسات الدوري الأميركي، وهي المباراة التي انتهت بفوز إنتر ميامي 4-0، سجل خلالها ميسي هدفين.

28 منتخباً في نهائيات كأس العالم 2026 حتى الآن

• **الثورة- ه . ج:**

حجز 28 منتخباً مقاعدهم في بطولة كأس العالم 2026، التي ستستضيفها كلّ من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وذلك عقب انتهاء فترة التوقف الدولي خلال شهر تشرين الأول الجاري، مع تبقّي 20 منتخباً سيتم التعرف عليهم خلال الفترة المقبلة.

من الجدير بالذكر أن النسخة المقبلة من كأس العالم، التي ستنطلق يوم 11 حزيران، وتستمر حتى 19 تموز 2026، ستشهد للمرة الأولى في تاريخ البطولة مشاركة 48 منتخباً. وستُقام المنافسات على 16 ملعباً، منها 11 ملعباً داخل الأراضي الأميركية، في النسخة الأغلى والأعرق بين بطولات المنتخبات. وقد ضمن 25 منتخباً، بالإضافة إلى المنتخبات الثلاثة المستضيفة، تأهّلهم إلى مونديال 2026، وذلك قبل ثمانية أشهر من انطلاق البطولة. وكان منتخب الأرجنتين قد حقق لقب كأس العالم 2022 في قطر، ليكسر صياماً استمر 36 عاماً، بعد أن رفع الكأس للمرة الثالثة في تاريخه، عقب تتويجه بدورتَي 1978 و1986.

ونجح راقصو التانغو في انتزاع اللقب من حامل النسخة السابقة منتخب فرنسا بعد نهائي مثير. وتجرى قرعة النسخة المقبلة من كأس العالم 2026، في الخامس من شهر كانون الأول المقبل في واشنطن.

وفيما يلي قائمة المنتخبات المتأهلة إلى كأس العالم 2026 حتى الآن:

البلدان المستضيفة: الولايات المتحدة، كندا، المكسيك.

قارة أوروبا: إنكلترا

قارة أفريقيا: مصر، المغرب، تونس، الجزائر، السنغال، غانا، جنوب أفريقيا، ساحل العاج، الرأس الأخضر.

قارة آسيا: السعودية، الأردن، قطر، اليابان، إيران، كوريا الجنوبية، أوزبكستان، أستراليا. قارة أميركا الجنوبية: الأرجنتين، البرازيل، أوروغواي، باراغواي، الإكوادور، كولومبيا. قارة أوقيانوسيا: نيوزيلندا.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
24 ربيع الآخر 1447 هـ
16 تشرين الأول 2025 م
العدد 17951

«أفلام الثورة السورية».. في حلب

• **فؤاد مسعد:**

تنطلق عروض تظاهرة «أفلام الثورة السورية» في حلب بتاريخ التاسع عشر من الشهر الحالي وتستمر حتى الثاني والعشرين منه.

التظاهرة التي تُقام تحت رعاية وزارة الثقافة وبتنظيم من المؤسسة العامة للسينما، تتوزع عروضها ضمن «حلب والباب وعفرين»، كالتالي: المركز الثقافي في حي العزيزية في حلب، دار الكتب الوطنية في حلب، المركز الثقافي في الباب، والمركز الثقافي في عفرين.

بلغ المجموع العام للأفلام المشاركة فيها 15 فيلماً تتنوع بين الروائي والوثائقي، الطويلة والقصيرة، وتم انتقاؤها من 21 فيلماً سبق أن شاركت في التظاهرة نفسها عندما أقيمت في دمشق خلال الشهر الماضي.

أفلام التظاهرة في حلب هي: «سوريا نشيد الأحرار، التغريبة السورية، باتجاه الكعبة المشرفة، الشفق، ومضة، الداخل مفقود والخارج مولود، حلم الطفولة، هذا البحر لي، طائر النار، صعود أطفال سوريون إلى السماء، قتل معلن، رحلة سعيدة، فقدان، إلى سما، سكيت الرجل القوي».

شكّلت حلب أول الغيث بعد دمشق، ضمن خطة إعادة عروض التظاهرة في غالبية المحافظات السورية الأخرى، والهدف أن تصل هذه الأفلام التي خُطّت بالروح والدم إلى الجميع، مُلتقطة تفاصيل وأحداث مستقاة من رحم قسوة الواقع، محمّلة بالهموم والمآسي والعذابات على مدى حرب عانى السوريون من تداعيتها المؤلمة. فيلم الافتتاح في حلب سيكون الوثائقي «سوريا نشيد الأحرار» إخراج الفنان التشكيلي أيمن طعمة، عن قصة المؤلف الموسيقي أيمن جندلي، أما في الباب ففيلم الافتتاح بعنوان «حلم الطفولة»، وفي عفرين سيكون الفيلم الروائي «فقدان» إنتاج وتأليف وإخراج رامي القصاب، وهو مقتبس من أحداث حقيقية أثناء رحلة لمجموعة مهاجرين إلى مصر داخل صندوق سيارة وسط الصحراء، في مطلع الفجر وعلى طريق وعرة تصطدم السيارة بصخرة ما ينتج عنه فقدان، يتغير على أثره كل شيء في رحلتهم.

بانوراما برمانة المشايخ.. منحوتة على لوح صخري

• **الثورة – سمر رقية:**

بانوراما الشيخ المجاهد خليل الخطيب أضخم منحوتة على جرف صخري في الوطن العربي والثامنة عالمياً، تقع في قرية برمانة المشايخ بريف طرطوس، نحت عليه وجه الشيخ الخطيب وعدداً من رفاقه رجالاً ونساء، كرموز للثورة السورية ضد المستعمر الفرنسي.

قام بتنفيذها مجموعة من النحاتين السوريين من مختلف المحافظات والذين بفضل أياديهم وأزاميلهم الحديدية حولوا الحجرالأصم إلى تحفة فنية رائعة ، باتت تستقبل الزوار من كافة الجغرافية السورية ، ووثقت مرحلة رائعة من تاريخ سوريا.

يبلغ طول الجرف ثلاثين متراً وعرضه ستة أمتار، وموجود في أرض الشيخ الخطيب، التي آلت للحفيد «عدنان صفي الدين الخطيب» صاحب فكرة البانوراما.

السيد محمد الخطيب ابن الشيخ خليل أفاد أن فكرة البانوراما وتنفيذها جاءت تمجيداً لذكرى مجاهدي الشيخ صالح العلي، هذا الصرح الحضاري الفريد، خلّد رسالة نضال قدمها الشيخ المجاهد خليل الخطيب ورفاقه دعماً ومساندة للمجاهد الشيخ صالح العلي الذين دحروا المستعمرالفرنسي، واستذكاراً لأفعالهم ومواقفهم وبطولاتهم الوطنية.

وكان الشيخ خليل الخطيب قامة قيادية في عصره، إضافة لكونه قاضي المنطقة وحكيمها، ومن يقوم بحل مشكلاتها المتنوعة، ساعده في ذلك كرمه وجرأته في قول الحق.

وتخليداً لذكراهم العطرة وتمجيداً لمواقفهم الوطنية النبيلة، نقش عدد من النحاتين هذا العمل الفني الرائع.

وقام العديد من المهتمين بتوثيق معلومات هامة عن القرية والبانوراما ومن أهمها كتاب برمانة المشايخ أصالة ومعاصرة للمربية الفاضلة محاسن أحمد حسن.

«العادات الأصيلة» تطلق.. «الزي واللباس التراثي الدمشقي»

• **الثورة – عبير علي:**

تستعد جمعية «العادات الأصيلة» بالتعاون مع مديرية الثقافة بدمشق لإقامة معرضها التراثي الفني الأول بعنوان «الزي واللباس التراثي الدمشقي» ضمن المركز الثقافي في «أبو رمانة» بتاريخ التاسع عشر من الشهر الحالي، تحت إشراف الدكتور خالد فياض، والأستاذين محمد دبور وعدنان تنبكجي.

رئيس مجلس إدارة الجمعية عدنان تنبكجي تحدث لصحيفة «الثورة» قائلاً: «يضم المعرض مجموعة متنوعة من الملابس الشعبية التراثية لمدينة دمشق، تتضمن القطع التي تحمل تاريخاً عريقاً، بدءاً من الملاية التقليدية التي كانت ترتديها النساء في العصور السابقة، مروراً بأنواع الملابس الرجالية كلها، مثل البشوات والبكوات، وانتهاءً باللباس الشعبي الدمشقي المتوارث، والذي يتقارب جداً في الشاغور وباب سريجة والميدان والصالحية وسوق ساروجة، والتي تعمل الجمعية على إحيائها».

ضمن هذا السياق، لفت تنبكجي إلى أهمية إحياء التراث الثقافي، قائلاً: «يعتبر اللباس الشعبي القديم بالنسبة لنا أساسياً لإحياء كافة المناسبات في وقتنا الحالي، ونقل هذه التقاليد إلى الأجيال الجديدة أمر ضروري للحفاظ على هويتنا الثقافية».

ويُظهر المعرض كيف أن الأزياء ليست مجرد قطع قماش، بل تعكس قصصاً وحكايات الأجداد وتاريخ المدينة بتفاصيله كلها.

وأشار إلى أن المعرض يشكّل فرصة للتعرف على جميع أنواع اللباس الشعبي القديم لمدينة دمشق بالكامل، وللتعرف على كيفية تطوره عبر الزمن.

وأكد على الفكرة الجديدة التي ستُضاف للمعرض، قائلاً: «لأول مرة، سيرتدي كل عضو من أعضاء الجمعية لباساً شعبياً خاصاً بحي من الأحياء الدمشقية، لنشكل بذلك الفسيفساء الدمشقي باللباس العربي الأصيل».

وسيكون هناك نول يدوي يعمل أثناء المعرض، مخصص لاستخدام البسط العربية التراثية.

تُقام إلى جانب المعرض ندوة خاصة بعنوان «الزي واللباس التراثي الدمشقي في لوحات المستشرقين»، يُقدم فيها شرح تفصيلي لكل الملابس التي كانت في الأحياء الدمشقية، كما سيعرض المشاركون أهمية هذه الأزياء في فنون المستشرقين وكيف أثرت في نظرة العالم إلى الثقافة الشرقية.

وأنهى تنبكجي كلامه موضحاً أن هدف الفعالية تعزيز الفهم والتقدير للتراث الدمشقي الأصيل، وترسيخ الجذور الثقافية للهوية السورية.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمين التحرير
ناصـر منـذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219